London
Thursday - 15 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16270

طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الخميس 26 ذو القعدة 1444
15 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16270

24 >
9 771319 081349

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

ولي العهد السعودي يبدأ زيارة رسمية إلى فرنسا

باريس: ميشال أبو نجم
جدة: «الشرق الأوسط»

بدأ الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس الأربعاء، زيارة رسمية إلى فرنسا، بناء على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقال الديوان الملكي، في بيان، إن ولي العهد السعودي سيلتقي خلال الزيارة بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كما يترأس وفد بلاده المُشارك في قمة «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد»، المقرر عقدها في باريس يومي 22 و23 من الشهر الحالي، وسيشارك في حفل استقبال السعودية الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» المقرر عقده في باريس في 19 من الشهر الحالي.

وتأتي هذه الزيارة بعد أقل من عام على الزيارة التي قام بها ولي العهد إلى العاصمة الفرنسية في 28 يوليو (تموز) من العام الماضي. وكان الرئيس ماكرون قام بزيارة للمملكة أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021.

وأكدت مصادر فرنسية أنه إلى جانب الزيارات المتبادلة، ثمة مشاورات متواصلة بين الرئيس ماكرون وولي العهد السعودي حول العديد من القضايا الثنائية، حيث ترتبط المملكة وفرنسا بشراكة استراتيجية، إضافة إلى المسائل الإقليمية والطاقة.

ومن بين الملفات الإقليمية يبرز الملف اللبناني، حيث يعاني لبنان من فراغ رئاسي منذ ثمانية أشهر، وسبق للبلدين أن أطلقا صندوقاً مشتركاً لتوفير المساعدات الإنسانية. وثمة مشاورات قائمة بين الجانبين لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته الراهنة.

وينتظر أن تشمل المناقشات ملف الحرب الروسية على أوكرانيا وأزمة الغذاء العالمية.

وتستضيف وزارة الاقتصاد الفرنسية، يومي الثلاثاء والأربعاء، منتدى «رؤية الخليج» الذي يناقش سبل تعزيز العلاقات بين فرنسا ودول مجلس التعاون في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

كذلك يلتئم منتدى آخر سعودي - فرنسي، في 19 من الشهر الحالي، في إطار مجلس رجال الأعمال من الطرفين، لغرض دفع التعاون الثنائي إلى مجالات أوسع.

دعوات غربية لإلغاء اتفاق نشر أسلحة نووية في بيلاروسيا

استماتة روسية لمنع الاختراق الأوكراني

كييف - موسكو - بروكسل: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تعقد الدول الغربية الداعمة لأوكرانيا في مقر حلف شمال الأطلسي «ناتو» ببروكسل، اليوم (الخميس)، اجتماعاً يشارك فيه وزير الدفاع الأوكراني؛ للوقوف على آخر المستجدات الميدانية بخصوص تقدم «الهجوم المضاد» الأوكراني، الذي أكد انطلاقه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قبل أيام من دون أن يقدم تفاصيل عن مراحله. إلا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو من ألقى بعض الضوء على شدة المعارك الطاحنة الدائرة حالياً وخسائر كل طرف واستماتة الطرف الأوكراني؛ في محاولة اختراق خطوط الدفاع الروسية وتقدمه كيلومترات عدة باتجاهها.

وقال الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ أمس (الأربعاء): إنه يتعين على أعضاء التكتل العسكري ضمان استمرار حصول أوكرانيا على أسلحة كافية لمواصلة هجومها المضاد على روسيا مع تكبّد كييف خسائر. وقال ستولتنبرغ لصحافيين «الأمر الأكثر أهمية هو التأكد من أن لديهم (الأوكرانيون) الأسلحة والإمدادات والصيانة اللازمة لمواصلة الهجوم». وأشار إلى أنه كان من المعلوم أن أوكرانيا ستتكبّد خسائر؛ إذ إنها تسعى إلى اختراق الخطوط الروسية الشديدة التحصين. وتابع «ستكون هناك خسائر أيضاً في ما يتعلّق بمعدات (الناتو) الحديثة. لا أحد يتوقّع عدم وقوع خسائر. إنه قتال شرس». وأكد ستولتنبرغ أن الهجوم الأوكراني يحرز تقدماً، لكنه لفت إلى أنه «لا يزال في بدايته ولا نعرف ما إذا كان هذا (الهجوم) سيكون نقطة تحول في الحرب».

وأعربت 44 دولة عن قلقها العميق إزاء الاتفاق بين روسيا وبيلاروسيا نشر أسلحة نووية تكتيكية روسية في الدولة المجاورة، وطالبت الطرفين بإلغاء الاتفاق. وجاءت الدعوة في بيان مشترك، قدمته كييف خلال اجتماع لمؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح.

بدوره، قال دميتري ميدفيديف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي والحليف المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، أمس: إنه ليس هناك أي سبب يمنع موسكو من تدمير كابلات للاتصال تحت البحر لمن وصفهم بأنهم الأعداء بسبب ما قال إنه تواطؤ من الغرب في تفجيرات خطي أنابيب «نورد ستريم». (تفاصيل ص 10)



إيطاليا تودّع برلسكوني بجنازة رسمية

شيّع الإيطاليون أمس الأربعاء رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني الذي توفي الاثنين عن 86 عاماً بسرطان الدم، في جنازة رسمية حضرها الآلاف بينهم كثير من القادة السياسيين... واحتشد الآلاف أمام كاتدرائية ميلانو لدى إخراج جثمان برلسكوني داخل نعش غُطّي بورود بيضاء وحمراء وخضراء (ألوان العلم الإيطالي) على وقع أغاني مشجعي نادي ميلان لكرة القدم الذي ترأسه رئيس الحكومة الأسبق لمدة 31 عاماً (رويترز)

«الفيدرالي» الأميركي يعلق رفع الفائدة بعد 10 زيادات متتالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أبقى «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي أمس الأربعاء معدل فائدته الرئيسية بين 5 و5,25 في المائة، معلقاً رفع هذا المعدل للمرة الأولى منذ مارس (آذار) 2022 بعد عشر زيادات متتالية، لكن مسؤوليه توقعوا بغالبيتهم إعادة رفع معدل الفائدة بحلول نهاية 2023.

وبعدما رفع «المركزي» الأميركي معدّلات الفائدة عشر مرات متتالية ابتداء من مارس 2022، صوّتت لجنة تحديد معدّلات الفائدة في «الاحتياطي الفيدرالي» لصالح الإبقاء على معدّلات الفائدة الحالية التي تراوح بين 5 و5,25 في المائة، وفق بيان للهيئة.

وقال: «الفيدرالي» الأميركي في بيان، إن هذا القرار الذي اتخذ بإجماع أعضاء لجنة السياسة النقدية سيتيح «تقييم المعلومات الإضافية وتداعياتها على السياسة النقدية»، علما بأنه رفع إلى 1,00 في المائة توقعاته لنمو إجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة لعام 2023، مقابل 0,4 في المائة بشكل مسبق في مارس، فيما خفض في شكل محدود جداً توقعاته للتضخم إلى 3,2 في المائة مقابل 3,3 في المائة.

وعلى الرغم من حملة تشدد نقدي شرسة، فلا يزال معدّل التضخّم أعلى بكثير من مستوى 2 في المائة المستهدف، في حين أن البطالة تقارب أدنى مستوياتها تاريخياً.

وجاء في بيان «الفيدرالي» أن إبقاء معدّلات الفائدة على حالها يوفر لصنّاع القرار في «لجنة السوق المفتوحة» هامشاً من الوقت «لتقييم مزيد من المعلومات وتداعيات ذلك على السياسة النقدية».

وبعيد الإعلان تراجعت بورصة وول ستريت، على الرغم من أن الخطوة جاءت متوافقة عموماً مع توقّعات الخبراء.

لكن اللجنة ألمحت إلى مزيد من التشدد النقدي رافعة بمقدار نصف نقطة مئوية إضافية توقّعاتها على المدى المتوسط لمعدّلات الفائدة الرئيسية في نهاية العام.

ويظهر الاقتصاد الأميركي مؤشرات تباطؤ، ومؤخراً توّقع «الفيدرالي» الأميركي ركوداً طفيفاً في وقت لاحق من العام الحالي. إلا أن «المركزي» الأميركي شدّد أمس على أن المؤشرات الأخيرة تدل على أن «النشاط الاقتصادي يواصل نموّه بوتيرة معتدلة». (تفاصيل ص15)

الصين تدعم عضوية «كاملة» لفلسطين في الأمم المتحدة

واشنطن: رنا أبتر
بكين: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى أن تصبح فلسطين «عضواً كامل العضوية» في الأمم المتحدة. وقال شي خلال اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في بكين، أمس الأربعاء، إن «الصين تدعم فلسطين لتصبح دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة»، مضيفاً أن المخرج الرئيسي للقضية الفلسطينية يكمن في «إقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وكان عباس قد وصل إلى بكين، الاثنين، في زيارة رسمية هي الخامسة له، وتستمر حتى الجمعة. وأبلغ الرئيس الصيني نظيره الفلسطيني في حفل استقبال بقاعة الشعب الكبرى أن الصين «مستعدة لتعزيز التنسيق والتعاون مع الجانب الفلسطيني، في مواجهة قرن من التغيرات العالمية والتطورات الجديدة للوضع في الشرق الأوسط». وتابع قائلاً: «سنعلن اليوم بشكل مشترك إقامة شراكة استراتيجية بين الصين وفلسطين، ستمثل علامة فارقة مهمة في تاريخ العلاقات الثنائية».

ويجري عباس مباحثات مع كبار القادة الصينيين، من بينهم رئيس مجلس الدولة لي تشيانغ، تتناول سبل تعزيز العلاقات ومواجهة التحديات الطويلة الأمد للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

في الأثناء، أقرّ مجلس النواب الأميركي بإجماع تعيين مبعوث خاص لـ«اتفاقات إبراهيم». وصوّت المجلس بأغلبية 413 نائباً داعماً ومعارضة 13 فقط، لمشروع قانون يُلزم الإدارة الأميركية تعيين المبعوث الخاص «الذي سيكون المستشار الأساسي للحكومة الأميركية في إطار توسيع اتفاقات إبراهيم وتعزيزها».

وتشمل مسؤوليات المبعوث الخاص، تشجيع الدول التي لا تتمتع بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل لتأسيس علاقات دبلوماسية واقتصادية وأمنية، إضافة إلى توسيع وتعزيز العلاقات الموجودة بين إسرائيل والبلدان «ذات الأغلبية المسلمة».

ومن المقرر أن يطرح أعضاء مجلس الشيوخ نسختهم الخاصة من المشروع، الذي يتضمن تعيين مبعوث وتعزيز «اتفاقات إبراهيم»، لكنه يشمل أيضاً دعم «منتدى النقب»، وهو المنتدى الأول الذي اجتمع فيه وزراء عرب في إسرائيل، على أن يتم عقده بشكل سنوي. (تفاصيل ص 7)

اتساع رقعة الصراع في السودان مع دخول الحرب شهرها الثالث

دارفور تحت القصف... وحديث أممي عن «جرائم ضد الإنسانية»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

مع دخول الحرب في السودان شهرها الثالث، شهدت مدن عدة في ولايات دارفور غرب السودان، أمس الأربعاء، معارك ضارية، في تمدد جديد لنطاق الصراع.

وشهدت مدينة الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، أعنف المعارك، ما أدى إلى فرار السكان. وطالب خميس أبكر، والي ولاية غرب دارفور، المجتمع الدولي بالتدخل لوقف ما وصفه بأنه «إبادة جماعية».

كما شهدت مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، اشتباكات أيضاً. وقالت هيئة محامي دارفور، وهي جماعة محلية تراقب العنف، أمس (الأربعاء)، إن قصفاً مدفعياً أصاب منازل مدنيين في نيالا. وأضافت الهيئة أن مدينة زالنجي، عاصمة ولاية وسط دارفور، هي حالياً تحت الحصار. ويسود الهدوء نسبياً مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، لكن مدينة كتم التي تسيطر عليها قوات «الدعم السريع» تشهد موجة نزوح.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن قلقه البالغ من ازدياد البعد الطائفي للعنف، وكذلك من التقارير الخاصة بالعنف الجنسي، فيما أشار موفده إلى السودان، فولكر بيرتس، إلى أن بعض أعمال العنف قد ترقى إلى «جرائم ضد الإنسانية».

وعبر بيرتس، رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونتامس)، في بيان أمس، عن قلق عميق لاستمرار تدهور الوضع الأمني في دارفور، وخصوصاً في مدينة الجنينة. وأضاف أن الأمم المتحدة تواصل جمع تفاصيل إضافية بشأن هذه التقارير، مشيراً إلى أن هناك نمطاً ناشئاً من الهجمات واسعة النطاق التي تستهدف المدنيين على أساس هوياتهم العرقية، والتي يزعم أنها ارتكبت من قبل ميليشيات عربية وبعض الرجال المسلحين الذين يرتدون أزياء قوات «الدعم السريع». وقال بيرتس إن هذه التقارير مقلقة للغاية، وإذا تم التحقق منها، فقد ترقى إلى مستوى «جرائم ضد الإنسانية».

وتشهد منطقة دارفور في السودان صراعاً متقطعاً منذ بداية القرن الحالي، وهو الصراع الذي أدى إلى نزوح الملايين ومقتل 300 ألف شخص في هجمات شنتها ميليشيات «الجنجويد» العربية. وولدت قوات «الدعم السريع» من رحم هذه الميليشيات، وأصبحت قوة حكومية قانونية في عام 2017.

ووجّهت المحكمة الجنائية الدولية اتهامات إلى الرئيس المعزول عمر البشير وعدد من مساعديه، بارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور.

(تفاصيل ص 5)

لبنان: تعطيل النصاب النيابي يمنع انتخاب رئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»



عمليات عدّ الأصوات في المجلس النيابي أمس (الشرق الأوسط)

رغم اكتمال عدد النواب اللبنانيين الذين حضروا إلى المجلس النيابي أمس لانتخاب رئيس للجمهورية، فإن العملية تعطلت بسبب فقدان النصاب في الدورة الثانية التي كانت تحتاج إلى حضور 86 نائباً؛ هم ثلثا أعضاء المجلس، وذلك بعد انسحاب داعمي رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية من القاعة. ويضم هؤلاء نواب «الثنائي الشيعي» («حزب الله» و«حركة أمل»).

ويحتاج المرشح للفوز بالدورة الأولى إلى أصوات 86 نائباً، إلا أن فرنجية حصل على 51 صوتاً، في مقابل حصول الوزير الأسبق جهاد أزعور على59 صوتاً، وكانت أصوات أزعور متوقعة، بالنظر إلى أن القوى السياسية المؤيدة له صبت أصواتها لمصلحته، حيث برز التزام «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«حزب الكتائب» وبعض المستقلين والنواب «التغييريين» بالموقف الداعم لأزعور.

وحصل فرنجية على 5 أصوات إضافية لم تكن متوقعة لمصلحته، وسارت تكهنات أن يكون النواب الخمسة من أعضاء تكتل «لبنان القوي» الذي يضم نواب «التيار الوطني الحر» الذين لم يلتزموا قرار رئيس «التيار» جبران باسيل دعم أزعور. ولم تنتهِ وقائع الجلسة من غير اتهامات متبادلة بين الطرفين بالمسؤولية عن استمرار الشغور الرئاسي، وقال رئيس البرلمان نبيه بري: «كفى رمياً بكرة المسؤولية على هذا الطرف أو ذاك في إطالة أمد الفراغ»، مضيفاً أنه «بالدوران في هذه الحلقة المفرغة؛ فلن نصل إلى النتيجة المرجوة». (تفاصيل ص 4)



بلينكن إلى بكين الأحد سعياً لإصلاح العلاقات » 11



غوارديولا... الفيلسوف الذي غيّر شكل ومعالم كرة القدم » 19

البحث عن بيروت » 20



«وكالة الفضاء السعودية»... خطوة جديدة لتطوير القطاع » 22

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد يقر نظام المعاملات المدنية

السعودية تؤكد دورها القيادي والمحوري في تعزيز العمل التشاركي

جدة: «الشرق الأوسط»

تناول مجلس الوزراء السعودي، فحوى الاجتماعات الإقليمية والدولية التي استضافتها المملكة في الأيام الماضية، التي تأتي انطلاقاً من دورها القيادي والمحوري في تعزيز العمل التشاركي، وبما يسهم في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين، ويعود على المنطقة والعالم أجمع بالنماء والاستقرار.

كما أعرب المجلس، عن تطلع السعودية إلى مشاركة واسعة من الدول المانحة في مؤتمر إعلان التعهدات لدعم الاستجابة الإنسانية للسودان والمنطقة، الذي يعقد في التاسع عشر من الشهر الحالي، للمساهمة في تخفيف آثار الأزمة، مجدداً التأكيد على استمرار جهود المملكة في تقريب وجهات النظر بين طرفي الصراع بهدف إنهاء الأزمة عبر الحوار السياسي.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها المجلس (الثلاثاء) برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في قصر السلام بجدة، حيث أطلع المجلس، على فحوى محادثاته مع كل من الرئيس الروسي، ورئيس وزراء الهند، وما جرى خلالها من استعراض العلاقات المشتركة وسبل توطيد التعاون في مختلف المجالات.

واستعرض، ما توصل إليه الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، الذي عقد في الرياض، من آليات وإجراءات تهدف إلى تعزيز التعاون وتنسيق الجهود المشتركة في هذا المجال، ومن ذلك انضمام المملكة لرئاسة مجموعة التركيز المعنية بالشأن الأفريقي، والعمل على إنشاء مجموعة تركيز معنية بمكافحة التنظيم بولاية خراسان في أفغانستان.

وأوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول نتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية الذي عقد بالرياض، وما ركزت عليه في جوانب الشراكات الاستراتيجية بينهما، الرامية إلى تعزيز السلام والأمن والاستقرار والتكامل والازدهار الاقتصادي في الشرق الأوسط.

وجدّد المجلس، ما أكدته السعودية خلال الاجتماع الوزاري الثاني بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ودول جزر الباسيفيك الصغيرة النامية، من حرصها على مواجهة التحديات العالمية المشتركة والأكثر إلحاحاً؛ بما فيها الأمن الغذائي وسلاسل الإمداد والتغير المناخي والتنمية المستدامة.

وأشاد المجلس، بما شهده مؤتمر الأعمال العربي-الصيني العاشر الذي استضافته المملكة، من حضور غير مسبوق تجاوز أكثر من 3500 مشارك يمثلون 26 دولة، وتوقيع اتفاقيات في عدد من المجالات بقيمة إجمالية زادت على (10 مليارات دولار)، بهدف توسيع قاعدة العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين الجانبين والارتقاء بها نحو مزيد من النمو والتقدم والازدهار.

وفي الشأن المحلي، نوّه المجلس بما صدر عن صندوق النقد الدولي في ختام مشاورات المادة الرابعة لعام (2023م)، من الإشادة بالنمو الملحوظ في اقتصاد المملكة نتيجة استمرار تطور القطاع غير النفطي بوتيرة عالية، والانتعاش الملموس في الاستثمارات، ومواصلة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهادفة إلى تحقيق نمو شامل ومستدام.

وأشار مجلس الوزراء في هذا الصدد، إلى ما سجلته المملكة من مراكز سبّاقة وتقدم في عدد من المجالات الاقتصادية في عام (2022م)، أبرزها الأسرع نمواً بين اقتصادات دول مجموعة العشرين، وانخفاض معدلات البطالة إلى أدنى مستوياتها التاريخية، وارتفاع مشاركة المرأة في القوى العاملة، بالإضافة إلى المؤشرات ذات الصلة بالرقمنة والبيئة التنظيمية وبيئة الأعمال.

وبيّن الوزير الدوسري، أن المجلس قدّر الأمر الملكي من خادم الحرمين الشريفين، بإنشاء مؤسسة المنتدى الدولي للأمن السيبراني، وما يمثله من تأكيد على ريادة المملكة عالمياً في هذا المجال، ودورها في دعم الجهود الدولية، وتوحيد المساعي المشتركة، وفتح آفاق رحبة لنقل المعرفة وتبادل الخبرات، واستكشاف فرص التعاون في هذا القطاع.

> **نوّه مجلس الوزراء بإشادة صندوق النقد الدولي بالنمو الملحوظ في اقتصاد المملكة نتيجة استمرار تطور القطاع غير النفطي**

واتخذ المجلس، عدداً من القرارات والإجراءات، حيث وافق على مذكرة تعاون بين وزارة الطاقة السعودية ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة باليابان في مجال الهيدروجين ووقود الأمونيا ومشتقاتها، ومذكرة تعاون بين وزارة الطاقة بالمملكة العربية السعودية ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة باليابان في مجال الاقتصاد الدائري للكربون وتدوير الكربون.

وقرر، تفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الفيجي في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين العربية السعودية وفيجي، وتفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب السان ماريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية ووزارة خارجية سان مارينو، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية ووزارة الثقافة في أوزبكستان.

كما قرر، تفويض وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب السنغالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية ووزارة الداخلية في السنغال.

وتفويض وزير البيئة والمياه والزراعة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب التركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية، ووزارة الزراعة والغابات في تركيا في المجال الزراعي، وتفويض وزير الصناعة والثروة المعدنية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب المصري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في السعودية ووزارة البترول والثروة المعدنية في مصر، للتعاون في مجال الثروة المعدنية، وتفويض وزير الاستثمار، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الأرجنتيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في السعودية ووكالة ترويج التجارة والاستثمار في الأرجنتين للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وتفويض وزير الاستثمار، أو من ينيبه، بالتوقيع مع الجانب السان ماريني على مشروع اتفاقية بين السعودية وسان مارينو حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، وتفويض رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال القانوني بين هيئة الخبراء بمجلس الوزراء في السعودية ووزارة الشؤون القانونية في مملكة البحرين.

وقرر المجلس، انضمام السعودية إلى المجموعة الاستشارية للمانحين لدى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والموافقة على نظام المعاملات المدنية، وعلى تحويل (الهيئة السعودية للفضاء) إلى وكالة باسم «وكالة الفضاء السعودية»، والموافقة على تنظيمها.

وقرر، تعيين الدكتور عبد الرحمن البراك، والمهندس سامي المخضوب، عضوين من القطاع الأهلي في مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، واعتماد الحسابات الختامية لمدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، ولهيئة الهلال الأحمر السعودي لأعوام مالية سابقة، والموافقة على ترقيتين للمرتبة الرابعة عشرة، كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة الملكية لمدينة الرياض، والهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، وصندوق التنمية الوطني، والمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، والمركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، وقد اتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

يعمل على تعزيز الشفافية والحركة الاقتصادية واستقرار الحقوق المالية

نظام المعاملات المدنية... نقلة كبرى في التشريعات القضائية السعودية المتخصصة

الرياض: محمد هلال

مع إعلان الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي عن موافقة المجلس على نظام المعاملات المدنية الجديد بعد استكمال كامل الإجراءات النظامية لدراسته، تدخل السعودية مرحلة من الإصلاحات القضائية، خاصة أن نظام المعاملات المدنية يعد نقلة كبرى ضمن منظومة التشريعات المتخصصة، ويأتي لتنظيم أحكام العقود والمعاملات المالية بين الأفراد في خطوة ستسهم بتنظيم الحركة الاقتصادية وتعزيز فرص الاستثمار.

نقلة كبرى في المنظومة القضائية

وأوضح ولي العهد السعودي، أن نظام المعاملات المدنية يمثل نقلة كبرى منتظرة ضمن منظومة التشريعات المتخصصة وقد روعي في إعداده الاستفادة من أحدث الاتجاهات القانونية وأفضل الممارسات القضائية الدولية، في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها وأتى منسجماً مع التزامات السعودية الدولية في ضوء الاتفاقيات التي صدقت عليها، بما يحقق مواكبة مستجدات الحياة المعاصرة، مشيراً إلى أنه ثالث مشروعات منظومة التشريعات المتخصصة صدوراً التي جرى الإعلان عنها بتاريخ 8 فبراير (شباط) من عام 2021، وبقي منها مشروع نظام العقوبات.

وأكد الأمير محمد أن النظام جاء منطلقاً من أسس تتمثل في حماية الملكية، واستقرار العقود وحجيتها، وتحديد مصادر الحقوق والالتزامات وآثارها، ووضوح المراكز القانونية؛ ما ينعكس إيجاباً على بيئة الأعمال ويزيد من جاذبيتها.

وأوضح ولي العهد أن النظام يسهم أيضاً في تنظيم الحركة الاقتصادية واستقرار الحقوق المالية، وفي تسهيل اتخاذ القرارات الاستثمارية، إضافة إلى تعزيز الشفافية وزيادة القدرة على التنبؤ بالأحكام في مجال المعاملات المدنية والحد من التباين في الاجتهاد القضائي وصولاً إلى العدالة الناجزة، والإسهام كذلك في الحد من المنازعات.

وبيّن الأمير محمد بن سلمان أن المصلحة اقتضت صدور نظام المعاملات المدنية في موعد يختلف عن الذي كان محدداً له سابقاً، (الربع الرابع من عام 2022)، وذلك لإجراء مزيد من الدراسة والتدقيق والمراجعة لأحكامه، وأنه استحدثت لجان لهذا الغرض من خبراء على مستوى عالٍ.

ونظراً إلى أهميةِ النظام وحساسيته وارتباطه بأنظمة عديدة ومجالات مختلفة وأنشطة متنوعة، فيجب إحكام نصوصه، والتأكد من توافق أحكامه مع أحكام غيره من الأنظمة ذات العلاقة ومواءمتها لتلك المجالات والأنشطة، سعياً إلى تجويدها وضمان كفاءة النظام في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

نظام يوازن المصالح وينظم أحكام العقود

ويشتمل نظام «المعاملات المدنية» على أحكام تحدد جميع ما يتعلق بالعقود، مثل أركان العقد، وحجيته، وآثاره بين المتعاقدين، والأحكام المتعلقة ببطلانه وفسخه، وأحكام الفعل الضار وقواعد التعويض عنه، وتطرقت نصوصه النظامية كذلك إلى جميع صور الملكية وأحكامها.

> **تدخل السعودية مرحلة من الإصلاحات القضائية مع صدور الموافقة على نظام المعاملات المدنية الجديد**

ويتضمن النظام أيضاً تنظيم أحكام العقود والتعاملات المالية في الحياة اليومية مثل عقود البيع والإيجار والمقاولات وغيرها، إضافة إلى أحكام التعويض عن الضرر كالأضرار بالممتلكات أو الإضرار بالنفس ومقدار التعويض الذي يستحقه المتضرر.

ووضع النظام القواعد والأحكام التي تضمن للدائنين استيفاء حقوقهم من المدينين وتوازن بين مصالحهم بشكل دقيق، كما نظمت أحكام الملكية وفسرت كل ما يتعلق بالحقوق العينية والعقود المسماة ومصادر الالتزام وأحكامه.

تطوير للبيئة القضائية استناداً إلى الشريعة الإسلامية

في هذا السياق، أكد الدكتور وليد الصمعاني وزير العدل السعودي أن «هذه التشريعات تستهدف تطوير البيئة القانونية ورفع كفاءتها وجودتها، والإصلاح القضائي، وصون الحقوق، وزيادة نسبة التنبؤ بالأحكام القضائية».

فيما أشار النائب العام في السعودية سعود المعجب إلى أن «صدور نظام المعاملات المدنية، سيكون شاملاً ومنظماً لجميع الأمور الحياتية المدنية وسيوفر الاستقرار في التعاملات المدنية بين المواطنين والمقيمين، مستنداً بذلك إلى الشريعة الإسلامية ومواكباً التطورات الحديثة المعاصرة بما يتوافق مع أحكام الدولة ومبادئها وقيمها».

في حين ذكر المحامي حمود الناجم أن النظام يتعلق بالمعاملات المدنية المالية الناشئة بين الأفراد، وله أهمية بالغة لأنه يرتبط بأنظمة عديدة ويتناسق معها، ومن المتوقع أن يكون هو الفاصل في القضايا بمجال الإثبات على اختلاف أنواعها ودرجاتها والأحكام التي يصدر فيها، ويمنع من الاجتهاد وينظم عمل القضاء.

وأضاف الناجم أن النظام سيسهل مهمة المحامي في الترافع ومهمة القاضي في الاستناد إلى النص، مشيرا إلى أن النظامين السابقين؛ الأحوال الشخصية ونظام الإثبات، بعد صدورهما، قلت مدة التقاضي والاجتهاد، حيث إن بعض القضايا التي كانت تأخذ سنوات عدة أصبحت تنجز في أشهر قليلة مع هذه الأنظمة ومن الأكيد أن نظام المعاملات سيساعد أكثر في تسريع العملية القضائية.

وفيما يخص العقارات ذكر الناجم أنه «في السابق كان هناك من يستولي على أراض غير قابلة للسكن بطرق قضائية عبر الحجج، ما ساهم في تكوين ثغرة أدت إلى الاستيلاء على مساحات كبيرة من الأراضي»، وأشار إلى أنه كانت هناك خطوات سابقة من هيئة عقارات الدولة للحد من هذه الطريقة، ليأتي النظام متوائما مع مشروع الهيئة ويساعد في عدم قبول هذه القضايا التي كانت تشغل النظام القضائي بشكل كبير.

يذكر أن النظام جاء ضمن مبادرات تطوير البيئة التشريعية في السعودية، وهو أحد أربعة أنظمة أخرى؛ نظام الأحوال الشخصية ونظام الأثبات، وتم اعتماد تلك الأنظمة والعمل عليها، ويتبقى نظام العقوبات الجزائية التعزيرية الذي من المتوقع أن يعلن عنه قريبا.

ولي العهد السعودي يترأس جلسة مجلس الوزراء (واس)

مطالب بإطلاق سراح 16 شخصاً اعتقلوا في صنعاء

تنديد دولي بتحريض مفتي الحوثيين على قتل البهائيين

عدن: محمد ناصر

نددت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والجامعة البهائية العالمية بحملة الاضطهاد التي يتعرض لها البهائيون في اليمن على يد ميليشيات الحوثي، وذلك بعد أن اعتقلت الجماعة في أحدث انتهاك 16 شخصاً منهم، كما نددت بالخطاب التحريضي لمفتي الميليشيات ضد أتباع الطائفة ودعوته لقتلهم.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وعلى لسان جيريمي لورانس المتحدث باسمها، عبّرت عن القلق البالغ بشأن احتجاز الحوثيين مجموعة من أتباع الطائفة البهائية. وذكرت أن الخطبة اللاحقة التي ألقاها مفتي الحوثيين، وحرض فيها على الكراهية ضد البهائيين والطوائف الدينية الأخرى، تثير مخاوف جمة.

وفي حين حضّت المفوضية على الإفراج الفوري عن الأشخاص الـ16 الذين ما زالوا قيد الاحتجاز في الحبس الانفرادي، أدانت استخدام أي لغة تحرض على التميز والعنف، لا سيما ضد الأقليات، التي غالباً ما تؤدي إلى النفي والتهجير القسري.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية إن قوات الأمن اقتحمت في 25 مايو (أيار) «اجتماعاً سلمياً عقده البهائيون في صنعاء، وتم نقل 17 شخصاً بالقوة - من بينهم 5 نساء - إلى مكان غير معروف وصودرت كتبهم وهواتفهم وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وممتلكاتهم الأخرى». وفي وقت لاحق، تم إطلاق سراح شخص واحد فقط منهم.

المفوضية ذكرت أن مفتي الحوثيين شمس الدين شرف الدين اتهم في خطبته أتباع الديانة البهائية المحتجزين بالردة والخيانة، وقال إنه «يجب قتلهم في حال لم يتوبوا».

وأعربت المفوضية عن الأسف البالغ لاستخدام هذه اللغة التي تتحدى القانون الدولي بشكل صارخ، وأعادت تذكير سلطة الحوثيين بوجوب احترام حقوق الإنسان للأشخاص الذين يعيشون تحت سيطرتها. وقالت إن حقوق الإنسان للأقليات تضمن جملة من الحقوق منها الحق في اعتناق دينها وممارسته والحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مستقلة ونزيهة.

بيان المفوضية شدد على أنه «لا ينبغي أن يشكل الاحتجاز في فترة ما قبل المحاكمة سوى الاستثناء، ولا ينبغي استخدامه إلا إذا كان معقولاً وضرورياً ويستند إلى تقييم فردي لكل حالة».

«خطبة مليئة بالدماء»

استنكرت الجامعة البهائية العالمية ما جاء في خطبة مفتي الحوثيين، ووصفتها بأنها «خطبة مليئة بالدماء وبالتضليل والكراهية ضد الطائفة البهائية اليمنية».

وقالت إنها أتت بعد أن اقتحم مسلحون ملثمون من جماعة الحوثي تجمعاً سلمياً للبهائيين، واقتادوهم إلى مواقع مجهولة تديرها أجهزة الأمن. وأكدت أن لديها سبباً للاعتقاد بأن المعتقلين يتعرضون لسوء المعاملة في الحجز»، مبينة أن مفتي الحوثيين وجّه «مزاعم عدة كاذبة ومحرفة»، مدعياً أن الطائفة البهائية مدعومة من قبل قوى أجنبية ولديها خطط لإلحاق الأذى بالبلاد.

ونسبت الجامعة البهائية إلى المفتي الحوثي إصراره على أن البهائيين «خطرون ويضللون سراً الناس الشبان منهم والشابات»، وقالت إنه «طعن في النزاهة الأخلاقية للبهائيين في قضايا الأسرة والشؤون المالية». ووصفت الجامعة حديث مفتي الحوثيين بأنه يهدف إلى التحريض على الكراهية وإثارة الريبة تجاه البهائيين في أذهان المصلين وسكان اليمن. وبينت أن زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي سبق له أن حذر علانية، في عام 2018، اليمنيين مما وصفه بـ«الحركة البهائية الشيطانية» متهماً الطائفة بأنها «تشن حرباً عقائدية ضد الإسلام» وحث اليمنيين على الدفاع عن بلادهم ضد البهائيين.

تهجير رموز الطائفة

كانت محكمة حوثية حكمت على حامد بن حيدرة، وهو يمني بهائي قُبض عليه لأول مرة في عام 2013، وتعرض لاحقاً للاحتجاز المطول وسوء المعاملة، بالإعدام في 2 يناير (كانون الثاني) 2018. وأطلق سراحه وخمسة سجناء آخرين من البهائيين بعد ضغوط دولية متواصلة لكنهم أبعدوا عن اليمن.

ومنذ سيطرتهم على العاصمة اليمنية أقدم الحوثيون على ترحيل جميع أبناء الطائفة اليهودية، كما واصلوا التحريض على الطائفة البهائية واتهامهم بتجاوزات أخلاقية ومالية، ولكنهم لم يقدموا أي دليل لإثبات مثل تلك الادعاءات.

ويقول نشطاء يمنيون في مجال حقوق الإنسان إن شيطنة الأقليات المعرضة للخطر جزء أساسي من نشر المعلومات المضللة وتحريض غالبية السكان ضد هذه الفئات.



من رموز البهائيين الذين رحلهم الحوثيون إلى الخارج (إعلام بهائي)



زعيم الطائفة البهائية حامد بن حيدرة أصدر الحوثيون حكماً بإعدامه (إعلام بهائي)

> مفتي الحوثيين شمس الدين شرف الدين اتهم في خطبته أتباع الديانة البهائية المحتجزين بالردة والخيانة

غروندبرغ يتحدث عن تنازلات «صعبة» لإنهاء نزاع اليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال المبعوث الأممي لليمن السويدي هانس غروندبرغ إن الأطراف اليمنية بحاجة إلى تنازلات «ضرورية وصعبة» لوضع نهاية للنزاع الدائر منذ نحو تسع سنوات، مطالباً إياهم بالتحول من عقلية الرغبة في الانتصار، إلى تغليب مصلحة اليمنيين والتحلي بالشجاعة والمسؤولية.

ورغم اتخاذ الأطراف اليمنية عددا من الخطوات الإيجابية بحسب غروندبرغ، فقد اتخذت أيضاً خطوات إلى الوراء منها الحرب الاقتصادية والعديد من الحوادث المزعزعة للاستقرار في عدة جبهات، على حد تعبيره.

وأضاف المبعوث الأممي لليمن في كلمة له أمام منتدى اليمن الدولي المنعقد في لاهاي بهولندا، قائلا: «كلنا مدركون أنَّ الطريق نحو السلام ستكون طويلة وصعبة، تتطلب تطبيق منهج تدريجي نظراً لعمق غياب الثقة بين الأطراف، ويواصل مكتبي، بدعم من الشركاء الدوليين ومن مجهودات الحوار الإقليمية التي تشارك فيها السعودية وسلطنة عمان الحوار مع جميع الأطراف لبلوغ اتفاق حول وقف لإطلاق النار مستدام في عموم اليمن».

ولفت غروندبرغ إلى أنه يسعى «كذلك للاتفاق على جملة من التدابير الاقتصادية وتدابير بناء الثقة لتحسين حياة الشعب اليمني واستئناف عملية سياسية يقودها اليمنيون». مشيراً إلى أن «سنوات الحرب التسع وما جرَّته من ويلات وآلام إنما تؤكد الحاجة إلى تقديم تنازلات ضرورية وصعبة لوضع نهاية للنزاع من خلال التفاوض، وعلى جميع الأطراف التحول من عقلية الرغبة بانتصار الطرف الواحد، إلى تغليب مصلحة اليمنيين واليمنيات ككل، والتحلي بالشجاعة والإحساس بالمسؤولية».

وانتقد المبعوث الخطوات التصعيدية من الأطراف بقوله «على الرغم من ذلك، ورغم اتخاذ الأطراف لعدد من الخطوات الإيجابية، فقد اتخذت أيضاً للأسف خطوات إلى الوراء، إذ اشتدت الحرب الاقتصادية، واتخذ الطرفان تدابير تصعيدية وتدابير مضادة اقتصادية ما زاد من وقع الضرر على اقتصاد اليمن الذي يعاني أصلاً من التحديات، وكان لذلك كما نعلم جميعاً أثر مدمر على الشعب اليمني في نهاية المطاف».

وتابع: «نحن وإن كنا نشهد خفضاً للتصعيد على الأرض، فقد شهدنا حوادث مزعزعة للاستقرار على عدة جبهات، وإن كانت على مستويات أقل مما كانت عليه قبل الهدن. ومؤخراً شهدنا زيادة في حدة الخطاب بما يشمل تهديدات علنية بالتصعيد واسع المدى، تلك المستجدات، تمثل تذكِرَة واضحة لنا بهشاشة مكتسبات السنة الماضية ما لم يعززها التقدم في عملية سياسية تهدف إلى تحقيق سلام مستدام، جامع وعادل».

وأشاد غروندبرغ بما وصفها ببعض الخطوات الإيجابية، منها إطلاق سراح نحو 900 محتجز على خلفية النزاع في وقت مبكر من هذا العام، الذي مثل دليلاً – وفقاً لغروندبرغ - على الإنجازات التي يمكن للأطراف تقديمها عندما تنخرط في الحوار وتتعاون في سياق التفاوض والسلمية، إلى جانب عملية تفريغ النفط من خزّان صافر العائم المتهالك، لتجنب أزمة بيئية هائلة، وزيادة عدد الرحلات التجارية الجوية بين صنعاء وعمّان في تطور إيجابي يسهم في رفع الحواجز التي تعيق حرية التنقل.

الرئيس الإيراني يهاجم ترمب من فنزويلا

كراكاس - طهران: «الشرق الأوسط»

قبل مغادرة فنزويلا، هاجم الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خطاباً ألقاه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب مؤخراً، معتبراً أنه كشف عن «وجهه الحقيقي ونوايا الإمبريالية»، داعياً إلى «نظام عالمي جديد».

ووصل رئيسي إلى نيكاراغوا، ثاني محطات جولته في أميركا اللاتينية، حيث استقبله مساء الثلاثاء وزير الخارجية دينيس مونكادا، قبل أن يلتقي نظيره دانييل أورتيغا. وهذه الزيارة هي الثانية لرئيس إيراني إلى نيكاراغوا بعد زيارتين قام بهما الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد في 2007 و2012 والتقى خلالهما دانييل أورتيغا الذي يحكم البلاد منذ 2007. وكان أورتيغا دافع في فبراير (شباط) عن حق إيران في امتلاك أسلحة نووية. وسيختتم إبراهيم رئيسي جولته في كوبا، الحليف السياسي الآخر لطهران في أميركا اللاتينية. و تعود آخر زيارة لرئيس إيراني إلى كوبا إلى 2016 عندما زار حسن روحاني الجزيرة في إطار جولة شملت فنزويلا أيضاً قبل مشاركته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ويشير رئيسي إلى خطاب ألقاه ترمب في العاشر من يونيو (حزيران) في مؤتمر للجمهوريين في ولاية كارولاينا الشمالية. وقال ترمب في هذا الخطاب «نشتري النفط من فنزويلا حالياً». وأضاف «عندما غادرت (الرئاسة) كانت فنزويلا على وشك الانهيار وكنا سنحصل على كل هذا النفط». وقال رئيسي «إذا كان أي شخص يتطلع إلى معرفة الإمبريالية، فأعتقد أن تصريحات دونالد ترمب الأخيرة تشكل أوضح تعبير وتظهر وجهه الحقيقي». وأضاف أن ترمب «اعترف عملياً بأن ما يسعون إليه هو نهب موارد الشعوب». وتابع أن «بعض الناس يعتقدون أن الانحناء يؤدي إلى تراجع العدو وإخضاعه لكن هذا حساب خاطئ»، معتبراً أن «العدو الذي ينوي نهب جميع موارد... شعب لا يحترم إرادة هذا الشعب ولا يتراجع أبداً أمام هذا الانحناء».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أشاد رئيسي بـ«الشعب الفنزويلي البطل» الذي «قاوم... الإمبريالية العالمية». وقال «من خلال المقاومة والصمود دائماً نستطيع أن نجعل العدو يتراجع ويستسلم»، داعياً إلى «نظام عالمي جديد» و«تعديل آليات وتشريعات وقواعد الهيئات الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن» الدولي. وطهران من الحلفاء الدوليين الرئيسيين للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ذي التوجه اليساري، منذ فترة الرئيس المتشدد السابق، محمود أحمدي نجاد، الذي أقام علاقات وثيقة مع أميركا اللاتينية، في تحدٍ للعقوبات الأميركية. تخضع فنزويلا وإيران، العضوان في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، لعقوبات أميركية تهدف إلى إضعاف اقتصاديهما. وكان مادورو انتقد مساء الاثنين خطاب ترمب.وأعلنت كراكاس وطهران أنهما وقّعا 25 اتفاقية تعاون.

ويعد رئيسي أبرز المسؤولين الإيرانيين الذين يواجهون تهماً في قضية إعدامات التي طالت سجناء سياسيين أغلبهم من أحزاب ذات توجه يساري.

مباحثات مصرفية إيرانية ـ قطرية... وواشنطن تؤكد منح العراق إعفاءً جديداً

طهران تكثف تحركها لإعادة أصولها المجمدة

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

قال محمد مخبر، النائب الأول للرئيس الإيراني، إن أصول بلاده المجمدة «أُفرج عنها في بعض الدول»، متحدثاً عن «تمهيدات» لإطلاق مبالغ أخرى، وذلك في وقت يزور فيه محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين، الدوحة لإجراء محادثات بشأن التبادل المالي مع قطر.

وأبلغ مخبر الصحافيين، على هامش ترؤسه اجتماع الحكومة الأسبوعي، أن «الأصول المجمدة تم إطلاقها في بعض الدول، والتمهيدات جارية للتوصل إلى نتائج في باقي القضايا» دون أن يقدم تفاصيل.

جاءت مزاعم مخبر، بعدما نفت واشنطن وطهران، تقارير صحافية عن توصلهما لاتفاق مؤقت، يشمل إطلاق أصول إيران المجمدة، مقابل تنازلات نووية إيرانية على رأسها التوقف عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، وإطلاق سراح محتجزين أميركيين من أصل إيراني في طهران.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، في مؤتمر صحافي، الثلاثاء، إن التقارير عن اتفاق مؤقت مع إيران، «كانت خاطئة أو مضللة تماماً». ورداً على أسئلة حول ما يتردد عن مفاوضات مع الجانب الإيراني، وصف ميلر الأمر بـ«قدرة» الإدارة الأميركية على إيصال الرسائل إلى إيران. وكرر التزام الولايات المتحدة بضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي، وأعاد التذكير باعتقاد الإدارة الحالية بأن «الدبلوماسية أفضل حل لمنع إيران من الحصول على سلاح». وأكد ميلر إطلاق العراق أصولاً إيرانية مجمدة، مشدداً على أنها مخصصة للمعاملات الإنسانية التي لا تخضع للعقوبات. وقال إن «الولايات المتحدة وافقت على معاملات مماثلة بشكل مستمر منذ سنوات، بما يتماشى مع القانون الأميركي وبالتنسيق مع الحكومة العراقية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، خلال مؤتمر صحافي، الاثنين، إن بلاده قد تجري اتفاقاً وشيكاً لتبادل السجناء، نافياً صحة ما وصفها بـ«تكهنات إعلامية» عن اتفاق مؤقت بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وقالت التقارير إنه من المتوقع إطلاق الأصول المجمدة الإيرانية في كوريا الجنوبية والعراق وصندوق النقد الدولي.

وحصل العراق، الأسبوع الماضي، على إعفاء أميركي من العقوبات لدفع 2,7 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمدة.

في الأثناء، ذكرت وكالة «إرنا» الرسمية أن محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين التقى نظيره القطري في الدوحة.

وكتب السفير الإيراني لدى قطر حميد دهقاني، على «تويتر»، أن «سياسة تعزيز العلاقات مع دول الجوار تستدعي تطوير التعاون النقدي والمصرفي مع هذه الدول».

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية في قطر أن فرزين أجرى مباحثات مع بندر بن محمد بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، أمس، وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال المالي والمصرفي.

من جانبه، أفاد البنك المركزي الإيراني، في بيان، بأن زيارة فرزين إلى الدوحة تأتي في إطار الدبلوماسية الإقليمية للحكومة، بهدف تعزيز التعاون النقدي والمصرفي والاقتصادي، وأنه سيجري محادثات مع مسؤولي الشؤون المصرفية في قطر حول تعزيز العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف.

وفي وقت لاحق، غرد فرزين واصفاً محادثاته في الدوحة بـ«الناجحة»، مضيفاً أن «التعاون النقدي والمصرفي بين إيران وقطر آخذ في النمو»، مشدداً على أن تعزيز العلاقات المصرفية «أمر مهم في ظل الظروف الاقتصادية للبلدين».

وقبل أسبوعين، أجرى فرزين محادثات مع مسؤولي صندوق النقد الدولي في واشنطن. وأعلن فرزين موافقة الصندوق على منع إيران من إمكانية الوصول السريع إلى 6,7 مليار دولار. وقال حينها لوكالة «إرنا» الرسمية إنه «على الرغم من أن هذا المبلغ ليس كبيراً مقارنة بأصولنا في الخارج، فإن أصل القضية ثمين للغاية، ويدعو للتفاؤل».

وبالإضافة إلى العقوبات الأميركية، ومنع طهران من التعامل بالدولار وقطع ارتباط بنوكها بشبكة «سويفت»، تواجه البنوك الإيرانية قيوداً دولية بسبب إدراج إيران على اللائحة السوداء لمجموعة مراقبة العمل المالي (فاتف) المعنية بمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال. وترفض طهران حتى الآن الامتثال لمعايير المنظمة الدولية.



محافظ «مصرف قطر المركزي» يستقبل نظيره الإيراني أمس (قنا)



الإعدام لإيراني بتهمة قتل رجل دين

طهران: «الشرق الأوسط»

حُكم على رجل إيراني بالإعدام لقتله رجل دين متنفذا في شمال إيران في أبريل (نيسان)، حسبما أعلنت الوكالة التابعة للسلطة القضائية الأربعاء.

في 26 أبريل، أطلق المحكوم النار على عباس علي سليماني (78 عاماً) وقتله عندما كان في أحد المصارف في بابلسر، المدينة الواقعة في محافظة مازندران (شمال)، وهي إحدى بؤر الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني.

وحُكم على الإيراني الذي لم تكشف السلطات عن هويته، بالإعدام وفق حكم القصاص، حسبما نقلت وكالة «ميزان» المنبر الإعلامي للسلطة القضائية، عن رئيس القضاء في المحافظة محمد صادق أكبري.

بالتالي، يمكنه أن يتجنّب الإعدام إذا سامحته عائلة الضحية. وكان المهاجم من حراس البنك، ولم تتضح دوافعه بعد.

في أبريل، أعلن الحاكم المحلي حسين بور أنّ الهجوم لم يكن «حادثاً إرهابياً». وقالت وسائل إعلام إيرانية حينها إن «سليماني كان جالساً في بنك ملي قبل أن يستولي المهاجم على أسلحة أحد الحراس ويطلق وابلاً من الرصاص على سليماني، ما أدى إلى مقتله وجرح 3 آخرين».

وكثرت الاعتداءات على رجال الدين خلال العامين الماضيين مع زيادة السخط الشعبي من تدهور الأوضاع الاقتصادية. ويعود حادث مماثل إلى أبريل 2022، عندما طعن مهاجر أفغاني اثنين من رجال الدين الشيعة حتى الموت في مدينة مشهد المقدّسة (شمالي شرق).

وكان سليماني واحدا من 88 عضواً في مجلس الخبراء، المسؤول عن تعيين المرشد علي خامنئي والإشراف على عمله وإمكان إقالته في حال تعذر ممارسة مهامه.

وخلال انتخابات مجلس الخبراء، كان سليماني مدرجاً على قائمة جماعة معلّمي الحوزة في مدينة قم المقدسة (وسط)، وهي جماعة محافظة.

وكان سليماني ممثّلاً للمرشد الإيراني وإمام صلاة الجمعة في عدد من المدن الكبرى في أنحاء البلاد.

بري يعوّل على «حوار من دون شروط» لإنهاء الأزمة... والجميل يتحدث عن «تهديدات»

لبنان: داعمو فرنجية يطيحون جلسة انتخاب الرئيس... ومعارضوه يعدّونها «انتصاراً»

بيروت: نذير رضا

لم تفضِ الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، إلى إنهاء الشغور الرئاسي، كما كان متوقعاً، بالنظر إلى انسحاب داعمي رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية من القاعة، مما أفقد الدورة الثانية النصاب القانوني (ثلثي أعضاء المجلس وهو 86 صوتاً)، وهو ما دفع «القوات اللبنانية» لاتهام المنسحبين بتعطيل الانتخابات الرئاسية، في مقابل دعوات للحوار صدرت عن فرنجية ورئيس البرلمان نبيه بري. وباستثناء حصول فرنجية على 51 صوتاً، في مقابل حصول الوزير الأسبق جهاد أزعور على 59 صوتاً، لم تظهر أي مفاجآت تُذكر، بالنظر إلى أن القوى السياسية المؤيدة لأزعور، صبت أصواتها في الصندوق لصالحه، حيث برز التزام «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«حزب الكتائب اللبنانية» وبعض المستقلين والتغييريين، بالموقف، فيما التزم داعمو فرنجية بالتصويت له، وفي مقدمهم «حزب الله» و«حركة أمل» وحلفاء لهم، في مقابل أوراق ملغاة وأصوات أخرى تثبت أنهم لم يحسموا خيارهم بعد لصالح أحد المرشحيْن الوازنيْن. ويحتاج المرشّح في الدورة الأولى إلى غالبية الثلثين، أي 86 صوتاً للفوز. وتصبح الغالبية المطلوبة إذا جرت دورة ثانية 65 صوتاً. لكن النصاب يتطلب حضور الثلثين في الدورتين.

وحضر الدورة الأولى من الجلسة التي افتتحها رئيس البرلمان نبيه بري، كافة أعضاء المجلس الـ128، إلا أنها لم تثمر في انتخاب رئيس مع حصول المرشحين الرئيسيين، فرنجية المدعوم من «حزب الله»، وأزعور المدعوم من كتل وازنة معارضة للحزب، على عدد أصوات متقارب. وحصل أزعور في الدورة الأولى على 59 صوتاً، بينما نال فرنجية 51 صوتاً. وما إن بدأ احتساب الأصوات، حتى انسحب عدد من النواب وفي مقدمهم ممثلو «حزب الله» و«حركة أمل»، مما أدى إلى الإطاحة بنصاب الدورة الثانية، في تكرار للسيناريو السابق الذي أطاح بـ11 جلسة على مدى 7 أشهر. وكان هذا السيناريو متوقعاً، على خلفية توجه المؤيدين لفرنجية للانسحاب «كحق قانوني ودستوري»، حسبما قال مقربون من الثنائي في وقت سابق، وفي ظل انقسامات سياسية وطائفية في البلاد. وتعليقاً على وقائع الجلسة، قالت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا: «يحتاج قادة لبنان وأعضاء البرلمان إلى اتخاذ خطوات عاجلة لضمان انتخاب رئيس للبلاد لصالح بلدهم وشعبهم»، محذرة من أن «الفراغ المطول يقوض الممارسات الديمقراطية في لبنان ويزيد من تأخير الإصلاحات والحلول اللازمة التي طال انتظارها لإعادة البلاد إلى مسار التعافي».



الرئيس نبيه بري يفتتح الجلسة النيابية (الشرق الأوسط)

تبادل اتهامات

ولم تنتهِ وقائع الجلسة من غير اتهامات متبادلة بين الطرفين باستمرار الشغور الرئاسي، وقال رئيس البرلمان نبيه بري بعد انتهاء الجلسة: «كفى رمياً بكرة المسؤولية على هذا الطرف أو ذاك في إطالة أمد الفراغ»، مضيفاً: «لنعترف جميعاً بأن الإمعان بهذا السلوك والدوران في هذه الحلقة المفرغة وانتهاج سياسة الإنكار لن نصل إلى النتيجة المرجوة التي يتطلع إليها اللبنانيون والأشقاء العرب والأصدقاء في كل أنحاء العالم، الذين ينتظرون منا أداءً وسلوكاً يليق بلبنان وبمستوى التحديات والمخاطر التي تهدده»، مشيراً إلى أن بداية البدايات لذلك «هو الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية، ولن يتحقق ذلك إلا بالتوافق وبسلوك طريق الحوار، ثم الحوار، ثم الحوار».

وأكد بري تأييده «لحوار دون شروط لا يلغي حق أحدٍ في الترشح»،

> **كان هذا السيناريو متوقعاً، على خلفية توجه المؤيدين لفرنجية للانسحاب «كحق قانوني ودستوري»**

وأضاف: «حوار تتقاطع فيه إرادات الجميع حول رؤيا مشتركة لكيفية إنجاز هذا الاستحقاق دون إقصاء أو عزل أو تحدٍ أو تخوين»، وتابع: «حوار تحت سقف الدستور يحافظ على الميثاقية والشراكة». وشدد بري على أنه «آن الأوان لكي يمتلك الجميع الجرأة والشجاعة من أجل لبنان بسلوك هذا الطريق».

في المقابل، اعتبر رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» أنه «لو جرت الدورة الثانية اليوم كما كان طبيعياً أن يحصل لكان لدينا الآن رئيس للجمهوريّة».

وأضاف: «ما جرى في مجلس النواب، وبعيداً من التفاصيل، هو تعطيل حقيقي وفعلي ليس لجلسة اليوم فقط لا غير، وإنما لانتخابات رئاسة الجمهوريّة ككل». ويرى «القوات» أنه لو بقي نصاب الجلسة الثانية، لفاز أزعور بأكثرية 65 نائباً على الأقل، ووصف نائب رئيس حزب «القوات» النائب جورج عدوان اليوم الانتخابي بأنه «انتصار للديمقراطية وللمعارضة التي استطاعت أن تبرهن أنها قريبة جداً من الوصول إلى الـ65 صوتاً»، لافتاً أن «معركتنا الانتخابية والديمقراطية مستمرة»، مشيراً إلى أن «التقاطع مع التيار الوطني الحر على اسم أزعور ليس لجلسة واحدة إنما مستمرون في المعركة». واكد أن «جلسة اليوم لم تكن لتحديد الأرقام، وكنا نريد أن نكمل في الجلسة حتى النهاية»، محملاً مسؤولية عدم انتخاب رئيس «لمن أطاح بالنصاب ولم يتجرأ ويكمل في دورة ثانية». على ضفة المرشحين، تقدم فرنجية بالشكر للنواب الذين انتخبوه، وللرئيس نبيه بري، معتبراً أن «ثقتهم أمانة»، مضيفاً: «نحترم رأي النواب الذين لم ينتخبوني وهذا دافع لحوار بنّاء مع الجميع». بدوره، تقدّم الوزير السابق جهاد أزعور، عقب جلسة مجلس النواب اليوم، بـ«الشكر والتقدير من جميع النواب الذين أولوني ثقتهم من خلال تصويتهم لي في الدورة الأولى من الجلسة»، متمنياً أن يكون المشهد الجديد «حافزاً على التلاقي على خيار إخراج لبنان من الأزمة، وعلى المضي في العملية الانتخابية من أجل مصلحة الشعب اللبناني».

ضغوطات وتهديدات

وينظر معارضو «حزب الله» إلى وقائع الجلسة على أنها إنجاز، إذ اعتبر رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل، أن ما حصل في الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس للجمهورية، «هو انتفاضة حقيقية لنواب لبنان من كل الانتماءات الذين اجتمعوا لرفض عملية الفرض والتهديد، ومحاولات الإيحاء بأن القرار الرئاسي موجود في مكان واحد في لبنان». وتحدث الجميل عن تعرض مجموعة من الكتل والنواب «لضغوطات وتهديدات، مما أدى إلى تراجع البعض»، وقال: «رغم ذلك جاء عدد الأصوات وفق تقديراتنا». وأضاف: «نحن نتعرض منذ أشهر وأيام لحملات تخوين في كل الوسائل الإعلامية، ونتهم بالعمالة وبأن أي رئيس غير سليمان فرنجية يعيش في تل أبيب، وبالتالي فإن هذا الكلام ليس عابراً، إنما جدي، وهو هدر دماء لكل من يخوض هذه المعركة، ومن صوت اليوم لمرشحنا تحدى هذا التهديد والكلام».

البحث عن هوية 5 نواب صوتوا لفرنجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

مثّل اقتراع 51 نائباً للمرشح المدعوم من «حزب الله» و«حركة أمل» سليمان فرنجية، مفاجأة بالنسبة لمعارضيه، بعد تقديرات أن الأصوات المؤيدة له لن تتخطى الـ44 صوتاً، فيما أثار فرز الأصوات نقاشاً حول قانونية الجلسة، بعدما تبين أن هناك 127 صوتاً من أصل 128 أدلوا بأصواتهم، قبل أن تتبدد القضية بإعلان الأمين العام لمجلس النواب أن هناك مظروفا فارغا.

ودار سجال قبل أن يرفع رئيس المجلس نبيه بري الجلسة بسبب فقدان النصاب، حول نتيجة ورقة اقتراع، حيث أظهرت عملية الفرز نتيجة لـ127 ورقة من أصل 128، وهنا طالب عدد من النواب بإعادة التصويت وطالب البعض الآخر بإعادة فرز الأصوات، لحسم الجدل، إلا أن بري رفض الأمر، وقال إن «ورقة لا تقدم ولا تؤخر في النتيجة»، خصوصا أن النصاب فقد. وتبين لاحقا أن الورقة الـ128، كانت من نصيب «لبنان الجديد»، وفق ما قال النائب نعمة أفرام، فيما قيل أيضا إن «الصوت الـ128 الضائع» هو مغلف فارغ من أي ورقة. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أن الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر أبلغ ذلك لنواب من مختلف الكتل في اجتماع في مكتبه.

ونال الوزير الأسبق جهاد أزعور المدعوم من «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الكتائب اللبنانية» ومستقلين آخرين، 59 صوتاً، بينما حاز سليمان فرنجية على 51 صوتاً. ووثق الفرز، 6 أصوات لصالح الوزير الأسبق زياد بارود، وحصل قائد الجيش العماد جوزيف عون على صوت واحد، وسجلت ورقة بيضاء واحدة، بينما ألغيت 9 أوراق حملت إحداها اسم جهاد العرب، وثمانية أوراق حملت اسم «لبنان الجديد». ولم تحصل اختراقات كبيرة في الكتل النيابية الأساسية، حيث التزم معظم نوابها بالتصويت المتفق عليه. وأكد أمين سر كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن أن اللقاء كان في غاية الوضوح في موقفه الذي عاد وعبّر عنه بعد اجتماعه الأخير، وقال: «كل نواب اللقاء هم على موقف واحد وقرار واحد وصوت واحد، وترجموا ذلك بالتصويت جميعهم للمرشح جهاد أزعور وفق الأسس التي تضمنها بيان اللقاء».

ووسط شكوك بتصويت 5 نواب من «الوطني الحر» لفرنجية، كونها أصوات مجهولة الهوية، قال عضو تكتل «لبنان القوي» النائب غسان عطا الله إن «التيار الوطني الحر» التزم بالتصويت لأزعور. ورجحت وسائل إعلام لبنانية أن يكون هناك بعض النواب من التكتل لم يلتزموا، وهو أمر بقي محل جدل وأنشأ تضارباً بين تصويت 16 نائباً من الكتلة أو 11 نائباً لأزعور، ومن بينهم نائب رئيس البرلمان إلياس بوصعب الذي رفض الكشف عن اقتراعه، على اعتبار أن عدد الأصوات لفرنجية، يشير إلى أن هناك خمسة نواب غير معروفين أعطوه أصواتهم. وحصل أزعور على كامل أصوات نواب «القوات اللبنانية» (19 نائباً) و«الكتائب اللبنانية» (4 نواب) و«الحزب التقدمي الاشتراكي» (8 نواب) وكتلة «تجدد» (4 نواب) وجزء من كتلة التغيير (8 نواب)، ومستقلين مثل ميشال الضاهر، نعمة أفرام، غسان سكاف، بلال الحشيمي، وجميل عبود.

في المقابل، حصل فرنجية على 51 صوتاً، وضم المقترعون له نواب «حركة أمل» (15 نائباً) وتكتل «حزب الله» النيابي (16 نائباً) و«تكتل الوفاق الوطني» (5 نواب) و«التكتل الوطني المستقل» (4 نواب) ومستقلين مثل جهاد الصمد وكريم كبارة وحيدر ناصر، إضافة إلى نواب «الطاشناق» (3 نواب). وبقيت 5 أصوات مجهولة الهوية. في المقابل، اقترعت كتلة «الاعتدال الوطني» التي تضم 8 نواب، بشعار «لبنان الجديد»، فيما أعلن النائب إيهاب مطر أنه اقترع لقائد الجيش العماد جوزيف عون. هذا، واقترع نواب مستقلون وينتمي بعضهم لكتلة التغيير لصالح الوزير السابق زياد بارود (6 أصوات)، وسُجلت 3 أصوات بين ملغاة، وورقة بيضاء ومظروف فارغ.

لبنان: باسيل يدعو لإسقاط «الشروط المسبقة» عن أي حوار

بيروت: «الشرق الأوسط»

في رد غير مباشر على مطالبة رئيس البرلمان نبيه بري بإجراء «حوار غير مشروط»، دعا رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل إلى «إسقاط الشروط المسبقة»؛ في إشارة إلى اشتراط ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» أن يكون اسم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية على جدول الأسماء الخاضعة للحوار، عادّاً أن «هذا ليس حواراً»، داعياً لـ«الإقلاع عن نظريات الفرض والتحدّي».

وقال باسيل في تعليق على جلسة الانتخابات الرئاسية، الأربعاء: «جلسة اليوم أثبتت، كما قلنا أمس، أن لا أحد يستطيع تخطي المكوّن المسيحي في رئاسة الجمهورية، وأن لا فرض للرئيس من أحد على أحد»، مشيراً إلى أن «التيار ملتزم ويتبع قناعاته فقط».

وأضاف باسيل: «كل عناد سيقابله عناد آخر، فلا حلّ إلا بالتوافق على البرنامج وعلى الرئيس من دون إقصاء أو تشاطر، ولا نجاح لأي رئيس بلا برنامج متفق عليه».

وتوجه باسيل إلى جهات لم يسمها بالقول: «أسقطوا الشروط المسبقة فهذا ليس حواراً، وأقلعوا عن نظريات الفرض والتحدّي، فهذا ليس لبنان»، مضيفاً: «لاقونا إلى ورقة الأولويات الرئاسية مع أي تعديلات لازمة عليها، فيسهل التلاقي على الأسماء التي تتناسب مع هكذا برنامج سيادي إصلاحي وخلاصي».

«حزب الله» يرد على باسيل: لا ترموا مشاكلكم علينا

بيروت: بولا أسطيح

لم يمر اتهام رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» المعروف بـ«الثنائي الشيعي»، بـ«التدخّل في شؤون «التيار» الداخلية وتحريض عدد من المسؤولين والنواب في «التيار» على خيارات مختلفة»، واصفاً هذا العمل بأنه «منافٍ للأخلاق»، مرور الكرام لدى «حزب الله». إذ رد النائب عن الحزب حسن فضل الله من مجلس النواب قائلاً: «منذ 17 عاماً تاريخ تفاهمنا مع التيار، لم نسمح لأنفسنا بالتدخل في شؤونه، ونحن لا نتدخل في شؤون الأحزاب الأخرى، سواء كانوا خصوماً أم أصدقاء ولا أحد يرمي مشاكله علينا».

وهذه هي المرة الأولى التي يتهم فيها باسيل علناً «الثنائي الشيعي» بالضغط على نوابه وقيادييه لعدم السير بقرار القيادة العونية التصويت لصالح المرشح الرئاسي الوزير السابق جهاد أزعور.

وشهد تكتل «لبنان القوي» في الأسابيع الماضية نقاشات طويلة وخلافات بين بعض نوابه والقيادة مع رفض عدد منهم التقاطع الذي حصل مع قوى المعارضة على التصويت لأزعور، وهم: إبراهيم كنعان، آلان عون، سيمون أبي رميا، أسعد درغام وإلياس بو صعب. لكن باسيل الذي استعان بمؤسس «الوطني الحر» رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، تمكن من إقناع القسم الأكبر منهم بالالتزام بالتصويت لأزعور، في حين تشير المعلومات إلى أن 2 منهم فقط لم يلتزما.

وقالت مصادر في «التيار الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط»: «يحق للثنائي أن يحاول أن يجمع اصواتاً لمرشحه كما حاولنا نحن أن نجمع أصواتاً لمرشحنا بالحجة والإقناع. لكن علامات الاستفهام هي حول الطريقة المعتمدة وما إذا استخدم الترهيب أو الترغيب أو طرقاً ملتوية كالضغط بحجب أصوات انتخابية في استحقاقات مقبلة، وهذا غير مقبول على الإطلاق، وهذا ما اعلن رفضه النائب باسيل».

وليس خافياً أن التحالف مع «حزب الله» في الانتخابات النيابية خدم إلى حد كبير «التيار الوطني الحر» ورفع عدد نوابه. وإن كان هذا التحالف كما يقول باسيل أدى إلى عقوبات أميركية عليه وإلى حصار عهد عون. وبحسب الخبير الانتخابي كمال فغالي، هناك 7 نواب من «التيار الوطني الحر» نجحوا بفعل التحالف مع «الثنائي الشيعي»، لافتاً إلى أنه «في زحلة مثلاً لم يكن هناك إمكانية لفوز النائب سليم عون لولا الأصوات الشيعية التي أمنت الحاصل للائحة تماماً كما حصل مع النواب شربل مارون في البقاع الغربي، وآلان عون في بعبدا، وإدغار طرابلسي في دائرة بيروت الثانية».

ويشير فغالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «سامر التوم حصل على نحو 8 آلاف صوت من الشيعة في دائرة البقاع الثالثة، كما أنه في دائرة جبل لبنان الرابعة فإن أحد نواب (التيار) الـ3 نجح بفضل التحالف مع (الثنائي) تماماً كما حصل في عكار، حيث كان التيار قادراً على تأمين فوز نائب واحد لا اثنين».

وتشهد علاقة «الوطني الحر» و«حزب الله» أزمة غير مسبوقة على خلفية الملف الرئاسي وقرار الحزب دعم رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية الذي يرفضه باسيل بشدة. ويعول الأخير بعد الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس والتي حصّل فيها أزعور أصواتاً اكثر من فرنجية ان يتراجع الحزب عن خياره الرئاسي من خلال حوار وطني يؤدي إلى تبني مرشح ثالث.

وخلال إطلالته الأخيرة، قال باسيل عن العلاقة بـ«حزب الله»: «كان خلافنا حول بناء الدولة، حاولنا تطوير التفاهم ولكن لم يحصل التجاوب اللازم، وتوسّع الخلاف عندما صار حول الشراكة الوطنية. لا نزال متفقين على المقاومة وعلى مبدأ الاستراتيجية الدفاعية. لذلك لم يسقط التفاهم، لكنه ليس بخير ووصفناه بأنّه يقف على رجل واحدة».

تشكيك في قدرة المصارف على تنفيذ التزامها إعادة الـ100 ألف دولار لكل مودع

الأزمة السياسية تعمق مخاوف المودعين في لبنان

بيروت: علي زين الدين

يرتفع منسوب القلق بشكل غير مسبوق في أوساط القطاع المالي اللبناني، جراء الغموض الذي يكتنف حزمة الاستحقاقات السياسية والإدارية المتزامنة، والتوجّس من تفشي ظاهرة الفراغات وطول زمن دوامة «الفترة الانتقالية» قبل بلوغ مرحلة إعادة انتظام سلطات الدولة رئاسياً وحكومياً، مما يضاعف تداعيات الانهيارات المستمرة وسرعة تفاقمها.

ولا يبدو المشهد أقل ضبابية في تقييم الأصول المالية الحقيقية التي يعوّل عليها للحفاظ على استقرار اقتصادي هشّ ونقدي مصطنع، إذ يبلغ إجمالي احتياطات العملات الصعبة لدى البنك المركزي نحو 9,5 مليار دولار، تقابله التزامات خارجية قائمة بنحو 1,7 مليار دولار، بينما يبلغ صافي الودائع المصرفية لدى البنوك الخارجية المُراسلة نحو مليار دولار، بعد تخفيض الالتزامات المقابلة. في حين يتعذّر، وحتى تعديل القانون المانع، احتساب احتياطي الذهب الذي تقارب قيمته نحو 18 مليار دولار. وفي الأصل، تشكل البيانات الإحصائية للقطاع المالي شبكة إنفاق عصيّة على التحليل والاستنتاج الموضوعيين، بحسب قراءة مسؤول مالي كبير لـ«الشرق الأوسط»، إذ تحفل الأرقام والنسب والمؤشرات الأساسية لبنود الأصول والخصوم في الميزانيات، بانحرافات كبيرة تنتج بالدرجة الأولى عن تعدد أسعار الصرف في أسواق القطع، مقابل الارتكاز الأساسي في البيانات المحاسبية إلى السعر الرسمي للعملة المحلية، البالغ 15 ألف ليرة لكل دولار اعتباراً من أول شهر فبراير (شباط) الماضي، ثم من ملابسات التفريق بين الدولار «المحلي» والحقيقي. وبالتوازي، تبرز الهوّة الفاصلة ومقارباتها الملتبسة بين الحقوق القائمة للمودعين والبالغة حالياً نحو 95 مليار دولار وبين رساميل البنوك المتهالكة بالعملة الوطنية، وتوظيفاتها «المجهولة المصير» لدى البنك المركزي بما يناهز 85 مليار دولار، فضلاً عن التقليص الحاد لمحافظ تسليفاتها الموجّهة للقطاع الخاص عبر سداد المبالغ بالليرة وبالدولار المحلي.

الفجوة المالية

من الشواهد الصادمة في الاستنتاجات، أن تعريف الالتزامات لا ينطبق بتاتاً على إدارة الأرقام القائمة في البيانات المالية، مما يفسّر الإقرار الرسمي لصندوق النقد الدولي بالفجوة المالية التي قدرتها الحكومة بنحو 73 مليار دولار، من دون إرفاقها بتوزيع «عادل» على الأطراف المعنية، في حين يتم واقعياً تحميل الطرف الأضعف في المعادلة، أي المودعين من مقيمين وغير مقيمين، الجزء الوازن من هذه الخسائر عبر إذابة شبه تامة لقيود حقوقهم المحررة بالليرة واعتماد تشكيلة اقتطاعات تقارب نسبتها 85 في المائة على سحوباتهم من الودائع بالدولار.

ورغم فداحة الأوضاع التي تستدعي تحركاً فورياً وحاسماً، يظل التقدم محدوداً للغاية نحو تنفيذ حزمة شاملة من الإصلاحات الاقتصادية التي نصّ عليها الاتفاق الأولي مع «صندوق النقد الدولي»، الذي جرى توقيعه على مستوى فريقي العمل قبل 14 شهراً. كما تبرز إشكاليات في اقتراح إنشاء صندوق بموارد جافة أو ملتبسة لاسترداد أجزاء من الودائع، إلى جانب ملابسات نظرية الشطب الكامنة في بند مُعالجة قسم وليس كل التزامات مصرف لبنان بشكل يؤمّن تغطية الديون التي «قد» تكون مُستحقّة للمصارف تجاهه.

وفي النطاق عينه، لم يبدّد النفي المتكرر لنائب رئيس الحكومة سعادة الشامي اقتناع المودعين وإدارات البنوك بتوجهات الحكومة لاستهداف شطب شرائح كبيرة من الودائع ضمن سياق الخطط والاقتراحات العلاجية الواردة في سياقات الاتفاق الأولي ومتمماته التشريعية والإجرائية مع صندوق النقد، وهو ما ظهر في مندرجات مشروع القانون الخاص بإعادة الانتظام المالي، التي تنحو بوضوح إلى «تجهيل» مصير الودائع، إضافة إلى الاقتطاعات السائدة التي تلتزم تعاميم البنك المركزي في تحديد تدفقات السيولة لتلبية سحوبات المودعين في الجهاز المصرفي ضمن حصص شهرية محددة.

مصير الودائع

وتظهر هذه التعمية أيضاً، وفق المسؤول المصرفي، في اقتراحات فرز الودائع إلى «مؤهلة» و«غير مؤهلة»، وأيضاً في القدرة على التزام سداد 100 ألف دولار كحد أقصى لكل مودع؛ حيث تبرز تنويهات حكومية متكررة في نقاشات اللجان النيابية وخارجها بأنه «إذا تضاءلَ احتياطي مصرف لبنان لا يُمكن إعادة 100 ألف دولار. وعندها، سنردّ أقصى ما يُمكننا بالدولار والباقي بالليرة اللبنانيّة على سعر صرف السوق». وضمن قائمة المفارقات اللاحقة بالفجوة المالية ومقاربتها، يلفت المسؤول المصرفي إلى توجهات صندوق النقد التي تفضي عملياً إلى استثناء الدولة من أي موجبات مالية؛ حيث يطلب فريقه المفاوض مع الجانب اللبناني الاعتراف بالخسائر الضخمة التي تحملها البنك المركزي والبنوك التجارية ومعالجتها صراحة، مع مراعاة التسلسل الهرمي للمطالبات، وحماية صغار المودعين، والحد من اللجوء للقطاع العام نظراً لمركز مديونيته الحالي غير القادر على الاستمرار.

اتساع رقعة الصراع في السودان مع دخول الحرب شهرها الثالث

دارفور تحت القصف... والأمم المتحدة تتحدث عن «جرائم حرب»

الخرطوم: محمد امين ياسين

شهدت عدة مدن في ولايات دارفور غربي السودان، الأربعاء، احتدام المعارك، مع تمدد لنطاق الصراع الذي دخل شهره الثالث في البلاد، بينما تجاوز عدد الأشخاص الذين فروا من منازلهم بسبب العنف، مليوني شخص.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن قلقه البالغ من تزايد البعد الطائفي للعنف، وكذلك من التقارير الخاصة بالعنف الجنسي، فيما أشار موفده إلى السودان، فولكر بيرتس، إلى أن بعض أعمال العنف قد ترقى إلى «جرائم ضد الإنسانية». وشهدت مدينة «الجنينة»، عاصمة ولاية غرب دارفور، أعنف المعارك، ما أدى إلى فرار السكان. وطالب خميس أبكر، والي ولاية غرب دارفور، المجتمع الدولي بالتدخل لوقف ما وصفه بأنه «إبادة جماعية».

قتل عشوائي

وقال أبكر: «المواطنون يُقتلون بطريقة عشوائية جداً وبأعداد كبيرة». وأضاف أنه رغم أن قوات «الدعم السريع» والميليشيات المتحالفة معها كانت في البداية تستهدف مناطق في «الجنينة»، يعيش فيها أفراد من قبيلة «المساليت» الأفريقية، فإن هذه الهجمات امتدت الآن إلى المدينة بأكملها. وتابع: «لم نشاهد خروج قوات الشعب المسلحة من ثكناتهم على الأقل للدفاع عن المواطنين».

كما شهدت مدينة «نيالا»، عاصمة ولاية جنوب دارفور، اشتباكات أيضاً. وقالت هيئة محامي دارفور، وهي جماعة محلية تراقب العنف، الأربعاء، إن قصفاً مدفعياً أصاب منازل مدنيين في «نيالا». وقال صلاح الأمين (39 عاماً)، لوكالة «رويترز» إن «الهجوم يمكن أن يبدأ مرة أخرى في أي لحظة، ونحن لا نشعر بالأمان». وأضافت الهيئة أن مدينة «زالنجي»، عاصمة ولاية وسط دارفور، هي حالياً تحت الحصار.

ويسود الهدوء نسبياً مدينة «الفاشر»، عاصمة ولاية شمال دارفور، لكن مدينة «كتم» التي تسيطر عليها قوات «الدعم السريع» تشهد موجة نزوح.

وقال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن الأمين العام «قلق للغاية من تزايد البعد الطائفي للعنف، وكذلك من التقارير الخاصة بالعنف الجنسي».

الأمم المتحدة تحذر

وعبر رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونيتاميس)، فولكر بيرتس، في بيان الأربعاء، عن قلق عميق لاستمرار تدهور الوضع الأمني في دارفور، وبشكل خاص في مدينة «الجنينة»، في أعقاب موجات العنف التي اتخذت أبعاداً عرقية.

وأضاف أن الأمم المتحدة تواصل جمع تفاصيل إضافية بشأن هذه التقارير، مشيراً إلى أن هناك نمطاً ناشئاً من الهجمات واسعة النطاق التي تستهدف المدنيين على أساس هوياتهم العرقية، التي يزعم أنها ارتكبت من قبل ميليشيات عربية وبعض الرجال المسلحين الذين يرتدون أزياء قوات «الدعم السريع».

وقال بيرتس إن هذه التقارير مقلقة للغاية، وإذا تم التحقق منها، فقد ترقى إلى مستوى «جرائم ضد الإنسانية».

وأدان بيان الأمم المتحدة جميع الهجمات التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية، مهما كان شكلها وأياً كان مرتكبوها المزعومون، داعياً قوات الأمن والجهات المسلحة غير الحكومية إلى الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، واحترام الحق في الحياة والامتناع عن الهجمات ضد المدنيين.

وأشار البيان إلى أنه منذ اندلاع النزاع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» استمرت الأوضاع الأمنية وحقوق الإنسان والوضع الإنساني في التدهور في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في مناطق الخرطوم الكبرى ودارفور وكردفان.

وذكر البيان أن الأمم المتحدة غير قادرة في هذه المرحلة على التحقق من جميع الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، وأن المعلومات الواردة من كيانات المجتمع المدني وشبكات المدافعين عن حقوق الإنسان ترسم صورة واضحة لنطاق التأثير المدمر على السكان.

وأكد فولكر بيرتس أن البعثة الأممية ستواصل جهودها للانخراط مع جميع الأطراف من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع، بالتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

وتشهد منطقة دارفور في السودان صراعاً متقطعاً منذ بداية القرن الحالي، وهو الصراع الذي أدى إلى نزوح الملايين ومقتل 300 ألف شخص في هجمات شنتها ميليشيات «الجنجويد» العربية. وولدت قوات «الدعم السريع» من رحم هذه الميليشيات، وأصبحت قوة حكومية قانونية في عام 2017.

ووجّهت المحكمة الجنائية الدولية اتهامات إلى الرئيس المعزول عمر البشير وعدد من مساعديه، بارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور. وتسبب الصراع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» بأزمة إنسانية في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى، مثل «الأبيض» و«نيالا» و«الفاشر» و«الجنينة». وتشير تقديرات إلى أن أكثر من 1100 شخص قتلوا في هذه المدن جراء القتال. ووفقاً لـ«نقابة أطباء السودان»، ارتفع عدد القتلى من المدنيين إلى 958، وأصيب 4746 شخصاً في جميع أنحاء البلاد. وقالت النقابة (غير حكومية) في بيان الأربعاء، إن هذه الإحصائيات لا تشمل الكثير من حالات القتل والإصابات التي تعثر وصولها إلى المستشفيات لصعوبة التنقل والوضع الأمني في جميع أنحاء البلاد.



غوتيريش «قلق للغاية من تزايد البعد الطائفي للعنف، والتقارير الخاصة بالعنف الجنسي»



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (رويترز)

«وضع كارثي» في غرب دارفور

وذكرت النقابة أن الوضع في مدينة «الجنينة» في ولاية غرب دارفور، كارثي، وهو الأسوأ على الإطلاق، إذ سقط عدد كبير من الضحايا من بينهم أطفال ونساء وكبار في السن جراء الاقتتال.

وأضافت: «تعذر حصر جميع الضحايا لخروج جميع المستشفيات في المدينة عن الخدمة، وانقطاع الاتصالات، وحصارها بالميليشيات المسلحة».

وقالت مصادر محلية إن طيران الجيش السوداني نفذ غارات جوية ضد مواقع لقوات «الدعم السريع» في أطراف مدينة «الأبيض»، عاصمة ولاية شمال كردفان، فيما شهدت مناطق في العاصمة الخرطوم اشتباكات متفرقة بين الطرفين.

وترددت أنباء عن أن ميليشيات مسلحة مدعومة من قوات «الدعم السريع» تقف خلف أعمال القتل والنهب والتدمير التي طالت المدينة، والتي بدورها، اتهمت الجيش بالوقوف وراء تأزيم الوضع في دارفور والدفع إلى مواجهات ذات طابع قبلي.

اتهامات لـ«فلول النظام البائد»

ودعت قوات «الدعم السريع» في بيان إلى تشكيل لجنة عاجلة من الأطراف القبلية المتقاتلة والإدارة الأهلية، للتواصل والتنسيق معها ومع قوات الجيش لتهدئة الأوضاع، وإيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين، مطالبة بتكوين لجنة تقصي حقائق لكشف المتورطين في الأزمة.

وأكد البيان وقوف قوات «الدعم السريع» على الحياد في الأزمة في غرب دارفور، ووفقاً لذلك أصدرت توجيهات صارمة لعناصرها بعدم التدخل والبقاء في مناطق سيطرتها.

وقال البيان: «لا نستبعد قيام أذرع النظام البائد بتوزيع أزياء الدعم السريع على عناصرهم التخريبية لكسر مخازن الأسلحة وتوزيع السلاح لأحد طرفي الصراع من أجل تأجيج المعارك».

وأشارت قوات «الدعم السريع» في بيانها إلى أن وفدها المفاوض في المحادثات الجارية في مدينة جدة السعودية تقدم بطلب للحصول على موافقة الجيش على فتح مطار «الجنينة» لتسيير جسر جوي لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى مدن دارفور كافة، بالتنسيق مع المجتمعات المحلية.



فولكر بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى السودان (رويترز)

وقال سكان في مدينة «الأبيض»، التي تقع بين الخرطوم ودارفور، إن الجيش بدأ في شن ضربات جوية وقصف مدفعي على مواقع تابعة لقوات «الدعم السريع». وتسيطر قوات «الدعم السريع» على الطرق المتفرعة من المدينة، واتفقت مع زعماء القبائل المحلية على تأمين المنطقة من العصابات المسلحة. وداخل الخرطوم، تحدث سكان عن وقوع ضربات جوية ومدفعية في الأحياء الجنوبية والشرقية من المدينة، الأربعاء.

استمرار الهجرة

وقالت الأمم المتحدة في وقت متأخر، الثلاثاء، إن نحو 1,7 مليون شخص نزحوا داخلياً، بينما غادر البلاد أكثر من 500 ألف شخص.

وتخضع مدينة بورتسودان لسيطرة الجيش. وتطل المدينة على البحر الأحمر، ويسودها الهدوء، وهي إحدى الوجهات التي يقصدها الفارون من منازلهم. وبدأت اختبارات المدارس الإعدادية في مدينة بورتسودان الأربعاء، وشرع الحجاج في المغادرة إلى مكة لأداء فريضة الحج.

وقال أحمد طه، أحد سكان الخرطوم، لوكالة الصحافة الفرنسية، الأربعاء: «أصبحنا بلا طعام ولا شراب ولا دواء... الرصاص والقذائف في كل مكان». وأضاف: «أي منطقة في السودان الآن أصبحت منكوبة». وقال مواطن في الخرطوم، لوكالة الصحافة الفرنسية، الأربعاء: «لا نعرف ما هي نهاية هذه الحرب... فقط ندعو الله أن يرفع البلاء».

وقالت السودانية سهى عبد الرحمن، التي تقيم في العاصمة: «نحن نعاني. نعاني من ويلات الحرب، ولا يعلم بحالنا إلا الله».

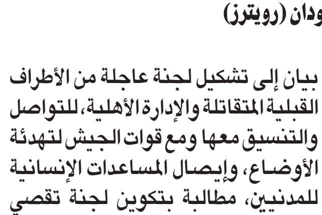
يُشار إلى أن الاتصالات صعبة مع السودان بشكل عام، والمعلومات عما يجري على الأرض غير متوافرة بدقة من مصادر مستقلة، لا سيما في دارفور في غرب البلاد. ويعاني السودانيون من أزمات متعددة من نقص في الوقود والمواد الغذائية والسيولة.

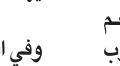
المسيرات على الخط

وفي الخرطوم، قال مسؤول عسكري، طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن قوات «الدعم السريع» استخدمت في هجومها الثلاثاء على سلاح المدرعات «طائرات من دون طيار، ما يثير شكوكاً حول من أين حصلوا عليها؟».

في المقابل، قال مصدر من قوات «الدعم السريع» لوكالة الصحافة الفرنسية: «حصلنا عليها من مراكز الجيش التي سيطرنا عليها».

ويرى خبير عسكري أن هذا التطور «سيكون له أثر على سير الحرب»، متوقعاً أن تكون قوات «الدعم السريع» قد «حصلت عليها من مصنع اليرموك للصناعات العسكرية» في جنوب الخرطوم.





جانب من الدمار في مدينة الجنينة عاصمة غرب دارفور (أ.ف.ب)

نقص الوقود وانقطاع التيار الكهربائي يعطلان عمل المستشفيات

مرضى الكلى... مَن لم يقتله الداء تخطفه الحرب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ترك الصراع المحتدم في السودان المرضى الذين يحتاجون إلى غسل الكلى فريسة للموت، وأُهملت الجثث حتى تحللت في المشارح وفي شوارع المدن، مع احتدام الصراع الدائر، على الرغم من جهود المتطوعين وعمال الإغاثة لمواصلة تقديم الخدمات الصحية الحيوية.

وكان قطاع الصحة في السودان على حافة الانهيار بالفعل، بسبب نقص الموارد، قبل نشوب الصراع، ثم تسارع انهياره طوال شهرين من القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في أنحاء البلاد. وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من 60 مستشفى توقفت عن العمل في مناطق القتال، وهناك 29 مستشفى عرضة للإغلاق أيضاً، بسبب انقطاع التيار الكهربائي والمياه ونقص الأطقم الطبية.

وضع غير قابل للاستمرار

وقال باتريك يوسف، المدير الإقليمي لأفريقيا في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لوكالة «رويترز»: «على الرغم من كل الجهود التي يبذلها الأطباء السودانيون الذين يعملون في ظروف شديدة الصعوبة، فهذا بالتأكيد ليس وضعاً قابلاً للاستمرار». وقال الدكتور محمد وهبي، الذي يدير واحداً من أكبر مستشفيات الأطفال في السودان، في أم درمان، التي تمثل مع بحري والخرطوم ما يطلق عليه السكان «العاصمة المثلثة»، إن المستشفى يستقبل عادة نحو 300 طفل مريض يومياً. وأضاف: «في بداية الحرب، وضعت قوات الدعم السريع سياراتها أمام المستشفى وقواتها داخله، وأصبح المكان غير آمن للمرضى... كثيرون ابتعدوا، ما عدا مرضى الكلى المضطرين للغسل».

وقبل أسبوعين، توقف المستشفى عن تقديم العلاج، حيث تضاءلت المستلزمات الخاصة بغسل الكلى.

وقال بيان لـ«اللجنة التمهيدية لنقابة الأطباء في السودان»، إن انقطاع التيار الكهربائي المستمر منذ أكثر من أسبوعين، عرّض وحدة غسل الكلى في مدينة «الأبيض» لخطر الإغلاق، وأدى إلى وفاة ما لا يقل عن 12 مريضاً بحاجة إلى غسل الكلى.

8 آلاف مريض مهددون بالموت

ويقول سكان إن الطرق المؤدية إلى المدينة ذات الموقع الاستراتيجي، تخضع للحصار، كما انقطعت عنها إمدادات الغذاء والدواء. وقالت: «اللجنة التمهيدية لنقابة الأطباء» إن المهندسين حاولوا الوصول إلى محطة كهرباء محلية لإعادة التيار، لكنهم تعرضوا للاعتداء قبل أن يتمكنوا من الوصول. وقالت «الجمعية الدولية لأمراض الكلى» إن مرضى الكلى يمثلون مشكلة صحية كبيرة في السودان؛ حيث العلاج محدود ومكلف. ويعتمد ما يقدر بنحو 8 آلاف شخص في السودان على غسل الكلى كي تستمر حياتهم. وقال علاء الدين إبراهيم علي، المدير العام للمستشفى الرئيسي في «أمبدة» بضواحي أم درمان، إن المستشفى اضطر إلى خفض عدد زيارات المرضى إلى النصف وإغلاق غرف العمليات بسبب انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود الذي يشغل مولد الكهرباء.

مرضى فشل كلوي في مستشفى سوبا جنوب الخرطوم 3 يونيو (أ.ف.ب)

جثث تتحلل ولا سبيل إلى دفنها

وغير بعيد عن المستشفى، لم تتمكن إحدى المشارح من استمرار عمل نظام التبريد، وبدأت 450 جثة في التحلل وتسربت الدماء على الأرض. واتهم الجيش قوات «الدعم السريع» بإخلاء المستشفيات الرئيسية والسيطرة عليها بالقوة. وقالت قوات «الدعم السريع»، في بيان، في وقت سابق هذا الأسبوع، إن المراقبين لاحظوا خلو كثير من تلك المستشفيات وكذلك محطات الكهرباء والمياه من المقاتلين.

وفي الوقت الذي تجد فيه الوكالات الإنسانية الدولية صعوبة في توسيع نطاق وصول المساعدات بسبب انتشار العنف، حاولت إحدى لجان المتطوعين المحلية حل المشكلة. وتحاول العديد من هذه اللجان الحفاظ على استمرار تقديم الخدمات الصحية الأساسية.

وقال موسى حسن، أحد أعضاء اللجنة، إنهم واجهوا مشكلات لشراء معدات ووقود لإبقاء عمل أنظمة التبريد، مضيفاً أن سعر غالون الوقود ارتفع إلى ما بين 58 و83 دولاراً، بعد أن كان سعره 11 دولاراً قبل الحرب. وأضاف أن الشرطة والسلطات الأخرى اختفت حين بدأ الصراع، ما عاق إجراءات الدفن. وقال: «لم ندفن أي جثة حتى الآن بسبب الاشتباكات من حولنا وغياب الأمن. حتى نتمكن من دفن الجثث، لا بد من تصريح من النائب العام وصدور قرار بدفن الجثث».

«الجنينة» مدينة الموت

والوضع في دارفور بغرب السودان أكثر بؤساً، إذ شهدت «الجنينة»، المدينة الأكثر تضرراً في المنطقة، موجات من الهجمات شنتها ميليشيات عربية مدعومة من قوات «الدعم السريع»، بينما كانت معزولة عن شبكات الإغاثة الإنسانية والهاتف.

وقال ياسر الأمين، رئيس «جمعية الأطباء السودانيين الأميركيين»، إن «الخدمات الصحية لم تعد موجودة عملياً بالمرة. إنها مدينة الموت». واضطر «مستشفى الجنينة التعليمي» الذي يرتاده أكبر عدد من المرضى في ولاية غرب دارفور، إلى إغلاق أبوابه في أواخر أبريل (نيسان)، وجرى إجلاء المرضى والأطباء منه.

وقال هشام جمعة، وهو معلم في مدرسة ثانوية في المدينة، إنه رأى مقاتلين يستولون على المستشفى، قبل أن يفر إلى تشاد المجاورة في وقت سابق من هذا الشهر. وقال جمعة، لوكالة «رويترز» عبر الهاتف من تشاد: «مرضى كثيرون توفوا، منهم جارتي. كانت تحتاج إلى غسل كلى كل ثلاثة أيام، وما وجدت طريقة لكي تصل للمستشفى».

وقال موسى إبراهيم، وهو مشرف إمدادات في «الجنينة» يعمل لحساب منظمة «أطباء بلا حدود» التي دعمت المستشفى، إن القتال في المدينة جعل جلب الضروريات الأساسية أو انتشال الجثث من الشوارع أمراً خطيراً. وقال في بيان: «تمكنا أخيراً من الوصول، لكن الجثث كانت قد تحللت لدرجة تعذر فيها إزالتها، وأقصى ما نستطيع فعله الآن هو جمع الجثث في مكان واحد».

بوريل يطالب بـ«حوار سياسي» لحل الأزمة «استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية»

مؤتمر بروكسل يبحث تجديد المساعدات للشعب السوري

بروكسل: شوقي الريّس

انطلقت في مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل أعمال المؤتمر السابع الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي تحت عنوان «دعم مستقبل سوريا والمنطقة»، والذي يهدف إلى تجديد المساعدات الأوروبية والدولية للشعب السوري، وإلى اللاجئين السوريين والبلدان المجاورة التي تستضيفهم. كما يهدف هذا اللقاء الذي يتكرر منذ سبع سنوات بمشاركة إقليمية وأوروبية واسعة، إلى أن يكون منصّة التعهدات الرئيسية لسوريا والمنطقة، وفرصة لتحفيز الجهود والمساعي الرامية إلى إيجاد حل سلمي للأزمة استناداً إلى القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وبخاصة القرار 2254.

وجاء في الكلمة الافتتاحية للمسؤول الأوروبي عن السياسة الخارجية جوزيب بوريل: إنه مع انقضاء السنة الثالثة عشرة على قمع «المظاهرات السلمية» التي انطلقت عام 2011 و«ما نجم عنه من أزمة وحشية ما زالت مستمرة إلى اليوم، لا ننسى الشعب السوري الذي يستحق العيش بسلام واستقرار. والأسرة الدولية مدعوة في هذا المؤتمر السابع إلى تعزيز جهودها للضغط على النظام السوري من أجل وقف انتهاكاته لحقوق الإنسان وأحكام القانون الإنساني الدولي، والتعهد بالدخول في حوار سياسي يهدف للتوصل إلى حل سياسي استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية، وتقديم الدعم الكامل لموفد الأمم المتحدة الخاص». وأضاف بوريل: «يتعهد الاتحاد الأوروبي مواصلة الدعم الذي يقدمه للشعب السوري واللاجئين السوريين في البلدان التي تستضيفهم، إلى أن يتمّ التوصل إلى حل سياسي دائم وشامل للأزمة».

من جهته، قال المفوّض الأوروبي لشؤون المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات جانيز لينارشيش: «بعد عشر سنوات من نشوب الأزمة، ما زالت سوريا تشكّل واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في هذا العصر، حيث يحتاج إلى ما يزيد على 15,5 مليون شخص للمساعدات والدعم المستمر، نصفهم من النساء والأطفال، ويواجهون شتّى أنواع التحديات المعيشية والأمنية التي دفعت بالملايين منهم إلى اللجوء في البلدان المجاورة». ثم أضاف: «ولأن الشعب السوري يواجه مستقبلاً يائساً من غير مساعدتنا، أناشد الأسرة الدولية التعهّد بسخاء لتقديم الدعم الإنساني للشعب السوري وللبلدان المجاورة التي تحتاج اليوم إلى هذه المساعدة أكثر من أي وقت مضى».



جانب من الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مساعدة سوريا في بروكسل الأربعاء (إ.ب.أ)

تأكيد أوروبي على تعبئة جميع الوسائل لدعم الشعب السوري من أجل التوصل إلى حل سياسي

وكان اليوم الأول من المؤتمر مخصصاً لسلسلة من الندوات الحوارية التي شارك فيها ممثلون عن المؤسسات الأوروبية إلى جانب الأطراف الناشطة في آلية «الاستجابة السورية» وعدد من منظمات المجتمع المدني العاملة في الداخل السوري ودول المنطقة والشتات، وممثلين عن البلدان التي تستضيف اللاجئين السوريين.

وجاء في بيان صادر عن المفوضية الأوروبية، إن البلدان الأعضاء في الاتحاد هي الجهة الأكبر المانحة للمساعدات الإنسانية ودعم صمود الشعب السوري والبلدان المجاورة بما يزيد على 30 مليون يورو منذ بداية الأزمة في العام 2011. وأكّد البيان أن الاتحاد الأوروبي سيواصل تعبئة جميع الوسائل والأدوات المتاحة لدعم الشعب السوري من أجل التوصل إلى حل سياسي، والمساعدة على توفير ظروف مستقبل زاهر لجميع السوريين.

ويشارك في جلسات الخميس عدد من وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والبلدان المجاورة (يتمثل الأردن ولبنان والعراق على مستوى وزراء الخارجية) ودول أخرى، وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية؛ لمناقشة سبل تعزيز الدعم الإنساني والمالي والسياسي للشعب السوري. وبينما يتضمن جدول الأعمال كلمة الخميس للمبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون، من المنتظر أن يعلن الاتحاد الأوروبي مساءً في نهاية المؤتمر عن الحجم الإجمالي لتعهدات الجهات المشاركة.

وفي حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، أعربت الناطقة باسم المفوضية الأوروبية دانا سبينانت عن أملها في أن تساعد التطورات السياسية الأخيرة التي شهدتها المنطقة، مثل عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، على دفع الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية للتوصل إلى حل سياسي ودائم وشامل للأزمة التي يعاني منها الشعب السوري. لكنها أوضحت أنه لم تحصل حتى الآن أي اتصالات على الصعيد السياسي بين الاتحاد الأوروبي والحكومة السورية بهذا الشأن.

وكانت مصادر مقربة من المسؤول الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية جوزيب بورّيل قد أوضحت أن تغيير موقف الاتحاد من النظام السوري ما زال رهناً بالتطورات الملموسة على الأرض، وتنفيذ القرارات الدولية الصادرة بشأن الأزمة، وبخاصة القرار 2254 الصادر في العام 2015 والذي يحدد خريطة الطريق للوصول إلى حل سياسي شامل.

قلق في مخيمات إدلب من توقف المساعدات الإنسانية

إدلب: فراس كرم
لندن: «الشرق الأوسط»

أثار إعلان «برنامج الأغذية العالمي» عزمه خفض المساعدات عن أكثر من مليوني شخص في سوريا بدءاً من يوليو (تموز) المقبل بسبب نقص التمويل، قلقاً واسعاً بين النازحين في المخيمات بشمال غربي سوريا، خشية توقف مستحقاتهم من الأغذية والسلال الإغاثية التي يحصلون عليها شهرياً من منظمات دولية شريكة لـ«برنامج الأغذية العالمي».

وقال «برنامج الأغذية العالمي» في بيان الثلاثاء: إن «أزمة التمويل غير المسبوقة في سوريا» أرغمته على تخفيض مساعداته إلى نحو 2,5 مليون شخص بعد أن كان يقدمها لنحو 5,5 مليون شخص يعتمدون على المساعدات التي تقدمها الوكالة لاحتياجاتهم الأساسية من الغذاء. وصرّح كين كروسلي، ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القُطري في سوريا: «بدلاً من زيادة المساعدات أو حتى الإبقاء على السوية نفسها لمواكبة الاحتياجات المتزايدة نحن نواجه مشهداً قاتماً يتمثل في انتزاع المساعدات من الناس في وقت هم في أشد الحاجة إليها».

«مجحف وغير مسؤول»، بهذه العبارة وصف أبو محمد (45 عاماً) قرار «برنامج الأغذية العالمي» الخاص بوقف المساعدات الإنسانية والغذائية عن أكثر من مليوني سوري. أضاف وهو مستلق على فراشه داخل خيمة سقفها من النايلون وتحيط به أدوية خاصة بالسرطان في مخيم دير حسان، شمال إدلب: إن القرار «سيؤدي إلى كارثة حقيقية إذا ما شرع (برنامج الأغذية العالمي) في تنفيذه. قد تطال المجاعة مئات الآلاف من العائلات السورية، وبخاصة النازحة من مناطقها وتقيم في مخيمات تفتقر إلى أبسط مقوّمات الحياة مع عدم توافر فرص العمل لتأمين الغذاء والدواء».

وقال أبو محمد: «معظم العائلات النازحة هنا تعاني فقراً وعجزاً. آلاف العائلات لديها إما معاق أو مصاب أو مريض وهذه العائلات تحتاج إلى مساعدة دائمة ريثما يتوفر حل سياسي شامل للمسألة السورية. فعلى سبيل المثال، عائلتي مكوّنة من 5 أشخاص وأنا مصاب بالسرطان، وأحتاج شهرياً إلى ما يقارب 30 دولاراً ثمن دواء، وهذا ما توفره زوجتي من عملها اليومي في الزراعة لدى إحدى الورشات. وفي حال توقفت المساعدات الإنسانية سيتحتم عليها مساعدتي ليس فقط في تأمين الدواء، بل أيضاً في تأمين الغذاء لأسرتنا، وهذا بالطبع أمر صعب... وبالنهاية سيكون مصيري الموت بعد انقطاع الدواء».

من جانبه، يعيش أبو راغب، وهو مدير أحد المراكز الخاصة بمنكوبي زلزال فبراير (شباط) المدمر، قرب مدينة الدانا (40 كيلومتراً شمال إدلب)، حالة بالغة من الخوف والقلق من أن يطال قرار «برنامج الأغذية العالمي» قرابة 200 عائلة فقيرة تقيم في المركز بعدما دمّر الزلزال منازلهم. قال: إن «شروع (برنامج الغذاء العالمي) في تنفيذ قراره بوقف المساعدات الغذائية خلال الشهر المقبل يعني أننا على موعد مع بداية كارثة ومجاعة حقيقية قد تطال مئات الآلاف من العائلات الفقيرة وبخاصة النازحة؛ إذ تعتمد العائلات النازحة والفقيرة والمهجرة والمنكوبة بشكل رئيسي في غذائها ومعيشتها على المخصصات الإنسانية التي تحصل عليها من المنظمات الشريكة للبرنامج الغذائي... على المنظمات الدولية المعنية بالشأن الإنساني توفير حلول سريعة قبل وقوع أي كارثة سببها الجوع والفقر».

بدء مرحلة جديدة في العلاقات العربية والإقليمية

رئيس الوزراء العراقي: التحديات الأمنية أصبحت من الماضي

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن «التحديات الأمنية التي كان يواجهها العراق في السابق باتت من الماضي بفضل يقظة قواتنا الأمنية»، معلناً أن «الحكومة تعمل على إنشاء معسكرات ومقارّ وقواعد خاصة بالحشدِ الشعبي خارج المدن، تحقيقاً للهدفِ القتالي الذي أُنشئَ من أجله».

وقال السوداني في كلمة خلال الحفل المركزي السنوي بمناسبة الذكرى التاسعة لتأسيس «الحشد الشعبي»: «لولا الفتوى التي أطلقها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني خلال شهر يونيو (حزيران) 2014 بعد أيام من احتلال تنظيم (داعش) عدة محافظات من العراق، بدءا من محافظة نينوى (شمالا) لكان العراق والمنطقة بأسرها يعيشان تحت حكم أسوأ عصابات الإرهاب وأكثرها بشاعة وانحلالا». وأضاف أن «السلوك الاجرامي كان واضحا عند هذا التنظيم حيث استباح المدن وسبى النساء، وقتل الشيوخ والأطفال وما هذا إلا دليل على خسة نفوس هؤلاء القتلة الخارجين عن الدين وكل الأعراف والتقاليد».

وتطرق السوداني إلى زيارته لمصر وتوقيع 15 مذكرة تفاهم في مختلف مجالات الاقتصاد والاستثمار والتنمية والتدريب وتبادل الخبرات والرياضة والشباب والسياحة، مشيراً إلى بدء أولى عمليات الربط الكهربائي مع المملكة العربية السعودية التي تم الإعلان عنها الأسبوع الماضي.

وكان السوداني خلال زيارته جمهورية مصر العربية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، التقى رجال الأعمال المصريين والعراقيين بمشاركة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، وأكد أن «العراق يشهد اليوم حالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي والمجتمعي، استعاد على إثرها دوره الريادي في المنطقة، حيث يطرح مبادرات وحلولاً وفرصاً سياسية واقتصادية، تعود بالمنفعة على دول المنطقة والعالم». وشدد على أن «العلاقات الاستراتيجية المحورية بين بلاده ومصر سوف تعزز هذا الدور وتساهم في استعادة فاعلية هذا المحور المؤثر عربياً وإقليمياً ودولياً، جنباً إلى جنب مع التعاون الثلاثي مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية».



صورة أرشيفية لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (إ.ب.أ)

وفي هذا السياق، يقول الدكتور أسامة السعيدي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة النهرين ببغداد، لـ«الشرق الأوسط»: «بعد دحر الإرهاب والانتصار على تنظيم (داعش) الإرهابي عام 2017، يبدو واضحاً توجه حكومة السوداني نحو التنمية والبناء الاقتصادي وخلق شراكات إقليمية ودولية ليكون العراق مرتكزاً لهذه الشركات عبر المشاركة في محاور الاقتصاد و الاستثمار بدلاً من محاور الصراع والمواجهة».

وأضاف أن «التوجه العام في المنطقة نحو إنهاء العداوات القديمة والبدء بعلاقات صداقة جديدة تقوم على أساس الفائدة والمنفعة المشتركة لشعوبها»، مبيناً أن «العراق الذي تعرض لحروب ومآس كبيرة، يريد اليوم أن ينفض الغبار عن نفسه ويبدأ مرحلة جديدة من العمل والبناء». وأوضح أن «الخطة التي يتبناها السوداني هي خطة شاملة عامة وموحدة، والذي يتميز به رئيس الوزراء العراقي الحالي أنه لا يتعذر بالحجج ولا يتذرع بالظروف بل يريد أن يحقق منجزات ليشعر الناس بأن تغيراً حقيقياً قد حصل».

وأشار السعيدي إلى أن «السوداني ورث تركة ثقيلة من التحديات بينما تمكن، خلال فترة قصيرة من تسلمه المسؤولية، من تحقيق فارق واضح»، معتبراً أن «النجاحات الدبلوماسية التي يسجلها السوداني ستعود بالنفع على العراق، لا سيما حرصه على إدامة مثلثات السياسة الخارجية التي تحقق التقاطع المنتج مع كل الأطراف وهي العراق . السعودية . إيران، والعراق . تركيا . إيران، والعراق . السعودية . مصر، والعراق . الأردن . مصر، وهكذا». وعد السعيدي أن «هذه المعادلات الإقليمية المهمة في ظل بيئة مشجعة على التقارب ونبذ الخلافات والتحول إلى لغة الاقتصاد والاستثمار و الأعمال ستتضح نتائجها خلال الأشهر المقبلة».

أما على صعيد التحديات الأمنية التي كان يواجهها العراق، فأكد الخبير الأمني المتخصص فاضل أبو رغيف في حديث لـ«الشرق الأوسط» «انكسار دولة التمكين الداعشية وانتهاء جذوة التنظيم، خصوصاً في المناطق الشمالية والغربية، وذلك بفضل عمليات التحرير التي نفذتها الأجهزة الأمنية والأجهزة الميدانية والتعبوية والحشد والتحالف الدولي». وأوضح أن كل هذه الأمور «تضمن عدم عودة (داعش) تارة أخرى، وإن كان لا تزال لديه مفارز صغيرة ومجاميع هنا وهناك». وأثنى على «عودة العراق إلى حاضنته العربية والدولية وكذلك الانفتاح السياسي الذي تقوم به الحكومة، حيث إن الدعم الذي يحظى به العراق حاليا يعد في غاية الأهمية، لا سيما أن عمليات الإعمار سوف تنطلق، بعد إقرار الموازنة، في مختلف المناطق ومنها المناطق التي تحررت من الإرهاب كما أن الشركات والدول سوف تبدأ عمليات الاستثمار في العراق وهي كلها عوامل مهمة لتكريس هذا الاستقرار ».

كيف بقي الإطار التنسيقي «متماسكاً» رغم عاصفة الموازنة؟

بغداد: «الشرق الأوسط»

طوال الأسابيع الماضية، أجريت مفاوضات تشريع قانون الموازنة في العراق داخل «حلبة ملاكمة» سياسية داخل مكاتب «الإطار التنسيقي» الحاكم، كل ما رشح من هناك كان يشير إلى أن هذا التحالف الذي استمد قوته من غياب «التيار الصدري»، مؤهل للتفكك. لكن لماذا لم يتحقق هذا السيناريو، وكيف بقي «الإطار» متماسكاً، رغم أن أقطابه يتنافسون بضراوة تحت الطاولة؟

كشفت عمليات صياغة الموازنة، وتعديلها فنياً وسياسياً، أن توجس قادة الأحزاب الشيعية بعضهم من بعض، وكان الهاجس الأكبر هو منع صعود قوى جديدة، تطيح بالآباء المؤسسين، أبرزهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي؛ لصالح «جيل شيعي» جديد يتمتع بالحيوية، والشراسة السياسية أيضاً، كما هو الحال مع قيس الخزعلي أمين حركة «عصائب أهل الحق».

بحسب كثيرين من أعضاء الإطار التنسيقي، فإن ثلاثة عوامل تمنع أو تؤجل، انفجاراً سياسياً داخل «الإطار» ينتهي به مفككاً إلى مجموعات شيعية، يمكن لـ«التيار الصدري» الانقضاض عليها في أي لحظة.

التوازن الحرج

بسبب عدد مقاعدها المحدود داخل البرلمان، تضطر قوى شيعية صغيرة إلى التكيف مع لعبة الأرقام داخل الإطار التنسيقي، إذ من الصعب تصور هذا التحالف دون مقاعد المالكي، الذي يقول إنها تفوق 70 مقعداً، من أصل نحو 130 مقعداً مجمل المقاعد الشيعية في البرلمان. قادة أحزاب مثل هادي العامري وقيس الخزعلي وعمار الحكيم يعرفون جيداً أن ائتلاف «دولة القانون» يمثل عصب الإطار، والخروج عليه سيفرط العقد الشيعي.

المالكي، هو الآخر، يناور مع حلفائه في «الإطار» كما لو أنه يمسك بهم من «الذراع المتضررة»، وبينما يؤمن لهم الحماية السياسية بوصفه «الأب العتيد»، يراقبهم جميعاً للتأكد من أن قيادات الصف الثاني لن تتمدد أبعد من وضعها الحالي.

بهذه الطريقة، يتأخر تفكك «الإطار التنسيقي» إلى حين تحقق معادلة حسابية جديدة لأوزان القوى، وهذا لن يكون إلا حين تجرى انتخابات تشريعية جديدة.

لكن الأكيد، أن القوى الشيعية الصاعدة لا يمكنها إخفاء طموحها في تجاوز المالكي، وآخرين من بينهم هادي العامري، الذي بات «متقاعداً»، من وجهة نظر جيل شيعي جديد داخل الإطار.

شبح الصدر

قد يكون زعيم التيار الصدري، أكبر مخاوف الإطار التنسيقي. في بعض المنعطفات السياسية الحادة، منذ انسحابه من العملية السياسية، كانت أجندة قادة الإطار التنسيقي مشغولة بالقلق من هدوء الصدر، وعاصفته المحتملة، وإلى حد ما، فإن قرارات الإطار التنسيقي خلال الأشهر الماضية، صممت لتفادي الصدر، أو التحصن منه.

والحال، أن الصدر يشكل واحداً من أبرز دوافع قادة الإطار التنسيقي للبقاء موحدين في هذا تحالفهم هذا، لا سيما أنهم قضوا وقتاً كافياً لتصفية نفوذه في المؤسسات الحكومية، والتفرغ تماماً لما بات يعرف بـ«حكومة الفرصة الذهبية»، المطمئنة حتى الآن لعدم وجود معارضة سياسية.

ليس من المعروف أن الصدر يخطط بالفعل لخطوة سياسية تمهد لطريق عودته إلى العملية السياسية، لكن ثمة أمر واحد تؤكده مصادر مختلفة من النجف، تفيد بأن الصدر المنشغل بإعادة هيكلة التيار الصدري، على أساس الولاء الديني والسياسي، يراقب المشهد في بغداد، بانتظار شرخ في جدار الإطار التنسيقي.

يقول أعضاء في الإطار التنسيقي إن بعض قادة الإطار التنسيقي يحتفظ بقنوات اتصال مع محيط الصدر، إما لجس النبض، أو تحضيراً لخطوة استراتيجية، إلا أن المناخ يستخدم أحياناً لإزعاج المالكي.

وحدة الإطار الإلزامية

ثمة اتفاق شيعي، بتشديد من طهران، على منع قادة الإطار التنسيقي من الخوض في خلافات ومعارك سياسية تعرقل المشروع السياسي الذي بُني على أساس غياب الصدر.

ويحظى الإطار التنسيقي، بالفعل، بقدرات تنظيمية عالية على تسيير أموره السياسية، وإنتاج مواقفه من الشأن العام، بالطريقة التي تضمن التماسك، درجة أن الخلافات التي يخرجها للعلن كانت مدبرة لخدمة معارك سياسية مع الآخرين.

ويقول عضوان في الإطار التنسيقي إن أزمات حادة عصفت بالفعل في كيان الإطار، وكان بعضها وشيكاً من تفجير الأمر إلى خيارات قاسية على الأحزاب الشيعية، لكن الجميع كان يقف عند الخط الأحمر الإيراني.

وأشار أحد هذين العضوين إلى أن «رغبة إيران بتماسك الإطار تعاظمت بعد التسوية السعودية الإيرانية، لأن مرحلة التهدئة والتسويات في المنطقة تتطلب نموذجاً مستقراً للحكم في العراق».

في العموم، هذه العوامل تفسر تماسك الإطار حتى الآن، لكن ثمة مؤشرات أفرزتها الموازنة أظهرت استعداد جميع الأقطاب المتنفذة فيه لخوض معارك لإثبات الوجود، لا سيما في الانتخابات المحلية المقبلة.

أعلن إقامة شراكة استراتيجية بين الصين وفلسطين

شي لعباس: مستعدون للمساعدة في جهود السلام

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وسائل إعلام رسمية صينية إن الرئيس شي جينبينغ جدد للرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء دعوته لتصبح فلسطين «عضواً كامل العضوية» في الأمم المتحدة.

وكان عباس وصل إلى بكين الاثنين في زيارة رسمية هي الخامسة تستمر حتى الجمعة. وأبلغ الرئيس الصيني نظيره الفلسطيني في حفل استقبال في قاعة الشعب الكبرى، أن الصين «مستعدة لتعزيز التنسيق والتعاون مع الجانب الفلسطيني، في مواجهة قرن من التغيرات العالمية والتطورات الجديدة للوضع في الشرق الأوسط».

وأضاف شي «سنعلن اليوم بشكل مشترك إقامة شراكة استراتيجية بين الصين وفلسطين ستمثل علامة فارقة مهمة في تاريخ العلاقات الثنائية». ويجري عباس مباحثات مع كبار القادة الصينيين، من بينهم رئيس مجلس الدولة لي تشيانغ. وستتناول مباحثات الطرفين سبل تعزيز العلاقات ومواجهة التحديات الطويلة الأمد للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. وسعت بكين إلى تعزيز علاقاتها في الشرق الأوسط، متحدية النفوذ الأميركي في جهود أثارت قلق واشنطن. وأسهمت في إعادة العلاقات في مارس (آذار) بين إيران والسعودية. لكن حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، يعدّ أكثر تعقيداً، خصوصاً مع توقف المفاوضات بين الجانبين منذ العام 2014.

وقال الرئيس الصيني شي جينبينغ لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، (الأربعاء)، إن الصين مستعدة للاضطلاع بدور إيجابي لمساعدة الفلسطينيين على تحقيق المصالحة الداخلية ودعم محادثات السلام مع إسرائيل، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء.

ونقلت وسائل إعلام رسمية صينية عن شي، قوله إن «الحل الأساسي للقضية الفلسطينية يكمن في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

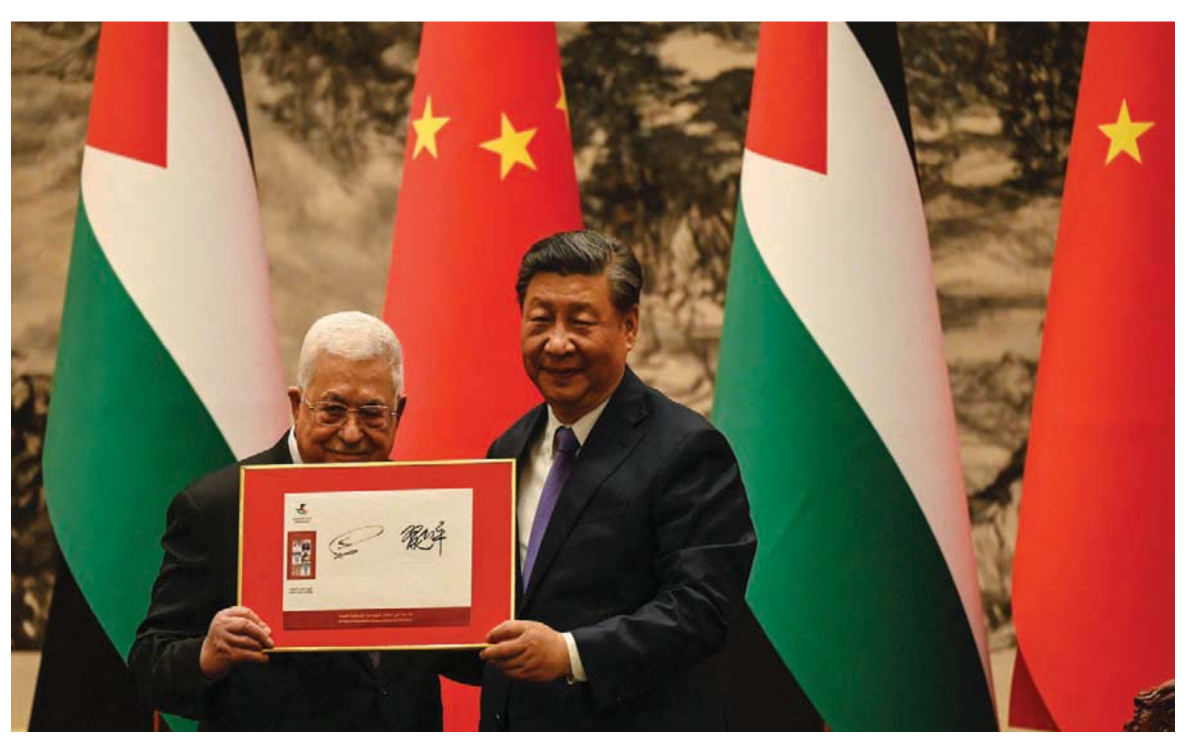
ويريد الفلسطينيون إقامة دولة في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967. وانسحبت إسرائيل من غزة عام 2005، لكنها تواصل توسعة المستوطنات في الضفة الغربية، وتصف القدس بأنها عاصمتها الأبدية غير القابلة للتقسيم. وتوقفت محادثات السلام التي توسطت فيها الولايات المتحدة منذ عام 2014، ولا يلوح في الأفق أي مؤشر على إحيائها.

وقال شي لعباس في حفل ترحيب في قاعة الشعب الكبرى في بكين «دعمنا دائما بقوة القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة».

وتتمتع الصين بعلاقات جيدة تاريخيا مع الفلسطينيين، ودأبت منذ زيارة عباس السابقة في عام 2017 على التحدث عن قدراتها في الوساطة، لكنها لم تظهر قدرات تذكر في هذا الصدد، إلى أن توسطت في اتفاق بين إيران والسعودية على إعادة العلاقات الدبلوماسية في مارس (آذار).

ودعا شي أيضا المجتمع الدولي لزيادة المساعدات التنموية والإنسانية المقدمة إلى الفلسطينيين. وأعلن شي وعباس أيضا أن الجانبين اتفقا على إقامة شراكة استراتيجية ووقعا عددا من وثائق التعاون الثنائي. ويشمل ذلك اتفاقية تعاون اقتصادي وتكنولوجي واتفاقية إعفاء متبادل لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية من شرط الحصول على تأشيرة الدخول وصداقة بين مدينتي ووهان الصينية ورام الله بالضفة الغربية المحتلة وهي مقر الحكومة الفلسطينية.

الرئيس الصيني طالب بـ«عضوية كاملة» لفلسطين في الأمم المتحدة



الرئيسان الصيني شي جينبينغ والفلسطيني محمود عباس يحضران مراسم توقيع عدد من وثائق التعاون في «قاعة الشعب الكبرى» ببكين أمس (رويترز)

«الشيوخ» لتعزيز «منتدى النقب»

«النواب» الأميركي لتعيين مبعوث خاص لـ«اتفاقات إبراهيم»

واشنطن: رنا أبتر

أقرّ مجلس النواب الأميركي بإجماع كبير تعيين مبعوث خاص لاتفاقات أبراهام. وصوّت المجلس بأغلبية 413 نائباً داعماً ومعارضة 13 فقط، لصالح مشروع قانون يلزم الإدارة الأميركية بتعيين المبعوث الخاص «الذي سيكون المستشار الأساسي للحكومة الأميركية في إطار توسيع اتفاقات أبراهام وتعزيزها».

وتشمل مسؤوليات المبعوث، بحسب نص المشروع، تشجيع الدول التي لا تتمتع بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل لتأسيس علاقات دبلوماسية واقتصادية وأمنية، إضافة إلى توسيع وتعزيز العلاقات الموجودة بين إسرائيل والبلدان «ذات الأغلبية المسلمة»، وتنسيق الجهود ضمن الحكومة الأميركية والتواصل دبلوماسياً مع الحكومات الأجنبية والمنظمات غير الحكومية، وآخرين، لتوسيع الاتفاقات وتعزيزها.

ويتمتع المبعوث الخاص، بحسب نص المشروع، برتبة وصلاحيات سفير؛ إذ يترتب على مجلس الشيوخ المصادقة عليه بعد تعيينه من قبل الإدارة.

هذا، ورحبت النائبة الجمهورية كاثي مكموريس روجرز بإقرار المشروع، الذي لا يزال في حاجة إلى موافقة مجلس الشيوخ قبل إرساله إلى البيت الأبيض، فقالت: إن «تعزيز التقدم الذي شهدناه من خلال اتفاقات أبراهام هو عمل مهم يحتاج إلى الكثير من الوقت والالتزام». وأضافت النائبة التي تتمتع بموقع بارز في صفوف القيادات الجمهورية: إن «هذا المشروع يرسل رسالة قوية إلى إسرائيل وحلفائنا مفادها أن الولايات المتحدة تدعمهم، مهما كانت الطريق أمامهم صعبة، وأننا نتخذ الخطوات اللازمة لإحقاق السلام في الشرق الأوسط».

ونشر النائب الديمقراطي ريتشي توريس، تغريدة على حسابه في «تويتر»، يرحب بإقرار المشروع.

وعلى الرغم من الدعم الواسع الذي حصل عليه هذا الطرح، من الديمقراطيين والجمهوريين، على حد سواء، فإنه لاقى معارضة متواضعة من 13 نائباً صوّتوا ضده، اثنان من الجمهوريين المحافظين، و11 من الشق التقدمي في الحزب الديمقراطي والمعروفين بمعارضتهم لإسرائيل.

وتحدثت النائبة الديمقراطية بيتي مكولوم عن أسباب معارضتها، بقولها، إن «السلام في المنطقة يمكن تحقيقه فقط عبر احترام حقوق الإنسان، خاصة حقوق الأطفال. ومن خلال تجاهل سوء معاملة الأطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي، فإن الكونغرس يساهم في استمرار الظلم».

لكن مكولوم وغيرها من النواب هم أقليات في الكونغرس، ولا تحظى دعواتهم بأي دعم من الحزبين، وبدا هذا واضحاً في الإجماع الكبير على تعيين المبعوث، حتى في مجلس الشيوخ.

ومن المقرر أن يطرح أعضاء مجلس الشيوخ نسختهم الخاصة من المشروع، الذي يتضمن تعيين مبعوث وتعزيز اتفاقات أبراهام، لكنه يشمل أيضاً دعم «منتدى النقب»، وهو المنتدى الأول الذي اجتمع فيه وزراء عرب في إسرائيل، على أن يتم عقده بشكل سنوي.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الديمقراطي بوب مننديز: إن «التطبيع مع إسرائيل من شأنه أن يجلب فوائد حسية للبلدان التي تسعى إليه»، مشيراً إلى أن «اتفاقات أبراهام ومنتدى النقب يعملان على تعزيز هذه الفوائد كل يوم».

ضغوط على هيرتسوغ لرفض زيارة البيت الأبيض

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

يتعرض الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هيرتسوغ، لضغوط من قادة سياسيين في اليمين الحاكم، كي يرفض دعوة الرئيس الأميركيّ، جو بايدن، لزيارة البيت الأبيض، وذلك احتجاجا على امتناع الإدارة الأميركية، عن توجيه دعوة مشابهة إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو.

وقال مصدر سياسي في تل أبيب، إن الإدارة في واشنطن كسرت كل القواعد التقليدية في العلاقات بين البلدين، حيث تمت دعوة كل رئيس وزراء إسرائيلي لزيارة واشنطن حال انتخابه، وعلى أكثر حد في غضون ثلاثة أشهر. بينما نتنياهو يقود الحكومة الجديدة منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال إن هذه الدعوة لم تكن مجرد مجاملة، إذ إن مثل هذا اللقاء يكون عادة ذا طابع تأسيسي يتفق فيه قائدا البلدين على الخطوط العريضة للعمل المشترك ورسم السياسات، ويعد أعلى درجة تنسيق بين القيادتين في الشؤون الاستراتيجية. لذا، فإن الامتناع عن إجرائه، ينطوي على خطوة عقاب شديد قد يضرب المصالح المشتركة.

غير أنه في إسرائيل من ينظر إلى الموضوع من باب آخر، وهو أن واشنطن توجه رسالة واضحة للرأي العام الإسرائيلي، بأن الحكومة التي اختارها هي التي تخرق قواعد العمل المشترك، وأن الإدارة الأمريكية تقف إلى جانب غالبية الشعب في إسرائيل وغالبية المواطنين اليهود الأمريكيين، القلقين جدا من خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي، والتراجع عن الأركان الأساسية للديمقراطية.

ويرى هذا التيار، أن الإدارة الأميركية قلقة من مشاريع الحكومة الاستيطانية وتدهور الأوضاع الأمنية في المناطق الفلسطينية، وتقول إن هذه السياسة تغلق الباب أمام حل الدولتين وتجعل إسرائيل دولة ثنائية القومية وربما ذات أكثرية عربية.

وعليه فإن عدم دعوة نتنياهو شخصيا لزيارة الولايات، لا يعني تغيير الموقف الاستراتيجي من إسرائيل. والدليل هو أن واشنطن تواصل دعم إسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا. وتقيم اتصالات عميقة مع مؤسسات الحكم ونشاطات مشتركة بين المؤسستين العسكرية والأمنية بين البلدين، بما في ذلك إجراء مناورات عسكرية مشتركة.

وكانت «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، قد نقلت عن مسؤولين أميركيين لم تسمّهم، قولهم إن الدعوة الرسمية للاجتماع بين بايدن وهيرتسوغ، ستصدر في الأيام القريبة القادمة. والمتوقع أن يصل هيرتسوغ إلى البيت الأبيض في الأسبوع الثالث من شهر يوليو (تموز) المقبل، حيث يلقي كلمة في اجتماع مشترك لمجلسَي الكونغرس، الشيوخ والنواب، احتفالا بالذكرى الخامسة والسبعين لقيام إسرائيل، والتوجه بعدها إلى البيت الأبيض للقاء بايدن. وأكدت المصادر أن اللقاء المرتقب سيكون الثاني الذي يجمع بايدن وهيرتسوغ. وأوضحت القناة أن الإدارة الأميركية، لم تخف موقفها هذا عن الحكومة بل أبلغت نتنياهو عن طريق أحد أقرب المقربين منه، وهو وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، الذي استقبل في واشنطن قبل أسبوعين.

من جهة ثانية، قال ديوان الرئيس الإسرائيليّ، هيرتسوغ، في ردّ على القناة، إنه، «وخلال زيارته إلى الولايات المتحدة في العام الماضي، تلقى هيرتسوغ دعوة من مجلس النواب الأميركي، للتحدث أمام مجلسي النواب والشيوخ، احتفاءً بالذكرى الخامسة والسبعين لقيام دولة إسرائيل، ونحن نعمل على تنسيق الزيارة».

المعروف أن نتنياهو غاضب بشدة من الموقف الأمريكي، ومع أنه لا يدلي بتصريحات علنية إزاءه، فإنه يتخذ إجراءات احتجاجية واضحة ضده.

فهو يمنع وزراءه من الاستجابة لأي دعوات لزيارة الولايات المتحدة، إلا في حالات نادرة. ويستقبل في إسرائيل وفودا من الحزب الجمهوري، خصوم الرئيس بايدن وحزبه الديمقراطي. ويطلق العنان، في بعض الأحيان، لوزراء في حكومته ليدلوا بتصريحات ناقدة للإدارة.

ويتبنى نتنياهو مواقف متضاربة مع المواقف الأمريكية في عدة قضايا، في مقدمتها تسريب معلومات عن المفاوضات الأمريكية الإيرانية، حول التوصل إلى تفاهمات جديدة تكون بمثابة اتفاق نووي مرحلي. وهو يعلن أن إسرائيل لا تعد نفسها ملتزمة بأي اتفاق كهذا، وتحتفظ بحقها بمواصلة العمل ضد المشروع النووي الإيراني بقواها الذاتية.

نقابات فلسطينية تُصعّد ضد الحكومة

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

تتوالى تحذيرات نقابات مهنية فلسطينية من خطوات احتجاجية وتصعيدية ضد الحكومة، وسط اتهامات بتجاهل الحكومة للاتفاقيات الموقّعة مع تلك النقابات، على الرغم من حلول مواعيد تنفيذها. وتتعلق معظم مطالب النقابات، بحقوق مالية وزيادات في الرواتب، والالتزام بدفع رواتب الموظفين كاملة بعد مرور عام ونصف العام على دفع نحو 80 في المائة من قيمة الرواتب شهرياً.

وهدّد نقيب الأطباء الفلسطينيين شوقي صبحة، باتخاذ خطوات احتجاجية وتصعيدية، بسبب ما قال إنه تنصل الحكومة من الاتفاقيات المبرمة مع النقابة.

وقال صبحة لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: إنه تم الاتفاق مع الحكومة على جدولة المستحقات والالتزام بالاتفاقيات التي أُبرمت معها؛ «لكن الحكومة ما زالت تُماطل ولم تلتزم»، مشيراً إلى أنها لم تلتزم بدفع رواتب كاملة للموظفين. وتزامن ذلك مع تعرض عاملين في القطاع الصحي لاعتداءات.

وحذر من أن الخطوات الاحتجاجية لدى النقابة قد تصل إلى الاستقالات الجماعية للأطباء، وإخلاء مراكز وزارة الصحة كاملة في حال «تعنت» الحكومة.

في الإطار ذاته، أكد الأمين العام لاتحاد المعلمين الفلسطينيين، سائد إرزيقات، أن الاتحاد بصدد اتخاذ خطوات تصعيدية، في حال تراجع الحكومة الفلسطينية عما تم الاتفاق عليه. وقال: «هناك قرار منها بتنفيذ ما تبقى من الاتفاق قبل نهاية هذا العام. وتم إدراج النسبة المتبقية من الاتفاق في الموازنة العامة لهذا العام».

أضاف: «إذا شعرنا بأن هناك تراجعاً من الحكومة الفلسطينية، فسيكون لدينا موقف. وسيكون لدينا موقف في حال تأكد لدينا، توفر الأموال في وزارة المالية ولم يتم دفعها للمعلمين»، مشيراً إلى أن التاريخ الأقصى لتنفيذ هذا الاتفاق نهاية هذا العام.

من جانبه، أكد رئيس نقابة عمال النقل كايد عواد، أن هناك ما وصفه بـ«التباطؤ في تنفيذ كثير من القرارات التي اتخذتها الحكومة بشأن السائقين، ومنها دعم المحروقات». وان «قرارات كثيرة صدرت عن مجلس الوزراء ولم تُنفّذ، ومنها محاربة السيارات الخاصة التي تعمل على نقل الركاب».

وأشار عواد إلى أن النقابة العامة لعمال النقل، ستعقد اجتماعاً الأسبوع المقبل، وان «كل الخيارات مطروحة».

من جهته، قال محمد دوفش، عضو مجلس نقابة الصيادلة الفلسطينيين: «خطواتنا الاحتجاجية متعلقة بعدم تنفيذ الاتفاقيات الموقّعة مع الحكومة المتعلقة بعلاوة طبيعة العمل». وأضاف: «أمهلنا الحكومة حتى الاثنين المقبل وهو الموعد القادم لاجتماع الحكومة»، محذراً من أن النقابة ستتجه للتصعيد في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبها.

وتابع: «إضرابنا يمس المواطن الفلسطيني؛ لذلك، ذهبنا إلى الإضراب الجزئي وأعطينا استثناءات لمرضى الأورام والكلى والأمراض العصبية»، مؤكداً حرص النقابة على عدم تضرر المواطنين.

قال إن الحكومة لم تعد قادرة على تكرار شراء الدولار من السوق الموازية

السيسي يرفض تحرير سعر الصرف «إذا تعارض مع أمن مصر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأربعاء عن رفضه لتحرير سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأخرى وأخصها الدولار «إذا تعارض ذلك مع الأمن القومي للبلاد» على حد تعبيره.

ويُقدر سعر صرف الدولار بـ30,9 جنيه تقريباً في السوق الرسمية بالبنوك، لكن متعاملين بالأسواق ومؤسسات مالية دولية يقولون إن السوق الموازية للعملات تنشط وتبيع الدولار بمقابل يزيد عن السعر الرسمي.

وقال السيسي، خلال افتتاح عدد من المشروعات مخاطباً الحاضرين: «كثير من الناس في مصر يتحدثون عن سعر صرف الدولار، ونحن مرنون بشأنه حتى تكون الأمور واضحة، لكن عندما يتعرض الأمر لأمن مصر القومي، وأن الشعب المصري يمكن أن يضيع جراء ذلك، فلا (كررها 3 مرات)».

وتابع: «عندما يكون تأثير سعر الصرف على حياة المصريين، ويمكن أن يُضيعهم، لا... نحن حينها لا نجلس في مواقعنا... لا ما أقدرش، لا أستطيع».

وأعلنت مصر و«صندوق النقد الدولي» في يناير (كانون الثاني) الماضي، عن اتفاق جديد لحصول الحكومة المصرية على قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار يُصرف على 46 شهراً، ضمن برنامج يتضمن مراجعات تُصرف بموجبه دفعات من القرض بمقدار الاستجابة للاتفاق والذي كان من بين بنوده «تحرير سعر الصرف، وتخارج الدولة من الأسواق وبيع بعض حصصها للقطاع الخاص».

وتحدث السيسي على ما يبدو عن الاتفاق مع «صندوق النقد الدولي»، دون تسميته، وقال إنه متمسك بحديثه عن رفض تحرير سعر الصرف «إذا تعارض مع الأمن القومي للبلاد، حتى لو كان الكلام ذلك يتعارض مع (صمت طويلاً دون توضيح وسط تصفيق من الحاضرين)» وتابع: «نعم حتى ولو كان يتعارض مع (صمت مجدداً)».

وعلق مقدم الفاعلية التي كان يتحدث خلالها الرئيس: «كلنا فهمنا يا سيادة الرئيس»، فعقب السيسي: «طبعاً».

وشهدت الأسواق المصرية زيادات قياسية في أسعار غالبية السلع وسجلت أرقام التضخم مستويات غير مسبوقة، فيما نضبت من الأسواق بعض السلع المستوردة.

وأظهرت أحدث بيانات لـ«البنك المركزي المصري» ارتفاع معدل التضخم الأساسي السنوي في مصر إلى 40,3 في المائة في مايو (أيار) الماضي مقابل 38,6 في المائة في أبريل (نيسان).

وتحدث الرئيس المصري باستفاضة عن الحاجة لتلبية الطلب على العملات الأجنبية، وأرجع زيادة أسعار سلع أساسية منها اللحوم والدواجن إلى تقويمها من قبل المنتجين المحليين بالدولار في السوق الموازية، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها، وفق تقييمه.

وقال السيسي إن مصر «تحتاج ما بين 80 إلى 90 مليار دولار لتلبية حجم الطلب على العملة (لتنفيذ عمليات الاستيراد)». وأقر بأن الحكومة لجأت إلى السوق الموازية لشراء الدولار.

لكن السيسي عاد وقال: «نحن قمنا بالحل (شراء الدولار من السوق الموازية) حتى وصلنا إلى درجة أننا لم نعد قادرين على الحل... كنا ننزل إلى الأسواق لنشتري 3 أو 4 مليارات دولار، ونعطيهم لـ(البنك المركزي) حتى نحافظ على الـ34 مليار دولار (الرقم الذي نثبته في البنك المركزي) لتوفير طلبات شراء سلع ما بين 3 إلى 4 شهور أو أكثر، كنا نشتري من الأسواق ونزيد من حجم الدين علينا، لكن لم نعد قادرين على فعل ذلك مجدداً».

واختتم السيسي مخاطباً مواطنيه: «لا بد لنا جميعاً من مواجهة ما نحن فيه الآن عبر تقليل فاتورة الاستيراد بالدولار».

وشهد الرئيس المصري افتتاح عدد من المشروعات السكنية والخدمية والصحية في محافظتي الإسكندرية والبحيرة.

السيسي مخاطباً مواطنيه: «لا بد لنا جميعاً من مواجهة ما نحن فيه الآن»


مصرية تمر قرب محل صيرفة في القاهرة (إ.ب.أ)

الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي» يلتقي مفتي مصر... ويشدد على التعاون بين المؤسسات الدينية

العيسى يؤكد أهمية تعزيز الحوار «البنَّاء والتفاهم» العالميين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الدكتور محمد عبد الكريم العيسى، «أهمية تكاتف المؤسسات الدينية في ظل التحديات التي تعصف بالعالم المعاصر».

وشدد خلال لقاء مفتي مصر، الدكتور شوقي علام، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، على هامش «منتدى بناء الجسور بين الشرق والغرب» في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، على أن «التعاون بين المؤسسات الدينية يُساهم في تعزيز الحوار البنَّاء والتفاهم العالميين بين الشعوب، ويُعزز قيم التسامح والعيش المشترك؛ لأنه بالتواصل المستمر وتبادل الخبرات والمعرفة، يُمكن لهذه المؤسسات أن تُسهم في تقديم رؤية دينية متسامحة ومتوازنة للتحديات العالمية الراهنة».

وبدوره، قال مفتي مصر إن «التعاون والتنسيق بين المؤسسات الدينية يُعزز بناء الوعي الديني للناس، ويُسهم في نشر رسالة السلام والتسامح التي يحملها الدين الإسلامي ويصحح الكثير من المعلومات المغلوطة التي تروجها جماعات التطرف والتشدد»، مشدداً على «ضرورة بذل المزيد من الجهود المشتركة من أجل تعزيز التواصل والتفاهم بين الشعوب، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، لأن هذا هو السبيل الأمثل لتحقيق السلام العالمي والاستقرار المجتمعي».

ووفق إفادة لدار الإفتاء المصرية، فإن الدكتور علام أكد خلال لقاء الدكتور العيسى، أن «الفتوى يجب أن تكون قائمة على المنهجية العلمية والتأصيل الشرعي للسلم وإدراك الواقع المعاصر، مع ضرورة تأهيل العلماء والمفتين على مهارات الإفتاء؛ وذلك لضمان إصدار فتاوى متوافقة مع أصول الدين وتناسب الظروف الراهنة، وتلبي حاجات المجتمعات المسلمة».

وأوضح علام أن «دار الإفتاء لديها تجربة رائدة في مجال تدريب وتأهيل المفتين من خلال برامج تدريبية تستمر إلى ثلاث سنوات»، مشيراً إلى «تخرج العديد من العلماء من مختلف بلدان العالم في هذه الدورات، وقد تولى بعضهم مناصب الإفتاء في بلادهم، وهو ما يؤكد الريادة الدينية للمؤسسات الدينية المصرية»، مؤكداً أن «تبادل الخبرات بين المؤسسات الدينية يُسهم في توسيع آفاق المعرفة والفهم المتبادل للقضايا الدينية والاجتماعية، ويُمكن المؤسسات الدينية من الاستفادة من تجارب بعضها بعضاً وتطوير أساليب العمل والتعامل مع التحديات الراهنة».

وفي ختام اللقاء أهدى مفتي مصر، درع الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم إلى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، «تقديراً لجهوده في تعزيز الحوار والتعاون الديني والتفاهم العالمي بين الدول والشعوب».

وكان مستشار مفتي مصر، الأمين العام لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، الدكتور إبراهيم نجم، ذكر أن المفتي سوف يلتقي خلال زيارته إلى الولايات المتحدة بعدد من قيادات الأمم المتحدة «لمد جسور التواصل والتعاون، ووضع الأهداف والبرامج العملية المشتركة لتعزيز ثقافة التواصل والتعارف والمشاركة المعرفية، من أجل تصحيح صورة الإسلام في الغرب، ومواجهة موجات الإسلاموفوبيا وخطابات الكراهية والتطرف».

الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي» خلال لقاء مفتي مصر في نيويورك (دار الإفتاء المصرية)

مصر: تنفيذ حكم الإعدام في قاتل «فتاة المنصورة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أسدل الستار على قضية مقتل الطالبة المصرية نيرة أشرف أمام إحدى بوابات جامعة المنصورة بمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، والتي تعرف إعلامياً بـ«فتاة المنصورة» بتنفيذ حكم الإعدام على القاتل محمد عادل، صباح الأربعاء، لتنطوي آخر صفحات واحدة من أكثر القضايا التي أثارت عاصفة غضب مجتمعية في البلاد حينها.

ونفذ حكم الإعدام على قاتل نيرة في سجن جمصة التابع لمحافظة الدقهلية، بعد رفض الطعن المُقدم من الجاني. وحسب تقارير محلية تم نقل الجثمان بعد تنفيذ حكم الإعدام إلى مستشفى المنصورة الدولي، وسط تعزيزات أمنية «مشددة»، لا سيما بعدما حظي القاتل بدعم من قبل بعض صفحات التواصل الاجتماعي بدعوى أن «الجريمة جاءت ثأراً لكرامته»، بحسب منشورات سابقة.

وتعود القضية إلى يونيو (حزيران) من العام الماضي، حيث قرر النائب العام المصري إحالة المتهم محمد عادل إلى محكمة الجنايات، بتهمة «القتل العمد مع سبق الإصرار، وتوفر النيّة للقتل»، مرتكزاً على «تتبع الجاني للضحية ومباغتتها بطعنات سكين من دون اكتراث للمارة».

وعلى مدار عام من المحاكمة، قبل تنفيذ حكم الإعدام، قدم أعضاء النيابة العامة المصرية أدلة «ثبوت قيام القاتل بالجريمة، والتي تضمنت 25 شاهداً على الواقعة». كما شملت الأدلة شهادة أسرة المجني عليها وأصدقائها الذين أقروا بـ«تعرض الفتاة إلى التهديد بالقتل من قبل الجاني قبل وقوع الجريمة، فضلاً عن تحريه عن موعد استقلالها الحافلة في طريقها للجامعة، ما أثبت أدلة الترصد».

من جانبهم ذكر أفراد في أسرة القاتل أنهم قاموا بزيارته الثلاثاء للاطمئنان على صحته. وقالوا في تصريحات لصحف محلية إنهم قبل ساعات من تنفيذ حكم الإعدام، طالبوا مجدداً بـ«عرض الجاني على مستشفى الأمراض العقلية للتأكد من سلامته النفسية والعقلية وقت تنفيذ الجريمة».

في حين أعرب والد الضحية نيرة أشرف عن «شعوره بالراحة بعد القصاص لابنته»، مؤكداً في تصريحات صحافية، أنه سيقوم بزيارة قبر ابنته لإحياء الذكرى السنوية لوفاتها هذا الشهر.

وأثارت قضية «فتاة المنصورة» موجات غضب بين المصريين بسبب «قسوة التنفيذ»، وكذلك تصاعد اتجاه مدافع عن الجاني، حيث برر ما فعله بتعرضه لـ«ابتزاز عاطفي» مارسته الضحية. وزاد الغضب في الشارع المصري بعد وقوع حادث مشابه بعد أقل من شهرين، تضمن طعن طالبة في كلية الإعلام جامعة الزقازيق تُدعى سلمى بهجت على يد زميلها إسلام محمد فتحي بدعوى «الانتقام بعد رفضها الخِطبة منه»، لتنتهي القضية بصدور حكم إعدام في حق الجاني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولم يُنفذ بعد.

الدكتور محمود كبيش، أستاذ القانون الجنائي، عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة الأسبق، يرى أن «تنفيذ حكم الإعدام في قضية هزت الرأي العام مثل (فتاة المنصورة) له تبعات اجتماعية حثيثة». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «نحن أمام قضية غريبة على المجتمع المصري، وتحقيق العدالة الناجزة فيها، هو السبيل لدرء مثل هذه السلوكيات العنيفة. فالأمر لا يتعلق بأسرة المجني عليها فحسب، بل هي رسالة لكل من تسول له نفسه نشر العنف في الشارع المصري على هذا النحو»، مضيفاً أنه «لا يمكن التصدي للجريمة وإحكامها؛ إلا بتنفيذ القانون».

واعتبر كبيش أن «تنفيذ حكم الإعدام على الجاني يُسهم في الحد من تكرار مثل هذه الحوادث».

«يوروبول»: تهديدات الإرهاب والمعلومات المضللة ما زالت مرتفعة

أمستردام: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» إن خطر الهجمات الإرهابية في «الاتحاد الأوروبي» وتهديد حملات المعلومات المضللة، «ما زال مرتفعاً».

ووفقاً لتقرير الوكالة السنوي بشأن وضع الإرهاب والتوجهات في «الاتحاد الأوروبي»، الذي جرى عرضه، الأربعاء، في لاهاي: «تمثل جماعات الجهاديين أكبر تهديد، ولكن الأنشطة الإرهابية المتطرفة اليمينية واليسارية يمكن أن ترتفع أيضاً».

وحذَّرت «يوروبول» من أن الحرب في أوكرانيا «تخلف أثراً على الأمن العام، وبصورة أساسية بسبب حملات المعلومات المضللة، المنظَّمة من جانب الجماعات المُوالية لروسيا، ما قد يؤدي للاستقطاب ويؤجج العنف الإرهابي والمتطرف».

وقالت الوكالة إن الحرب في أوكرانيا «أدت لزيادة العنف الإرهابي، في أول أشهر عام 2022، خصوصاً من الجانب اليميني». ورصدت الوكالة ازدياد استخدام المتطرفين اليمينيين الأسلحة المصنوعة بالطابعات ثلاثية الأبعاد. ووفقاً للتقرير، «فإن معظم الـ380، المشتبه في قيامهم بأنشطة إرهابية، الذين جرى إلقاء القبض عليهم، العام الماضي، كانت لديهم خلفية إسلامية».

تمسكوا بالرواية المصرية... وأكدوا أن الجندي كان يلاحق «مهربي مخدرات»

خبراء مصريون يفنّدون نتائج التحقيق الإسرائيلي في «حادث الحدود»

القاهرة: إسماعيل الأشول

بعد يوم من إعلان نتائج التحقيق الإسرائيلي في الحادث الحدودي مع مصر، الذي قتل فيه مجند مصري 3 عسكريين إسرائيليين، تمسك خبراء عسكريون ومحللون مصريون بالرواية الرسمية للحادث، التي تقول إن الجندي كان يلاحق «مهربي مخدرات»، معربين عن اعتقادهم بأن ما خلص إليه التحقيق «محاولة إسرائيلية لاستيعاب الصدمة».

وبعد أسبوع من التحقيق في الحادث الذي وقع في 3 يونيو (حزيران) الحالي، ذهب الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، إلى أن الجندي المصري محمد صلاح إبراهيم (22 عاماً)، «نفذ العملية بتخطيط مسبق»، وهو ما يخالف الرواية المصرية المتواترة بأن المجند «كان في مطاردة مع مهربي المخدرات».

ويرى الخبير في الشؤون الإسرائيلية، الدكتور، أحمد فؤاد أنور، أن نتائج التحقيق «تعكس محاولة إسرائيلية لاستيعاب صدمة مزدوجة» تتعلق بشقين: المستوى التقني، وجاهزية أفراد الجيش الإسرائيلي.

وبتفصيل أكثر، يقول أستاذ الدراسات العبرية بجامعة الإسكندرية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجدار الحدودي كان من المفترض أن يرصد من بعد من يقترب منه. بالإضافة إلى عدم تحريك طائرات من دون طيار، في وقت مناسب، مما يمثل فشلاً خطيراً في التقنيات التي تم إنفاق مبالغ طائلة عليها منذ عام 2013، أما البُعد الآخر فمرتبط بجاهزية الأفراد».

ويضيف أنور: أن «النتائج السريعة للتحقيق تعكس البعد السياسي للجزاءات التي تحاول إرضاء أسر القتلى».

وفي حين يشير الخبير في الشؤون الإسرائيلية إلى ورود كلمة «تقصير» في التحقيق، التي استخدمت في تحليل هزيمة أكتوبر (تشرين الأول) 1973، يقول رداً على سؤال حول مستقبل التعاون بين الجانبين، إن الملحق الأمني لمعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية (1979)، ينص على جهاز الاتصال الذي ينظم تنسيق عمليات ضبط التسلل، وتسليم المتسللين، مضيفاً: «تبادل المعلومات قائم، وليست هناك غضاضة في أن يكون هناك استخلاص للدروس المستفادة، وليست لدينا غضاضة، أو حساسية، في التنسيق الأمني».

من جانبه، قال المدير الأسبق لإدارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة المصرية، اللواء سمير فرج، إن نتائج التحقيق «لم تأتِ على مسألة تهريب المخدرات، حتى لا يظهر الإسرائيليون مقصرين أمام شعبهم، وما يهمنا نحن المصريين، هو الإقرار بأنه كان هناك تقصير، وما يهمنا أيضاً أن المجند المصري بطل، وأننا في مصر كنا على صواب».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، استبعد المسؤول العسكري السابق تأثير نتائج التحقيق على مستقبل العلاقات المشتركة، قائلاً: «هذه حوادث تقع دائماً على مستوى الحدود، إنما التعامل بين الدولتين قائم في حدوده المتعارف عليها؛ لأن إسرائيل، اليوم، مشكلتها الرئيسية ليست مصر، وإنما إيران، والمسألة النووية».

ويقول عضو مجلس النواب المصري، مصطفى بكري: «أعتقد أنه إذا كان هناك لوم، فيجب أن يوجه إلى الجانب الإسرائيلي». وأضاف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «استشهاد الجندي المصري على يد جنود إسرائيليين لا يعني أن مصر تفتعل الأزمات. هذا الجندي كان يدافع عن بلده».

ورأى اللواء محمد الغباري، مدير كلية الدفاع الوطني الأسبق في «أكاديمية ناصر العسكرية»، أن بيان الجيش الإسرائيلي عن نتائج التحقيق «يدين نفسه وقواته». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «حين قلنا إن الجندي المصري كان يطارد أحد المهربين، فهذا ما جرى بالفعل، أما أن يقال إنه إرهابي، لتبرير ضعف التدريب لدى الجيش الإسرائيلي، فهذا موضوع آخر».

خلال لقاء جمع رجال أعمال ومستثمرين روسيين وجزائريين

تبون في موسكو: نهضة الجزائر تسير بوتيرة سريعة جداً

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء بموسكو، في أول نشاط له في إطار زيارة الدولة التي تقوده إلى روسيا، إن بلاده تعتمد «سياسة اقتصادية جديدة، الهدف منها التحرر من المحروقات، ليبقى هذا القطاع مورداً مالياً نستعين به لإعطاء دفع للتنمية».

وحضر تبون أشغال «المنتدى الاقتصادي الجزائري - الروسي»، الذي انطلق الأربعاء في موسكو، بمشاركة رجال أعمال من البلدين، لبحث التجارة ومشروعات استثمار وشراكة اقتصادية، حيث أكد في خطاب له أن الجزائر «تشهد نهضة اقتصادية تسير بوتيرة سريعة جدا، بغية تدارك ما فاتها من وقت، ومن فرص استثمار وتبادل استثماري مع أصدقائنا، ومع أفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط»، مبرزا أنه «يوجد حاليا ما يقارب 1450 مشروعا صناعيا قيد الإنجاز».

وأفاد تبون، وفق ما نشرته وكالة الأنباء الجزائرية، بأن قيمة الصادرات خارج المحروقات بلغت 7 مليارات دولار في 2022. مبرزاً أن هذا الرقم «يبدو ضعيفاً، لكنه بالنسبة للماضي يعتبر معجزة. فالمداخيل (باستثناء عائدات المحروقات) لم تتعد منذ 30 أو 40 سنة 1,7 مليار أو 1,8 مليار دولار». كما أشار إلى أن الحكومة تطمح إلى بلوغ 13 مليار دولار، «وبهذا تكون عجلة التنمية قد انطلقت».

وتعول الدولة، وفق تبون، على الصناعة التحويلية الغذائية، والزراعة والشركات الناشئة، لتحقيق مستويات عالية من التصدير.

وللوصول إلى الأهداف المسطرة في المجال الاقتصادي، تستعمل الحكومة، وفق الرئيس، آليات معينة مثل «وكالة ترقية الاستثمار»، ويتمثل دورها في مرافقة الراغبين في إطلاق مشروعات استثمارية، سواء كانوا جزائريين وأجانب.


تبون مصافحاً رئيس وزراء روسيا ميخائيل ميشوستين في موسكو أمس (إ.ب.أ)

> **تبون أكد أن الجزائر تسعى لتدارك ما فاتها من وقت**

كما أطلقت الحكومة عمليات لتأهيل العقار الصناعي لجعله صالحا لاحتضان مؤسسات ومشروعات، وفق الرئيس تبون، الذي تحدث أيضا عن «استقطاب المستثمرين ورجال الأعمال، وتوجيههم نحو مناطق صناعية، ومناطق نشاط المؤسسات الصغيرة، مع إحاطة كل ذلك بقواعد التنافس والشفافية». مشيدا بـ«الجهود الكبيرة التي تبذل في مجال محاربة البيروقراطية، من خلال تحرير الاستثمار من عراقيل الإدارة».

وأضاف تبون أن «الأصدقاء في روسيا يدركون أن ثمة إمكانيات هائلة للتعاون في مجالات التحويل التكنولوجي، والسياحة والزراعة والعلوم الدقيقة». مبرزا «أهمية فتح بنوك خاصة بالجزائر... وأتمنى أن يبادر القطاع الخاص الوطني والأجنبي والروسي الصديق، عن قريب، بفتح بنوك خاصة من أجل أن تكون هناك معاملات مقبولة، بين الخواص بعيدا عن الانحرافات».

ويقصد بـ«الانحرافات» ضمناً، تجارب فاشلة لبنوك خاصة بالجزائر، ميزها الفساد وسوء التسيير ما أدى إلى انهيارها.

وتابع تبون موضحا «من المفارقات في الجزائر اليوم أن نجد 85 في المائة من رأس المال الوطني بين أيدي الخواص». وقال إنه «يأسف» لكون 92 في المائة من المال المتداول اقتصادياً وفي التبادل التجاري، هو مال عام. وخاطب المشاركين في أشغال الاجتماع الاقتصادي، بقوله: «أمامكم فرص حقيقية لاستكشاف إمكانيات التكامل الاقتصادي في كثير من المجالات، خاصة وأن الجزائر مقبلة على تنفيذ خطة استثمارية في السنوات المقبلة في مجالات الطاقة، والبنية التحتية والزراعة، ومنتجات الدواء والصناعة الغذائية والتحويلية».

من جهة أخرى، ذكر بيان للرئاسة الجزائرية أن تبون دشن بموسكو «ساحة الأمير عبد القادر الجزائري»، حيث وضع نصب قائد الثورات الشعبية في بداية الاستعمار الفرنسي للجزائر في القرن الـ19. وكتب في النصب أن الأمير عبد القادر «بطل وطني ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، أسدت له روسيا فارسا من وسام النسر الأبيض الروسي، نظير دوره في حماية أعضاء القنصلية الروسية في دمشق سنة 1860». ويرتقب أن يجري تبون محادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين، غدا الخميس. كما تتضمن أجندة الزيارة لقاءات له في مجلس الدوما ومجلس الاتحاد الروسي.

الكويت تجدد دعمها مبادرة المغرب بشأن الحكم الذاتي في الصحراء


المستشار فيصل العنزي (كونا)

الرباط: «الشرق الأوسط»

جدَّدت الكويت دعمها للمبادرة المغربية بشأن الحكم الذاتي في الصحراء، لما تشكله من خيار بنّاء يهدف للتوصل إلى حل مقبول بين جميع الأطراف، مع تأكيد ضرورة احترام وحدة وسيادة المغرب.

وذكرت «وكالة الأنباء الكويتية (كونا)»، أمس الأربعاء، أن القائم بالأعمال بالإنابة لوفد دولة الكويت الدائم لدى «الأمم المتحدة» المستشار فيصل العنزي، تحدث أول من أمس الثلاثاء أمام اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار في البند الخاص بالصحراء، وأشار إلى الموقف الخليجي الموحد تجاه مسألة الصحراء، معرباً عن الأمل برؤية الحل إزاء هذه المسألة في القريب العاجل؛ «لتنعم على أثره المنطقة بالأمن والاستقرار».

وجدَّد العنزي دعم دولة الكويت للجهود، التي تبذلها «الأمم المتحدة»، بإشراف من الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه ستافان دي مستورا، والتي يسّرت انعقاد اجتماعَي المائدة المستديرة للأطراف المعنية بقضية الصحراء في ديسمبر (كانون الأول) 2018، ومارس (آذار) 2019، كما أعرب العنزي عن ترحيب الكويت بمشاركة كل من المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو، في هذين الاجتماعين؛ امتثالاً لقرارات «مجلس الأمن» ذات الصلة. وأشاد بالروح الإيجابية التي سادت الاجتماعين الراميين إلى إيجاد حل سياسي مقبول من جميع الأطراف المعنية بشأن قضية الصحراء، مشدداً على دعم الكويت للزخم الإيجابي، الذي أسفر عن اجتماعات المائدة المستديرة الأولى والثانية، باعتبارها السبيل الوحيدة للوصول إلى حل سياسي توافقي.

ازدياد الانفتاح التركي الرسمي حيال المشير خليفة حفتر

«الوحدة» الليبية تقصف مواقع للتهريب قرب طرابلس


جانب من اجتماع المشري مع قادة الميليشيات المسلحة في طرابلس (مجلس الدولة)

القاهرة: خالد محمود

من دون إعلان رسمي، قصفت قوات حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، مساء الثلاثاء مجدداً مواقع لتهريب الوقود و«الهجرة غير المشروعة» بالقرب من العاصمة طرابلس.

ولم تعلن حكومة الوحدة عن القصف الأحدث من نوعه بشكل رسمي؛ لكن وسائل إعلام محلية نقلت عن مصدر من مدينة زوارة استهداف الطيران، التابع لوزارة الدفاع بالحكومة، لما وصفته بـ«خزانات وقود تابعة للمهربين بمنطقة سيدي سعيد، الواقعة على بعد مسافة 15 كيلومترا غرب المدينة»، كما قصف مواقع مماثلة في أبي كماش، مشيرة إلى حرق قوة مشتركة من مدينة الزاوية مواقع بيع الوقود، بتعاون مع عميد بلدية زلطن. وأكد شهود عيان «قيام مجموعة مسلحة من الزاوية بحرق محلات على الطريق الساحلية لزلطن»، واتهموا العناصر المسلحة بـ«إحراق المحلات رفقة مجموعة من البحث الجنائي».

وكان الدبيبة قد ناقش مساء الثلاثاء في طرابلس، خلال الاجتماع الرابع للمجلس الأعلى لشؤون الطاقة، خطة المؤسسة لزيادة إنتاج النفط والغاز. واستعرض المشاريع الجارية والشراكات الدولية مع بيوت الخبرة العالمية في استكشاف الغاز والطاقة البديلة، ومحاربة الانبعاثات الكربونية.

كما أشاد الدبيبة بجهود العاملين في قطاع النفط لإعادة الحياة لعدد من المشاريع المتوقفة والمنفذة من طرف كفاءات محلية، ولافتا إلى الاتفاق على «ضرورة توحيد الجهود من أجل زيادة إنتاج النفط والغاز، وتطوير التعاون والشراكة مع الشركات العالمية في هذا المجال، بهدف نقل الخبرات وتأهيل الكوادر المحلية، وضرورة زيادة الإفصاح والشفافية لكافة المصروفات التشغيلية والتموينية».

إلى ذلك، واصلت تركيا تدريب قوات حكومة الدبيبة، حيث أعلنت الأخيرة أن عناصر من المنطقة العسكرية الوسطى، وقوة مكافحة «الإرهاب» تلقوا تدريبات في دورة القنص المتقدمة، المقامة بالمركز المتقدم بالتعاون مع بعثة التدريب التركية.

في سياق ذلك، وفي إطار تزايد الانفتاح التركي الرسمي حيال المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، ظهر الصديق، النجل الأكبر لحفتر، رفقة كنعان يلماز، سفير تركيا لدى ليبيا، وذلك على هامش معرض بنغازي للصناعات التركية. ووفق وسائل إعلام محلية، فقد ظهر الطرفان أمام ضريح شيخ الشهداء في مدينة بنغازي.

في غضون ذلك، سعى خالد المشري، رئيس مجلس الدولة، إلى «طمأنة قادة الميليشيات المسلحة في العاصمة طرابلس بشأن قوانين الانتخابات»، حيث اطلع المشري في اجتماع مفاجئ عقده مساء الثلاثاء بمقر إقامته في طرابلس، مع عدد من القيادات الأمنية والعسكرية التابعة لحكومة الوحدة، على ما توصلت إليه اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة (6 6) بشأن إعداد القوانين الانتخابية.

ونقل المشري عن هؤلاء القادة إعرابهم عن تقديرهم لـ«الجهود التي يبذلها مجلس الدولة لإتمام وضع القوانين الانتخابية، وإجراء الاستحقاق الانتخابي في أقرب وقت ممكن، بما يضمن استقرار البلاد وأمنها»، مشيرا إلى أن اللقاء ناقش أيضا دور الجهات الأمنية والعسكرية في تأمين الانتخابات القادمة، وما يقع عليهم من مسؤوليات وطنية في هذا الشأن.

كما بحث المشري أمس مع السفير القطري، خالد الدوسري، في طرابلس مخرجات اللجنة المشتركة لوضع القوانين الانتخابية (6 6)، لافتا إلى «إشادة الجميع بعمل اللجنة، مع أهمية وضع خريطة طريق واضحة لإجراء الانتخابات في موعدها المخطط له مع نهاية العام الحالي».

من جانبه، قدم عماد السائح، رئيس المفوضية العليا للانتخابات، ملاحظاته على القوانين الانتخابية في رسالة رسمية إلى مجلس الدولة، موضحا أنها «لم تتم إحالتها للمفوضية رغم مخاطبتها مجلس النواب الشهر الماضي بالخصوص».

إلى ذلك، منح رئيس حكومة الاستقرار الموازية، أسامة حماد، ترقية استثنائية للضباط المشاركين في الحملة الأمنية الكبرى بالمنطقة الحدودية أمساعد. كما ناقش حماد مساء أول من أمس مع بعض أعضاء مجلس النواب بمدينة بنغازي، مختلف أوضاع بلديات مناطق غرب ليبيا وسير العمل بها ومشاريعها، إضافة إلى المشاريع المزمع إنشاؤها في تلك المناطق والبلديات خلال العام الحالي.

من جهة ثانية، أعلنت مكونات وتنظيمات بمدينة بنغازي والعاملون بمطار بنينا الدولي، رفضها قرار حكومة الوحدة بشأن إقالة مدير المطار. واعتبروا في بيان أن «غرضه ضرب النسيج الاجتماعي بغرض بسط حكومة منتهية الولاية سيطرتها ونفوذها على كامل التراب الليبي». وأكدوا «عدم الالتزام بأي تعليمات أو قرارات صادرة من هذه الحكومة لكونها لا تمثل الشرعية».

«فاغنر» تتحدى الكرملين وترفض توقيع عقود تسمح بتجنيد عناصرها من قبل وزارة الدفاع

تقارير متضاربة من موسكو وكييف عن المعارك في أوكرانيا

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

لم يتسن لوسائل الإعلام المستقلة العاملة على جبهات القتال التحقق من تصريحات طرفي النزاع في الحرب الأوكرانية بشكل مستقل حول المكاسب والخسائر لكل منهما. وظهرت التقارير متضاربة عن حالة الحرب وادعاءات كل منهما، حيث قالت كييف إنها حققت مكاسب، وقالت موسكو إن أوكرانيا تكبدت خسائر كارثية خلال هجومها المضاد، الذي بدأ منذ أيام وأكده الرئيس الأوكراني، الذي وصفه بأنه جار على قدم وساق، من دون أن يعطي أي تفاصيل حول مراحله.

وتقدم الجيش الأوكراني حتى 250 مترا في مناطق مختلفة من منطقة دونيتسك شرقا، حسبما قالت نائبة وزير الدفاع هانا ماليار على تلغرام. وأضافت أنه بالقرب من مدينة بيرديانسك الساحلية جنوبا، حرر الجيش مساحة إجمالية تبلغ حوالي 3 كيلومترات مربعة.

وفي الوقت نفسه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الخسائر الأوكرانية كانت أعلى 10 مرات من الجانب الروسي.

وقال للصحافيين: «وفقا لحساباتي، فقدت أوكرانيا 25 في المائة إلى 30 في المائة من التكنولوجيا التي قدمتها دول أجنبية. لم ينجح العدو في قطاع واحد على الجبهة». ومع ذلك، علق خبراء دوليون على النجاحات المحلية في الهجوم المضاد لأوكرانيا. وحذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، من زيادة المخاطر المحيطة بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية، الخاضعة للسيطرة الروسية منذ أكثر من عام، بسبب القتال الذي يحدث «على مسافة قريبة جدا» منها.

قال مسؤولون أوكرانيون، الأربعاء، إن ضربات صاروخية روسية خلال الليل أسفرت عن مقتل ثلاثة في ميناء أوديسا الأوكراني المطل على البحر الأسود وثلاثة آخرين في منطقة دونيتسك شرق البلاد.

وقال الجيش إن القتلى الثلاثة في أوديسا كانوا يعملون في مستودع لسلسلة متاجر بيع بالتجزئة اشتعلت به النيران جراء هجوم دمر مركزا للأعمال ومؤسسة تعليمية ومجمعا سكنيا ومؤسسات للأغذية ومتاجر. ونشر مسؤول محلي في أوديسا مقطع فيديو وصورا على الإنترنت تظهر مباني متعددة الطوابق فقدت أجزاء من جدرانها وتهشمت نوافذها، كما أظهرت فرق إطفاء تكافح ألسنة لهب فيما بدا أنه مستودع.

وقال بافلو كيريلينكو حاكم منطقة دونيتسك، كما جاء في تقرير لوكالة «رويترز»، إن شخصين قتلا في كراماتورسك وقتل ثالث في مدينة كوستيانتينيفكا الصناعية. وقال «الصواريخ... أصابت منازل خاصة في المدينتين وتسببت في أضرار كبيرة. لحق دمار بخمسة منازل خاصة على الأقل وتضرر ما يزيد على 20 منزلا في كراماتورسك وفي كوستيانتينيفكا تعرض منزلان للتدمير وتضرر 55».

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إنها دمرت ثلاثة صواريخ وتسع طائرات مسيرة خلال الليل، في مواجهة أحدث الهجمات الروسية منذ بداية الغزو في فبراير (شباط) 2022. وقال مكتب المدعي العام الأوكراني إن أربعة من عمال الغابات ومدنيين اثنين قتلوا في منطقة سومي شمال شرقي البلاد، وذلك عندما أصابت النيران سيارتهم، الثلاثاء، في غابة

كييف قالت إنها حققت مكاسب وموسكو تعلن تكبيدها خسائر كارثية

بالقرب من الحدود مع روسيا. وتنفي كل من روسيا وأوكرانيا استهداف المدنيين في عملياتهما العسكرية.

وفي سياق متصل، ذكرت وكالة تاس للأنباء أن مجلس النواب الروسي (الدوما) أعطى موافقته الأولية على تشريع سيسمح لوزارة الدفاع بتوقيع عقود مع مجرمين مشتبه بهم أو مدانين للقتال في أوكرانيا. وتحاول موسكو، التي تكبدت قواتها خسائر فادحة خلال ما تسميها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا، تجنيد مزيد من الجنود لخوض أكبر حرب برية تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. أكد يفغيني بريغوجن رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة مجددا الأربعاء رفض مقاتلي المجموعة توقيع عقود مع وزارة الدفاع، بعد يوم من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الاتفاقات ضرورية.

وفي إظهار مباشر نادر للتحدي للزعيم الروسي، قال بريغوجن «ليس هناك أحد بين مقاتلي فاغنر مستعد للانحدار في طريق العار مرة أخرى. ولهذا لن يوقعوا العقود». وفي اجتماع نقله التلفزيون الثلاثاء، أيد بوتين دعوة من وزارة الدفاع للمقاتلين «المتطوعين» في أوكرانيا لتوقيع عقود مع القيادة العسكرية بالبلاد، فيما يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه وسيلة لتأكيد السيطرة على فاغنر. وقال بوتين إن العقود ضرورية للسماح لجميع المشاركين في الحملة الروسية في أوكرانيا بتلقي مستحقاتهم من مدفوعات الدعم الاجتماعي. وتشمل هذه المستحقات تعويضات للمقاتلين في حالة الإصابة ولعائلاتهم إذا قتلوا في أثناء المعارك.

ودخل بريغوجن في عداء علني شديد مع وزير الدفاع سيرغي شويغو وكبار قادة الجيش منذ العام الماضي، واتهمهم بالإخفاق في تقديم الدعم الكافي والذخيرة لقوات فاغنر في أوكرانيا، ما تسبب في تكبدها خسائر أكبر. لكنه قال في تصريحات الأربعاء إنه يعتقد أنه سيتم إيجاد «حل وسط» بين بوتين والبرلمان لتمكين مقاتلي فاغنر من الحصول على ضمانات اجتماعية ووضع معتمد بوصفهم مقاتلين. وقال فياتشيسلاف فولودين رئيس البرلمان الروسي (الدوما) اليوم الأربعاء إن آدم ديليمخانوف، وهو قائد كبير بالقوات الشيشانية، التي تسلمت مواقع فاغنر في باخموت، حي وعلى ما يرام، وذلك عقب ورود تقارير تفيد بمقتله أو إصابته في أوكرانيا.

ويعد ديليمخانوف، وهو عضو بمجلس الدوما وقائد الفرقة الشيشانية بالحرس الوطني الروسي، على نطاق واسع ثاني أكبر المسؤولين بمنطقة القوقاز بعد رمضان قديروف. وقال فولودين لأعضاء البرلمان «تحدثت للتو معه. إنه حي وعلى ما يرام.

ليس ذلك فحسب، لكنه يتمنى لكم جميعا دوام العافية». ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن قائد آخر بالقوات الشيشانية قوله إن ديليمخانوف في الشيشان، وليس في أوكرانيا، وإن التقارير الإعلامية التي تفيد بتعرضه لإطلاق نيران في أوكرانيا كلها تقارير «زائفة».

واضطلع ديليمخانوف، الانفصالي الشيشاني السابق الذي أخذ صف موسكو هو وكثيرون من القيادة الحالية لمنطقة القوقاز، بدور بارز في حملة روسيا العسكرية في أوكرانيا، إذ تولى قيادة القوات الشيشانية في ماريوبول في الأيام الأولى من الصراع.


استهداف مدينة كريفي من قبل القوات الروسية (أ.ف.ب)

ستولتنبرغ يؤكد تقدماً أوكرانياً... وبلينكن يتعهد مزيداً من الدعم لكييف

واشنطن - موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

يتحدث الأوكرانيون بتفاؤل عن هجومهم المضاد الذي أعدوا له لفترة طويلة على جبهتي الشرق والجنوب لإخراج القوات الروسية من البلاد بأكملها. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، للرئيس الأميركي جو بايدن في البيت الأبيض، أول من امس الثلاثاء، إن أوكرانيا المدعومة من الغرب «تحرز تقدماً» في هجومها لإبعاد روسيا عن الأراضي المحتلة. وأضاف ستولتنبرغ أن «الأوكرانيين يحرزون تقدماً». وقدم ستولتنبرغ، الذي يزور واشنطن قبل قمة الحلف التي ستعقد في يوليو (تموز) في العاصمة الليتوانية فيلنيوس، لمحة عن نظرة الكتلة العسكرية الغربية القوية إلى محاولة أوكرانيا قلب الطاولة على روسيا.

لكن ستولتنبرغ يرى في العملية وسيلة لتعزيز الموقع التفاوضي. وقال: «بقدر ما يتمكن الأوكرانيون من تحرير أراض، يتعزز موقعهم على طاولة المفاوضات».

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أول ن امس الثلاثاء، إنه يعتقد أنه سيتم تخصيص المزيد من الدعم لأوكرانيا خلال قمة الحلف. وأضاف بلينكن قبل اجتماع مع ستولتنبرغ في واشنطن: «أتوقع... أنكم سترون حزمة قوية قادمة من الدعم السياسي والعملي لأوكرانيا، من القمة».

وقال بايدن رداً على ستولتنبرغ: «عززنا الجناح الشرقي للحلف الأطلسي، وأكدنا بوضوح أننا سندافع عن كل شبر من أراضي الناتو. أقول ذلك مرة أخرى: التزام الولايات المتحدة بالمادة الخامسة (من ميثاق) الحلف متين جداً»؛ في إشارة إلى تعهد أعضاء الحلف الدفاع عن بعضهم البعض. وأضاف: «في قمتنا في ليتوانيا الشهر المقبل سنبني على هذا الزخم». وكان ستولتنبرغ صرح قبل ذلك لشبكة «سي إن إن» بأن الوقت ما زال «مبكراً» للهجوم الذي وصفه بأنه «صعب».

في الوقت نفسه، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن حزمة جديدة من المساعدات بالذخيرة والأسلحة الثقيلة بقيمة 325 مليون دولار لزيادة الإمدادات لأوكرانيا مع بدء هجومها الكبير. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن الحزمة تمد أوكرانيا «بقدرات أساسية لمساعدة جهودها لاستعادة أراضيها السيادية ودعم مدافعيها الجويين وهم يحمون بشجاعة جنود أوكرانيا والمدنيين والبنية التحتية الحيوية».

قال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أناتولي أنتونوف، في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء إن حزمة المساعدات العسكرية الأميركية الجديدة لأوكرانيا، التي تبلغ قيمتها 325 مليون دولار، تدفع واشنطن بصورة أكبر لعمق الصراع. وتأتي الحزمة، التي تشتمل على ذخائر لأنظمة الدفاع الجوي وعتاد ومركبات، في وقت تعمل فيه أوكرانيا على دعم هجومها المضاد المتوقع منذ فترة طويلة.

وخسرت القوات الأوكرانية الأسبوع الماضي بعض الدبابات والمركبات المدرعة التي قدمها الحلفاء الغربيون فيما حققت مكاسب محدودة في البداية على الأرض. ونقل منشور بقناة السفارة على تطبيق تلغرام عن أنتونوف القول: «الولايات المتحدة تندفع أكثر وأكثر إلى عمق الأزمة الأوكرانية». وتابع: «يبدو أن الاستراتيجيين من الولايات المتحدة لا يفهمون بشكل أو بآخر أنه لن يكون بمقدور أي كمية من الأسلحة، وبغض النظر عن تورط المرتزقة، تغيير مسار العملية العسكرية الخاصة (الروسية)». وأرسلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلفاء آخرون مساعدات عسكرية بمليارات الدولارات إلى كييف منذ بدء الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022.

ورأى ستولتنبرغ أن الأوكرانيين «يمتلكون الحق (...) في تحرير أرضهم». لكنه أدرج القرار الغربي بدعم أوكرانيا في إطار استراتيجية أوسع للحفاظ على الاستقرار في جميع أنحاء العالم. وقال: «لم يكن الغزو الروسي الوحشي لأوكرانيا هجوماً على أوكرانيا فحسب، بل كان أيضاً هجوماً على قيمنا الأساسية وعلى الأحرار في كل مكان». وأضاف: «لذلك، يجب ألا ينتصر الرئيس بوتين في هذه الحرب، لأن ذلك لن يكون مأساة للأوكرانيين وحدهم بل سيجعل العالم أكثر خطورة».

وتابع أن انتصاراً لبوتين «سيوجه رسالة إلى القادة المستبدين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الصين، مفادها أنهم عندما يستخدمون القوة العسكرية فإنهم يحصلون على ما يريدون».

وكان من المقرر أن يلتقي ستولتنبرغ مع بايدن الاثنين. لكن اللقاء أرجئ بعد أن اضطر الرئيس الأميركي إلى الخضوع لعلاج في الأسنان.

وفي إشارة إلى السياسة المتعلقة بخليفته على رأس الحلف، قال ستولتنبرغ لشبكة «سي إن إن» إنه «واثق تماماً من أنهم سيجدون خليفة ممتازاً». وأضاف أن «تركيزي الآن هو قيادة هذا الحلف حتى انتهاء ولايتي لأننا في خضم حرب في أوروبا».

ورداً على سؤال عن احتمال أن يطلب بايدن من ستولتنبرغ البقاء على رأس الحلف لفترة أطول، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير: «نعتقد أن الأمين العام قام بعمل رائع». لكنها أضافت أن الرئيس «لم يتخذ أي قرار بعد» بشأن من سيدعم تولي هذا الدور.

وفي سياق متصل، قال دميتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي والحليف المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، إن ليس هناك أي سبب يمنع موسكو من تدمير كابلات للاتصال تحت البحر لمن وصفهم بأنهم الأعداء، بسبب ما قال إنه تواطؤ من الغرب في تفجيرات خطي أنابيب نورد ستريم.

ولم يتضح بعد ما الذي حدث بالتحديد لخطي أنابيب نورد ستريم، حيث تنفي حكومات دول غربية تورطها. وأشار بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين في البداية إلى أن روسيا هي المسؤولة عن تفجير خطي الأنابيب، وهو تفسير رفضه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووصفه بأنه تفسير أحمق.

وفي الأشهر القليلة الماضية، ذكرت صحف أميركية منها «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» وأيضاً «وول ستريت جورنال» أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي.إيه) كانت على علم بوجود مؤامرة أوكرانية لمهاجمة خطي الأنابيب. وينفي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مهاجمة أوكرانيا لخطي الأنابيب.

وقال ميدفيديف على تطبيق تلغرام للتراسل: «انطلاقاً من التواطؤ المثبت لدول غربية في تفجير خطي نورد ستريم، فلا تحدنا أي قيود، حتى الأخلاقية منها، لتمنعنا من تدمير كابلات اتصالات أعدائنا بقاع المحيط».

ماذا سيحدث إذا عجزت روسيا أو أوكرانيا عن تحقيق نصر عسكري كامل؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرا أنه بينما يجب أن يضمن الغرب أمن أوكرانيا «يتعين عليه أيضا تصور عدم المواجهة مع روسيا وإعادة بناء توازن مستدام للقوى».

وانتقد العديد من المعلقين السياسيين ماكرون بسبب تصريحاته التي عدوها ساذجة وغير واقعية. والأفضل من ذلك، وفقا للرأي المضاد، أنه يجب إعطاء أوكرانيا ما تحتاجه لتحقيق النصر وإصابة الجيش الروسي بالشلل لدرجة ألا يصبح قادرا على تهديد جيرانه في أي وقت قريب.

وقد رفض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي نفسه في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» أي إمكانية لإجراء محادثات مع روسيا، قائلا: «أعتقد أنه لا جدوى من التفاوض مع (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)».

وتساءل المحلل السياسي الأميركي كايل هاينز أستاذ العلوم السياسية بجامعة بوردو والزميل غير المقيم في مؤسسة أولويات الدفاع، في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنتريست» الأميركية، قائلا: ولكن ماذا سيحدث إذا اتضح أن النصر الكامل لا يمكن تحقيقه عسكريا؟ وماذا لو كان البديل الوحيد للمفاوضات صراعا دمويا مجمدا وطويل الأمد؟

ويرى هاينز أن الكراهية العامة للمفاوضات توحي بأنه إذا أجريت المفاوضات، فإنها يجب أن تقتصر في نطاقها على تجنب «مكافأة» العدوان الروسي. ويقول إن هذا يعيد الحسابات الاستراتيجية إلى الوراء. فبدلا من مفاوضات ضيقة، يجب على الولايات المتحدة وحلفائها انتهاج أوسع أسلوب ممكن إزاء أي مفاوضات تجري في نهاية الأمر مع روسيا. وهذا سيؤدي إلى تعظيم نفوذ الغرب على المدى القصير الناجم عن الضعف الروسي ويمكن أن يسهل السلام من خلال منح شخص ما غير أوكراني لفلاديمير بوتين «نصرا» يحفظ ماء الوجه في روسيا.

وقال هاينز إن الحرب تسببت في تدمير روسيا. جيشها تحطم، واقتصادها، رغم مرونته بشكل مدهش في مواجهة العقوبات، سيستمر في التدهور بسبب تصفية الاستثمارات الدولية والفساد الداخلي. وهذه التأثيرات تتفاقم نتيجة لشيخوخة السكان والهجرة واسعة النطاق للشباب الروس المتعلمين. وعد هاينز أن هذه مأساة ذاتية جلبتها روسيا لنفسها. وهي أيضا فرصة للغرب.

إن إلقاء نظرة واسعة على المفاوضات النهائية مع روسيا سيوفر العديد من المزايا والفرص. أولا، روسيا اليوم في أضعف حالاتها خلال عقود. وهذا يمنح أوكرانيا والولايات المتحدة والغرب نفوذا واسعا غير مسبوق وحرية للتحرك. وسوف يعظم استغلال الفرصة للتفاوض على أوسع شروط ممكنة هذه الميزة التفاوضية الهائلة ولكن المؤقتة. وبعيدا عن مكافأة روسيا، سيعني التفاوض الآن استغلال ضعفها الهائل. وفي حين أن أمن أوكرانيا يمثل أولوية مهمة، يجب أن تسعى الولايات المتحدة أيضا إلى استغلال هذا النفوذ بشكل أوسع نطاقا في تشكيل بنية أمنية إقليمية أكثر استدامة واستقرارا.

ثانيا، يمنح النطاق الأوسع للمفاوضات مزايا مهمة محتملة لإنهاء الحرب في أوكرانيا بشروط ملائمة.

ويبدو أن كييف وموسكو غير مستعدتين لتقديم تنازلات بشأن الأراضي في الوقت الحالي. وفي ظل غياب نصر عسكري كامل، سيعني هذا صراعا مجمدا طويل الأمد لا يحقق مصالح أحد. وسوف تسمح المفاوضات الأوسع نطاقا لواشنطن وحلف شمال الأطلسي (الناتو) تقديم حوافز تجعل السلام أكثر جاذبية لروسيا، لكي لا تضطر أوكرانيا إلى القيام بذلك.

وعد هاينز أن ضعف روسيا المؤقت يسمح بمثل هذه المرونة من دون تقويض الأمن الغربي بدرجة خطيرة. وعند التفاوض مع منافسين أقران، فإنه حتى الهوامش الصغيرة يمكن أن تكون مهمة. ومع ذلك، فإن التفاوض مع خصم ضعيف للغاية يمكن أن يسمح بمرونة أكبر دون إعطاء الجانب الآخر ميزة حاسمة محتملة. وهناك ببساطة هامش أكبر للخطأ وتكاليف أقل للمجازفة سعيا وراء نظام إقليمي مستقر.

وللتوضيح يقترح هاينز أن تدرس الولايات المتحدة وحلفاؤها، على المدى الطويل وفقط ردا على انسحاب روسي كبير من أوكرانيا، تقديم تنازلات أبعد مما تكفله قوة روسيا، ناهيك عما تستحقه. وقد يشمل هذا، على سبيل المثال، وقف توسع الناتو. ويبدو هذا كريها من الناحية الأخلاقية، نظرا لعدوان روسيا السافر وغير المبرر. ولكن في عالم السياسة الدولية القائم على مبدأ «القوة تصنع الحق»، فإن الوعظ في وجه حقائق ساحة المعركة يمكن أن يكون خطيرا ويؤدي إلى نتائج عكسية.

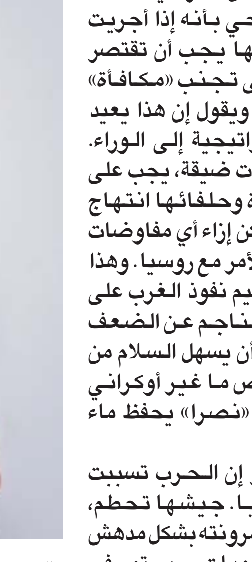
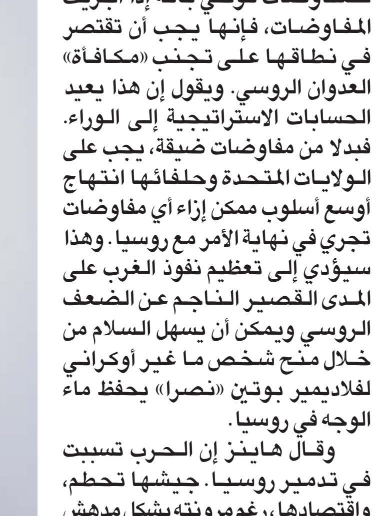
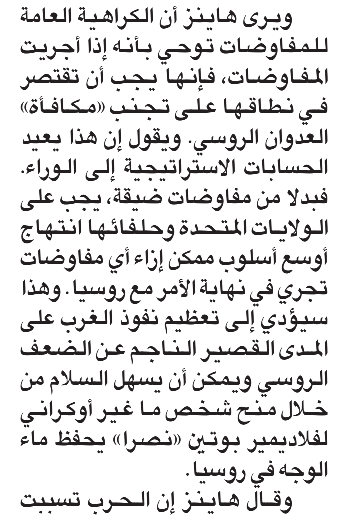
بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن توسع حلف الناتو ليضم دولا أخرى غير فنلندا والسويد أمرا غير محتمل للغاية في الوقت الحالي، لذلك فإن مثل هذه التنازلات لن تكون حقا تنازلا عن الكثير من الأمور.

وأشار المحلل كايل هاينز إلى أن مصدر القلق الأكثر أهمية وواقعية هو أن التنازلات ستكون «مكافأة لروسيا» على سلوكها الفظيع وتشجع عدوانها في مكان آخر. بشكل عام، ستكون المكافآت أقل كثيرا من التكاليف التي دفعتها روسيا في هذه الحرب. في الواقع، السبب الرئيسي الذي يجب أن يدفع الولايات المتحدة لدراسة إجراء محادثات واسعة النطاق هو بالضبط لأن الحرب كانت مدمرة للغاية لروسيا. إن التفاوض في ظل ضعف روسيا يقلل التنازلات التي تستطيع أن تأمل في الحصول عليها، وهو ما يضمن أن التكاليف الضخمة لعدوانها ستفوق كثيرا فوائده. وأكد هاينز أن روسيا، سواء كان هذا يروق للغرب أم لا، لديها رأي قوي في استمرار أي نظام أمني أوروبي. وقد كان ماكرون، لذلك، محقا بدرجة كبيرة.

إن النهج العقابي فقط الذي لا يأخذ في الاعتبار مكانة روسيا في النظام الإقليمي سيضعف روسيا بشكل أكبر ولكن سيقربها من الصين ويضمن أن أيا كانت القدرات التي يمكن أن تحصل عليها موسكو، فإنها ستوجه ضد الغرب.

إن السلام الذي يحقق القبول الروسي يوفر آفاقا أفضل لنظام إقليمي مستدام ومستقر. وتوفر إعادة التفاوض بشأن النظام الإقليمي الأوسع نطاقا على الأقل فرصة لتحقيق هذا الاستقرار. ويوفر ضعف روسيا المؤقت فرصة لتحقيق ذلك بتكلفة أقل كثيرا.

واختتم هاينز تحليله بالقول إن ضعف روسيا يقدم فرصة فريدة للعمل من أجل تحقيق نظام أمني إقليمي مناسب بدرجة كبيرة للولايات المتحدة وحلفائها وأوكرانيا، ومع ذلك يظل جذابا بالنسبة لروسيا في ظل ضعفها. وقال: «يجب أن نكون مستعدين لاغتنام الفرصة إذا سنحت».





ماكرون وزيلينسكي في أحد لقاءاتهما (إ.ب.أ)

حمل بشدة على «فساد» بايدن و«الاستغلال الشنيع» للسلطة في الولايات المتحدة

ترمب يحوّل معركته القضائية حملة انتخابية للرئاسة

ميامي (ولاية فلوريدا): علي بردى

غداة مثوله أمام قاضٍ فيدرالي ليصير أول رئيس سابق يخضع للمحاكمة مرتين بعد انتهاء ولايته ويتعرض لمحاولتي عزل خلال ولايته، سعى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى تحويل متاعبه القضائية حملة انتخابية، فحمل بشدة على خلفه الرئيس جو بايدن، واصفاً إياه بأنه رمز «الفساد» بمحاولته إطاحة خصمه السياسي الأبرز، وعادّاً ملاحقة وزارة العدل له لاحتفاظه بوثائق سرّية بأنها «أسوأ استغلال شرير وشنيع للسلطة في تاريخ» الولايات المتحدة.

وفي تطور استأثر باهتمام واسع من الرأي العام الأميركي، حضر ترمب إلى محكمة فيدرالية في ميامي بولاية فلوريدا، ليصير أول رئيس سابق يواجه قاضياً بتهم فيدرالية، دافعاً ببراءته في عشرات التهم الجنائية بأنه كدّس وثائق سريّة تتعلق بالأمن القومي للولايات المتحدة، وعرّضها للخطر بعدما كان مكلّفاً حمايتها كقائد أعلى للقوات المسلحة، ليبدأ معركة قانونية ضارية يتوقع أن تكون لها عواقب على الانتخابات الرئاسية لعام 2024.

وعلى رغم خطورة التهم الـ37 التي تضمنها قرار اتهامي أعده المستشار القانوني الخاص جاك سميث، تعامل ترمب مع استجوابه بشجاعة لافتة؛ إذ شرع في نشر رسائله عبر وسائل التواصل الاجتماعي ضد وزارة العدل من داخل موكبه في طريقه إلى المحكمة، مُصرّاً - على منوال سنوات من المشاكل القانونية - على أنه لم يرتكب أي خطأ، وأنه يتعرض لاضطهاد سياسي. لكنه جلس صامتاً وعابساً ومكتوف اليدين داخل قاعة المحكمة، حيث قدم أحد وكلاء الدفاع عنه دفعاً بالبراءة نيابةً عنه في محاكمة قصيرة انتهت من دون أن يضطر إلى تسليم جواز سفره أو تقييد سفره بطريقة أخرى.


ترمب مخاطباً أنصاره في بيدمنستر يوم 13 يونيو (أ.ب)

تعدد المتاعب القانونية

وعلى رغم الطابع الإجرائي لتوجيه الاتهام، تحوّلت المناسبة حدثاً هو الأبرز هذا العام لترمب، الذي يواجه تهماً أخرى في نيويورك بسبب دفعات مالية مزعومة لشراء صمت ممثلة أفلام خليعة خلال حملته الرئاسية لعام 2016، فضلاً عن التحقيقات الجارية في واشنطن العاصمة وولاية جورجيا في شأن جهود لقلب نتائج السباق الرئاسي لعام 2020.

وما أن انتهت جلسة المحكمة، انتقل ترمب بسرعة إلى مطعم قريب لإقامة حدث وُصف بأنه انتخابي، وتوقف في منطقة تسمى فرساي الكوبية الشهيرة في ضاحية «ليتل هافانا» بالمدينة، حيث غنى أنصار ترمب، الذي بلغ السابعة والسبعين من عمره الأربعاء، احتفالاً بـ«عيد ميلاد سعيد». وسلطت المناسبة في كل من المحكمة وما تلاها خارج الأضواء على متاعب كثيرة يتوقع أن يواجهها الرئيس السابق في الأشهر المقبلة، في ظل سعيه إلى الموازنة بين حملته الانتخابية كمرشح رئاسي، ومواعيد الجلسات في قاعة المحكمة، أو المحاكم، كمتهم جنائي.

> **هاجم ترمب وزارة العدل الأميركية واتهمها باضطهاده سياسياً**

محاكمة غير مسبوقة

ومع ذلك، كانت خطورة اللحظة لا لبس فيها. وحتى الأسبوع الماضي، لم يسبق أن وجّهت وزارة العدل الأميركية أي اتهامات جنائية لرئيس سابق، ناهيك عن اتهامه بإساءة التعامل مع معلومات بالغة السريّة. ويتضمن القرار الاتهامي 37 تهمة جنائية، بموجب قانون التجسس لتخزينه وثائق سرية بشكل غير قانوني في غرفة نومه وغرفة استحمامه ومواقع أخرى في منزله «مارالاغو» بفلوريدا، ومحاولة إخفائها عن العدالة. واعتمد ترمب على دليل مألوف لتصوير نفسه كضحية للاضطهاد السياسي. فهاجم المستشار الخاص جاك سميث الذي رفع الدعوى، واصفاً إياه بأنه «سفاح» و«مختل»، وتعهد البقاء في السباق الرئاسي بصرف النظر عن السبب وخاطب أنصاره ليلة الثلاثاء في ناديه بيدمينستر للغولف بولاية نيوجيرسي، حيث ألقى خطاباً وصفه البعض بأنه «مليء بالأكاذيب» و«تحريضي» لمدة نصف ساعة. وهدد خلاله بمطاردة الرئيس جو بايدن وعائلته في حال انتخابه رئيساً عام 2024. وشبه القرار الاتهامي بـ«ختم مكسور»، مردداً أنه «حين يتم توقيف الخصم السياسي الرئيسي، هذا يعني أننا لم نعد في ديموقراطية». وقال: «شهدنا (...) أسوأ استغلال شرير وشنيع للسلطة في تاريخ بلادنا (...) هذا محزن للغاية».

«قوانين واحدة»

لكن وزير العدل ميريك غارلاند، المعيّن من الرئيس بايدن، سعى إلى إبعاد الوزارة عن الهجمات السياسية من خلال تسليم ملكية القضية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى المستشار الخاص جاك سميث، الذي أعلن الجمعة أن «لدينا مجموعة واحدة من القوانين في هذا البلد، وهي تنطبق على الجميع».

وحضر سميث جلسة المحاكمة الثلاثاء، وجلس في الصف الأمامي خلف فريقه من المدعين العامين. وعلى رغم تحسب المسؤولين المحليين الفيدراليين لأي اضطرابات محتملة، لم تظهر أي مؤشرات على احتمال حصول اضطرابات كبيرة. ولم ينبس ترمب ببنت شفة خلال مثوله أمام المحكمة، سوى أنه استدار أحياناً ليهمس لمحاميه الجالسين بجانبه. وهو عبث بقلم وشبك يديه على المنضدة أمامه، بينما كان المحامون والقاضي يناقشون شروط إطلاقه.

وفي حين لم يُطلب منه تسليم جواز سفره، أفاد المدعون العامون بأنهم لا يخشون هروبه. ووجّه قاضي التحقيق الذي ترأس المحاكمة ترمب بعدم مناقشة القضية مع الشهود. ويشمل ذلك المساعد الشخصي والت ناوتا، الذي وجهت إليه تهم بأنه نقل صناديق من الوثائق بتوجيه من ترمب وضلل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) في شأن ذلك. ولم يقدم ناوتا أي التماس الثلاثاء؛ لأنه لم يكن معه محامٍ محلي، بحسب ما تقتضيه إجراءات هذه المحكمة.

ترمب والشهود

واعترض وكيل الدفاع عن ترمب المحامي تود بلانش على فرض قيود على اتصال الرئيس السابق بشهود محتملين، مشيراً إلى أن بينهم العديد من الأشخاص المقربين من ترمب، بما في ذلك الموظفون وأفراد الحماية الخاصة به. وقال إن عدداً من هؤلاء «شهود محتملون في هذه القضية».

حتى بالنسبة لترمب الذي اتسمت رئاسته وحياته بعد البيت الأبيض بالعديد من التحقيقات الجنائية، فإن التحقيق في الوثائق كان بارزاً منذ فترة طويلة بسبب حجم الأدلة التي بدا أن المدعين العامين جمعوها حول التهم الخطيرة.

وليس من الواضح ما هي الدفاعات التي يرجح أن يستشهد بها ترمب مع تقدم القضية. ولكن ما يزيد حساسية الوضع أن ترمب مرشح للانتخابات الرئاسية عام 2024، حيث يعدّ الخصم الرئيسي للرئيس الديمقراطي بايدن. وقال الأستاذ في جامعة أوهايو إدوارد فولي إن «هذا يضع البلاد في وضع خطير جداً». ورأى أن هناك تجاذباً «محتوماً» بين مبدأين ديموقراطيين أساسيين، الأول أن «لا أحد فوق القانون» والآخر أنه «لا يمكن للحكومة استخدام سلطتها ضد معارضيها»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

ولفتت الخبيرة السياسية شيرلي آن وارشو، التي صدرت لها مؤلفات كثيرة عن الرؤساء الأميركيين، إلى أن حملة ترمب «تقوض ثقة الرأي العام في حياد وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)».

بعد اتهامات متبادلة حول مضيق تايوان وبحر الصين

بلينكن إلى بكين سعياً إلى «إصلاح» العلاقات المتردية

ميامي (ولاية فلوريدا): علي بردى

يبدأ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن زيارة للصين في نهاية الأسبوع الجاري، في إطار جهود إدارة الرئيس جو بايدن لإصلاح العلاقات المتردية والحفاظ على خطوط الاتصال مفتوحة بين البلدين العملاقين على الساحة الدولية.

ومع بدء هذه الزيارة التي أعلنتها وزارة الخارجية الأميركية، سيكون بلينكن أرفع مسؤول أميركي يزور الصين منذ تولي بايدن منصبه، علماً بأن الزيارة الأخيرة المشابهة كانت لوزير الخارجية السابق مايك بومبيو عام 2018. وكانت زيارة بلينكن مقررة سابقاً هذا العام، لكنها أُرجئت بعد اكتشاف وإسقاط ما وصفته الولايات المتحدة بأنه منطاد تجسس صيني عبر أجواء الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين، تدنت الاتصالات بين الولايات المتحدة والصين، وسط استمرار الاتهامات المتبادلة في شأن تصرفات الجانبين عند مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، وعلى خلفية رفض بكين التنديد بالحرب الروسية في أوكرانيا، وادعاءات واشنطن بأن بكين تحاول تعزيز قدراتها التجسسية في كل أنحاء العالم، بما في ذلك في كوبا.

إدارة «مسؤولة» للعلاقات

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن بلينكن تحادث مع نظيره الصيني تشين غانغ، ليل الثلاثاء، لتأكيد رحلته التي تبدأ الأحد، علماً بأن كبير الدبلوماسيين الأميركيين سيغادر واشنطن في ساعة متقدمة من ليل الجمعة. وأوضحت أنه «أثناء وجوده في بكين، سيلتقي الوزير بلينكن كبار المسؤولين (الصينيين) حيث سيناقش أهمية الحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة لإدارة العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية بشكل مسؤول (...) كما أنه سيثير القضايا الثنائية ذات الاهتمام، والمسائل العالمية والإقليمية، والتعاون المحتمل في شأن التحديات المشتركة».

وفي قراءة للمكالمة الهاتفية، أفادت وزارة الخارجية الصينية بأن تشين حضّ الولايات المتحدة على احترام «مخاوف الصين الجوهرية» مثل قضية الحكم الذاتي لتايوان، و«التوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للصين، والتوقف عن الإضرار بسيادة الصين وأمنها وسلامتها ومصالح التنمية لديها باسم المنافسة». وأشار إلى أن العلاقات بين البلدين «واجهت صعوبات وتحديات جديدة» منذ بداية العام، وأن مسؤولية الجانبين هي العمل معاً لإدارة الخلافات بشكل صحيح وتعزيز التبادلات والتعاون واستقرار العلاقات.

لقاءات رفيعة

ويتوقع أن يجتمع بلينكن مع تشين الأحد، بالإضافة إلى كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي، وربما الرئيس الصيني شي جينبينغ الاثنين، وفقاً لمسؤولين أميركيين، في وقت تشهد فيه العلاقات الأميركية - الصينية تعقيدات لا تعد ولا تحصى، علماً بأنها تدهورت بشكل مطرد خلال السنوات الماضية منذ إدارة الرئيس دونالد ترمب بعد اتهامات بالتجسس التجاري والصناعي. ونمت هذه المخاوف بسرعة لتشمل حقوق الإنسان وطريقة معاملة مسلمي الأويغور والأقليات الأخرى في منطقة شينجيانغ بغرب الصين وهونغ كونغ والتيبت، وزيادة عدوانية الصين تجاه تايوان، ثم تصاعدت بعد ذلك بسبب الأسئلة حول أصل فيروس جائحة «كوفيد 19».

وجرى التوافق على زيارة بلينكن بين شي وبايدن العام الماضي في اجتماع بالي لمجموعة العشرين للدول الغنية، حين اتفقا على أن أكبر اقتصادين في العالم يجب أن يظلا على اتصال، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عدم وجود حسابات خاطئة في تنافسهما العالمي، بما يمكن أن يؤدي إلى نزاع.

وبعد حادثة المنطاد الصيني، عاود الطرفان التواصل رغم تصاعد التوترات حيال سلوك الصين في بحر الصين الجنوبي، والإجراءات التي تتخذها تجاه تايوان ودعم الحرب الروسية في أوكرانيا.

ومع ذلك، بعد وقت قصير من تأجيل رحلته إلى بكين، التقى بلينكن ووانغ لفترة وجيزة في مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا. وسافر رئيس وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي أيه» ويليام بيرنز إلى الصين في مايو (أيار) الماضي، بينما سافر وزير التجارة الصيني إلى الولايات المتحدة الشهر الماضي. والتقى مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان ووانغ في فيينا في أوائل مايو أيضاً.

استبعاد تحقيق اختراقات

وفي الآونة الأخيرة، سافر كبير الدبلوماسيين الأميركيين لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ دانيال كريتنبرينك إلى الصين، الأسبوع الماضي، مع مسؤول رفيع في مجلس الأمن القومي لوضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل رحلة بلينكن. لكن في الأيام القليلة الماضية، قالت إدارة بايدن إنها عاقت بهدوء الجهود الصينية لتعزيز جمع المعلومات الاستخبارية والقدرات العسكرية في كل أنحاء العالم، بما في ذلك في كوبا.

وقال بلينكن، الاثنين، إنه عندما تولى بايدن منصبه في يناير (كانون الثاني) 2021، أطلعته الاستخبارات على «عدد من الجهود الحساسة التي تبذلها بكين حول العالم لتوسيع الخدمات اللوجستية الخارجية والبنية التحتية للمجموعات الأجنبية للسماح لهم بإبراز القوة العسكرية والحفاظ عليها في وقت واحد». وقال: «كانوا يفكرون في عدد من المواقع حول العالم لهذا التوسع، بما في ذلك منشآت لجمع المعلومات الاستخبارية في كوبا».

وقال كريتنبرينك الأربعاء: «لن نذهب إلى بكين بقصد تحقيق نوع من الاختراق أو التحول في الطريقة التي نتعامل بها مع بعضنا»، مضيفاً: «نحن نأتي إلى بكين بنهج واقعي وواثق ورغبة صادقة في إدارة منافستنا بأكثر الطرق مسؤولية ممكنة».

ألمانيا تضع الصين وروسيا في قلب أول استراتيجية للأمن القومي

برلين: راغدة بهنام

للمرة الأولى في تاريخها، أصبح لألمانيا استراتيجية للأمن القومي لا ترتكز فقط على الدفاع، ولكن تتضمن نقاطا مختلفة تتعلق بالأمن الداخلي والخارجي للبلاد. وفي إشارة إلى مدى توسع الاستراتيجية، ظهر المستشار الألماني أولاف شولتس في مؤتمر صحافي إلى جانب 4 وزراء في حكومته للإعلان عنها، هم وزراء الخارجية والدفاع والمالية والداخلية.

وتظهر الاستراتيجية الجديدة أن ألمانيا تريد البناء على أخطائها في السنوات الماضية، خاصة لجهة علاقتها بروسيا واعتمادها عليها بوصفها مزودا أساسيا للغاز قبل الحرب في أوكرانيا. ورغم أن الحكومة الائتلافية تعهدت لدى تشكيلها في البيان الحكومي بالعمل على هذه استراتيجية، فإنها خرجت في إطار مختلف تماما بعد الحرب في أوكرانيا. وتشير الورقة إلى أن «نقطة التحول» التي شهدتها ألمانيا بعد الحرب الروسية في أوكرانيا «شكّلت عاملا رئيسيا» للاستراتيجية التي تبنّتها الحكومة بعد أشهر من الخلافات التي تسببت في تأجيل الإعلان عنها عدة مرات.

تحدي الصين

وكانت تأمل الخارجية التي تسلمت سنّ الاستراتيجية الجديدة، الإعلان عنها في فبراير (شباط) الماضي خلال مؤتمر ميونيخ للأمن، ولكن الخلافات مع المستشارية حول مدى التشدد في سن السياسة الاستراتيجية مع الصين أخّرت إصدارها. وتصف الاستراتيجية الأمنية الأولى في تاريخ ألمانيا، الصين بأنها تستخدم «ثقلها الاقتصادي للوصول إلى أهدافها السياسية»، محذّرة من أن «المنافسة مع الصين ازدادت في وقت تحاول فيه بكين تغيير النظام الدولي». ومع ذلك، حرصت الحكومة على التأكيد أن الصين ما زالت «شريكا لا يمكن من دونه حل كثير من التحديات الدولية». وتستعد الحكومة بحسب ما أعلن شولتس للإعلان عن استراتيجية أكثر تفصيلا حول الصين في الأسابيع المقبلة. ومنذ الحرب في أوكرانيا، ازدادت المخاوف من أن تكرر ألمانيا مع الصين الأخطاء نفسها التي ارتكبتها مع روسيا، خاصة لناحية اعتماد جزء كبير من صناعاتها على الصين في قطع أساسية.

وحذّر خبراء وحزب الخضر الذي تنتمي إليه بيربوك من ذلك، داعين إلى تقليص الاعتماد على الصين في التجارة، مذكّرين بالأزمة التي لفت ألمانيا بعد وقف خط أنابيب «نورد ستريم»، والعقوبات الأوروبية على روسيا التي أوقفت الغاز الروسي إلى ألمانيا. وكانت روسيا المزوّد الرئيسي للغاز لألمانيا طوال السنوات الماضية، وقد اضطرّت للبحث عن أسواق جديدة سريعا بعد انقطاع الغاز الروسي، وخطّت سياسة طاقة أكثر تنوعا نجحت في تطبيقها منذ العام الماضي.

ورغم إعلان شولتس أن سياسة مختلفة حول الصين ستصدر قريبا، حرصت بيربوك التي دخلت في جدل علني مع المستشار العام الماضي حول الصين، على التأكيد بأن الاستراتيجية الجديدة تركز على تقوية الأمن السيبراني لمواجهة التنصت الصيني. وقالت إن الأمن «في القرن الحادي والعشرين يعني ألا تتنصت الصين على المحادثات بين الأصدقاء، أو أن تتلاعب بنا (بوتات) روسية ونحن نبحث في وسائل التواصل الإعلامي». وأضافت أن الشركات الألمانية «توصّلت للاستنتاجات نفسها مثل الحكومة حول الاعتماد الكبير» على الصين. وفي نوفمبر الماضي، زار شولتس بكين والتقى الرئيس الصيني شي جينبينغ بعد انتخابه لولاية ثالثة أمين عام الحزب الشيوعي الحاكم، وكان برفقته وفد ضخم من رجال الأعمال الألمان. وتعرض شولتس لانتقادات من بيربوك وأعضاء من حزب الخضر، بسبب ما قالوا إنها «الرسالة الخطأ» التي يبعث بها للصين بتركيزه على الاقتصاد والتبادل التجاري، في وقت تتزايد الدعوات لتقليص الاعتماد على الصين.

تعزيز الإنفاق الدفاعي

وتعهدت الحكومة كذلك في الاستراتيجية الجديدة بزيادة الإنفاق الدفاع ليصل إلى 2 في المائة من ناتجها الإجمالي بحسب توصيات الناتو لأعضائه، على أن تصل لهذه النسبة في عام 2024. وكان المستشار الألماني تعهد بذلك في خطابه الشهير بعيد الحرب في أوكرانيا الذي تحدث فيه عن «نقطة تحول»، ولكن هذه المرة الأولى التي تخط فيها الحكومة هذه السياسة في ورقة استراتيجية. واعتبرت الورقة أن «روسيا تشكل التهديد الأكبر لأوروبا»، وأنها تحاول «زعزعة الديمقراطيات في أوروبا وإضعاف الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو». ودعت الحكومة كذلك إلى ضرورة الاستمرار «بمناقشة الضمانات الأمنية لأوكرانيا حتى بعد انتهاء الحرب».

البنى التحتية

تناولت الورقة كذلك المخاطر حول البنى التحتية في ألمانيا، ودعت إلى ضرورة «تقليص الاعتماد الأحادي في الطاقة، وإمدادات المواد الخام عبر تنويع المصادر».

وأشارت إلى «ضرورة الاستمرار في مراقبة الاستثمارات لتفادي الاعتماد على طرف معين في البنى التحتية الأساسية، ومواجهة مسألة نقل التكنولوجيا الحساسة». وفي العام الماضي، أثارت مسألة مساعي استحواذ شركة «كوسكو» الصينية، المرتبطة بالحكومة، على جزء من مرفأ هامبوغ أزمة داخل الحكومة دفعت بشولتس إلى التراجع عن السماح للشركة باستحواذ أكثر من 25 في المائة من حاويات في المرفأ تفاديا لأن تصبح قوة قادرة على عرقلة قرارات بنيوية.

الهجمات السيبرانية

وفي النقطة الدفاعية، أعلنت الحكومة عن تشكيل وكالة لمواجهة الهجمات السيبرانية وسط ازدياد المخاوف من حروب هجينة قد تشنها دول مثل روسيا عليها. وشدّدت الحكومة على أن الوكالة ستتعاون مع الاتحاد الأوروبي والشركاء في الناتو ودول أخرى لتحقيق فاعلية أكبر.

إلى ذلك، ذهبت الاستراتيجية أبعد من تناول النقاط الدفاعية التقليدية، وعدّدت نقاطا تتعلق بالأمن الغذائي وزيادة القدرات على مواجهة أوبئة عبر تأمين سلسلة المواد الطبية. وتحدّثت عن بناء قدرة الدولة على «الصمود» عبر تقوية سلسلة التزويد على المدى البعيد، تفاديا لتكرار نقص في المواد خلال وبعد أزمة كورونا. وشددت بيربوك خلال المؤتمر الصحافي على أن هذه الاستراتيجية تتماشى مع الاستراتيجية الأوروبية والأميركية، وأصرت على أن نجاحها يعتمد على التعاون مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل أساسي.

الرعب من التخلّف

سوسن الأبطح

العودة إلى الورق والكتب والاستغناء عن الكومبيوترات والألواح وفتنة الشاشات

في خطوة صادمة، قرَّرت السويد التخلي عن استخدام الشاشات والأجهزة الإلكترونية في المدارس، وكانت من بين الدول الأكثر حماسة للتخلص من الكتب والأقلام والانحياز للتكنولوجيا في التعليم. وبعد خمسة عشر عاماً من الاستغناء عن الحبر والورق وباقي الأساليب التقليدية، اكتشفت هذه الدولة الاسكندنافية التي تباهت باستمرار بمستواها التعليمي، وقدرة خريجيها التنافسية، أنها أضرت بطلابها وبقدرتهم على حصد المعرفة. وبالطبع فإن جيلاً بأكمله خضع للتجربة، كما دول عديدة أخرى في العالم، لتعلن نهاية الشهر الماضي وزيرة التربية لوتا إيدهولم ومعها وزيرة الثقافة باريسا ليليستراند، عن خطتهما للعودة إلى الورق والكتب والاستغناء عن الكومبيوترات والألواح.

أما السبب فهو الهبوط الملحوظ في مهارات الطلاب السويديين في القراءة والكتابة، ما اعتبر مشكلة وطنية رئيسية من قبل الحكومة تجب معالجتها، لما تشكله من مخاطر على مستقبل السويد كوطن. فالضعف في القراءة والكتابة، يعني أن التلميذ عاجز عن الوصول إلى المعلومات أو التواصل مع الآخرين.

وبينما يتم الترويج للذكاء الاصطناعي و«تشات جي بي تي» وقدراته العجائبية في الإجابة على أي سؤال مهما بلغت صعوبته، بحيث يجعل الحاجة إلى التعلم مجرد تقليد من الماضي، تتراجع، في هذا الوقت تحديداً، دول أوروبية عدة، عن انجرافها المتسرع لاعتماد الألواح والشاشات في الصفوف.

ومع أن أجراس الإنذار قرعت باستمرار محذرة من المبالغة في التفاؤل، بالتحول الرقمي التعليمي، فإنه كان لا بد من التجريب، ودفع ثمن تجهيزات بعشرات مليارات الدولارات، لمعرفة النتائج. فقد موّلت فرنسا وحدها - وهي من بين أقل الدول الأوروبية، انبهاراً وحماسة للتكنولوجيات - مدارسها بما يناهز أربعة مليارات يورو، في حملة تحديثية عام 2014 أيام الرئيس فرنسوا هولاند، من أجل تطوير التعليم ورقمنته، وردم الفجوة بين الفقراء الذين لا يملكون ألواحاً ومعدات عصرية، وزملائهم ممن يملكون كل شيء.

لكن وبعد مرور أكثر من عشر سنوات، تقول لنا الدراسات، إن المستوى التعليمي لم يتحسن في فرنسا، مع أن تسعة من كل عشرة معلمين يقرّون بفوائد التكنولوجيا التعليمية. فقد انخفضت المهارات، وازدادت الفجوة بين الفقراء والأغنياء واتسعت الهوة. وعلى عكس المبتغى، غرق أبناء الطبقة الأكثر تواضعاً بلوثة الألواح وفتنة الشاشات، وجنون التصفح الفوضوي، فيما لجمت العائلات الغنية أطفالها، وقننت استخدامهم للتكنولوجيات، وفرضت عليهم سلوكيات أكثر تعقلاً، مما انعكس إيجاباً على نتائجهم المدرسية.

هذا لا يعني أن الوصفة المثالية هي في العودة إلى القرن الماضي، لكن التسرع في تلقف المخترعات الجديدة، والتخلي الكلي، كما حدث في السويد، عن الأدوات التي اختبرت عشرات السنين، لم يكن مفيداً بالضرورة. وبالغ البعض في وصف معجزات التكنولوجيا في التعليم، حتى ظننا أن ذكاء البشر سيتضاعف، وأن أطفال اليوم هم نوابغ بالقياس إلى آبائهم، نظراً لما يتوفر لهم.

لكن أما وأنّ اعتماد الآلة جعل العقول كسلى، والرغبة في بذل جهد فكري أقل من ذي قبل، والقدرة على التعبير أضعف، كما أن القراءة متعثرة، فهذا كله لا يتناسب والطموح الذي علّق على التعليم الحديث.

لا نزال نقرأ المطولات حول الفتوحات التي نحصدها بتبني الآلات في التعليم، وكيف أنه السبيل الوحيد لامتلاك مفاتيح العصر، فيما غالبية تلامذتنا، يقرأون بتعثر ويكتبون كما لو أنهم لم يغادروا الصفوف الابتدائية، حتى وهم يستعدون للحصول على الثانوية. وتلك كارثة تنبهت لها السويد، رغم أن مستوى طلابها لا يزال أعلى من جيرانها الأوروبيين، وهم من بين أفضل 15 في العالم، فيما نرفض نحن كعرب الإقرار بأن من يتعثر بلغته كتابة وقراءة، هو أمي رسمياً، حتى وإن أجاد كتابة الخوارزميات وتشغيل التطبيقات.

تهرع البشرية صوب أتمتة التعليم بدافع الخوف من التأخر، والرغبة في المنافسة والربح والتفوق، على اعتبار أن المستقبل يمر من هنا. وهذا يتبين أن له تكاليفه. فالمبالغة في الاعتماد على الألواح أفقدت الأطفال مهارات استخدام اليد في الكتابة، وحك الرأس لتجويد الإملاء، والبحث عن المعلومة ومطاردتها، وإن أكسبهم قدرات أخرى لا يمكن إنكارها. وما نحتاجه اليوم، هو الاعتراف بالخسائر كما بالأرباح، والموازنة بين ما نخسره وما نعتقد أننا حصلنا عليه. فالبشرية بحاجة اليوم إلى تنمية الحسّ النقدي ومرونة التدبّر، أكثر من أي وقت مضى، لإيجاد الحلول الأنجع. فالتعليم هو «اكتشاف الأشياء من أجل التفكير في العالم».

ومن يظن أن الشركات التكنولوجية بريئة من اللعبة، وأنها لا تروج لمنتجاتها وكأنها الخلاص الأكبر، يكون مخطئاً. فحجم سوق تكنولوجيا التعليم العالي وحده سيصل بحلول عام 2025 إلى أكثر من 400 مليار دولار. ويعيب الفرنسيون على مشروع رئيسهم السابق هولاند حين عزز التكنولوجيا في الفصول أن الرابح الأكبر كانت ميكروسوفت.

وإن نظرنا إلى تكلفة التعليم الحديث لوجدته أضعاف ما كان عليه سابقاً، لكن النتائج أسوأ والمعارف أضعف، والمزاج عند الشباب ليس على ما يرام.

فقد دفعت أميركا عام 2020 أكثر من 35 مليار دولار لسد الحاجات التكنولوجية في زمن الوباء، وهو مرتان تكاليف العام الذي سبقه.

وجاء مفصل كورونا، والتعليم عن بعد بهشاشته وعوراته، ليؤكدا أن المراجعة السريعة واجبة، وأن المبالغة في تعليق الآمال على الآلات والذكاء الصناعي، وعبقرية التطبيقات لتغيير وجه الحياة، هي مجرد سراب وأضغاث أحلام.

صورة وراءها قضية



سليمان جودة

المساعدات المعروضة على تونس تعالج القضية في لحظتها الحالية ولكنها لا تتطلع إلى بعيد

كان الرئيس ماكي سال، رئيس السنغال، قد أصدر سيرة ذاتية في 2021 بعنوان «السنغال في القلب» عن المكتب الثقافي للكتاب في الدار البيضاء.

وكان قد تناول فيها الكثير من القضايا في حياته وفي تاريخ بلاده، وكانت قضية الهجرة في مقدمة القضايا التي تعرض لها بالتفصيل، وكانت عنده إما هجرة داخل البلد الواحد من الأطراف إلى المركز، وإما هجرة من جنوب البحر المتوسط إلى شماله حيث تقع أوروبا.

وتقديره في كتاب السيرة أن سبب الهجرة واحد في الحالتين، وأن هذا السبب هو البحث عن فرصة عمل. وكان ظنه ولا يزال أن توفير هذه الفرصة كفيل بوقف الهجرة داخل البلد الواحد من أطرافه إلى عاصمته، ثم من جنوب البحر في أفريقيا إلى شماله في أوروبا.

ويذكر أنه التقى يوماً مع المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، في العاصمة داكار، وأن قضية الهجرة كانت على رأس جدول أعمالهما، وأنه صارحها بأن الحل العملي لهذه القضية لا بد أن يمشي في مسارين؛ أولهما أن تساعد القارة العجوز أفريقيا في إتاحة فرص عمل على أرضها لأبنائها من خلال برامج تعاون واضحة، والمسار الآخر أن تعمل القارتان على صياغة عصرية لقوانين الحركة والتنقل والسفر.

تذكرت هذا كله وأنا أطالع صورة نشرتها وكالات الأنباء للرئيس التونسي قيس سعيد، وفي الصورة معه تبدو رئيسة وزراء إيطاليا، ورئيسة المفوضية الأوروبية، ورئيس وزراء هولندا، وكان اللقاء بين الأربعة في قصر قرطاج، ومن التفاصيل المنشورة نفهم أن الصورة وراءها قضية في ملف الهجرة الذي يشغل العالم هذه الأيام.

فالأربعة اجتمعوا ليناقشوا قضية واحدة هي قضية الهجرة الأفريقية من القارة السمراء إلى القارة الأوروبية، وبالذات من الشواطئ التونسية المطلة على المتوسط.

والمسؤولون الأوروبيون الثلاثة جاءوا يعرضون المساعدات على الحكومة التونسية، ويتكلمون عن دعم ستقدمه أوروبا للاقتصاد التونسي، ويذكرون أرقاماً كبيرة سوف يقدمونها، والهدف وقف الهجرة عبر تونس من جنوب البحر إلى شماله.

ولا أعرف لماذا تونس بالذات بوصفها نقطة انطلاق للهجرة؟ فالساحل الأفريقي يضم أكثر من دولة، وبعضها يملك شواطئ أطول من الشواطئ التونسية على البحر، وربما كان ذلك هو الذي جعل الرئيس سعيد يقول في حضور ضيوفه الثلاثة، إن بلاده لن تعمل حارس حدود بالنسبة إلى القارة الأوروبية.

ولكن اللافت أن الثلاثة لما قدموا عروض المساعدة، ربطوا تقديمها بتوصل تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، رغم أنهم يعرفون أن قيس سعيد معترض على شروط الصندوق، وأنه تكلم عن هذه الشروط خلال حديث أخير له مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فقال إنها تشبه عود ثقاب مشتعل.

وهذه حقيقة لمن يتابع برامج الصندوق وعلاقته بالكثير من الدول حول العالم، ولكنها قصة أخرى يطول الكلام فيها.

واللافت للانتباه أكثر أن الأوروبيين وهُم يعرضون المساعدات لوقف الهجرة، كانوا يفعلون ذلك لأسباب سياسية خالصة، لا لأسباب إنسانية تتصل بالمهاجرين واللاجئين، ولا بشيء من الظروف المأساوية التي يغادرون فيها بلادهم تحت ضغط الحاجة وسوء الحال.

وقد فعلها الأوروبيون من قبل مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ولكن في الحالة التركية كان إردوغان يبادر ويضغط، بل كان يهدد بإطلاق المهاجرين واللاجئين السوريين إلى الأراضي الأوروبية، وكان يطلب ثمن بقائهم على أرضه، وكان الأوروبيون يخضعون ويدفعون ولا يتأخرون. وكانوا يقدمون للرئيس التركي ما يطلبه، لا لأنهم مشفقون على اللاجئين والمهاجرين، ولا لأنهم متعاطفون معهم ومع قضيتهم، ولكن لأنهم لا يريدونهم على الأراضي الأوروبية، ولا يريدون المشكلات التي قد تترتب على وصولهم إلى القارة الأوروبية، ولا يريدون من أي لاجئ أو مهاجر أن يزاحم الأوروبي في حياته.

وفي الحالة التونسية كانوا هُم الذين جاءوا يخطبون ود الرئيس سعيد، ولا يغيّر من ذلك أن يكونوا قد ربطوا مساعداتهم بالاتفاق مع الصندوق.

ولكنك تكتشف في الحالتين التركية سابقاً والتونسية حالياً، أن الأوروبيين يتعاملون مع العَرَض في الموضوع لا مع المرض في قضية الهجرة، وتكتشف أن تشخيص المرض كان دقيقاً في كتاب الرئيس السنغالي، وأن التعامل لا بديل عن أن يكون مع الأصل في القضية وليس مع الظل.

فالمساعدات التي يعرضونها على تونس تعالج القضية في لحظتها الحالية، وتوقف موجات الهجرة في هذه الأيام، ولكنها لا تتطلع إلى بعيد ولا ترى ما يمكن أن يكون في الأفق، إذا دام الحال في الكثير من بلاد القارة السمراء على ما هو عليه.

إن تونس ممر للهجرة وليست مقراً، وإذا كانت أوروبا جادة في إغلاق الممر، فإنها مدعوّة إلى أن تقدم جهداً حقيقياً لوقف الحرب في السودان مثلاً، لأن استمرار القتال هناك لن يجعل القارة الأوروبية تنام، وسوف يضع في مكان كل مهاجر في تونس عشرة من المهاجرين.

هل هو اقتراع الإقصاء؟!

حنا صالح

لا بد أن تفتح الأبواب مستقبلاً أمام ابتكار «تسوية» تجدد التعايش

عشية الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس للجمهورية، التي انعقدت أمس، لإنهاء الشغور في الرئاسة الذي مضى عليه 228 يوماً، التقت كل المعطيات على التأكيد بأن لا رئيس قريباً للجمهورية. وبدا حقيقياً القول إن الاقتراع لم يكن لانتخاب الرئيس الجديد، بل كان للإقصاء! نعم يمكن على عجالة الاستنتاج بأن لا رئيس من المرشحَين المعلنَين؛ سليمان فرنجية مرشح «الثنائي المذهبي» الذي يقود «حزب الله» معركة فرضه، وجهاد أزعور المتفوق على فرنجية بعدما «تقاطعت» على ترشيحه «معارضة» النظام مع التيار العوني، إلى «اللقاء الديموقراطي» وطيفٍ نيابي مستقل بينهم نواب كانوا مرشحين على لوائح قوى ثورة «17 تشرين».

السؤال الذي يطرح نفسه؛ هل لدى أي جهة سيناريو لما بعد جلسة 14 يونيو (حزيران)؟ بات الانقسام عمودياً بين أطراف النظام، وتعمّقت الانقسامات الطائفية والمذهبية، التي لم تقصر كل الأطراف عن الاستثمار فيها. هنا، مفيد فتح مزدوجين للقول إن حصيلة التصعيد الطائفي الفئوي من جانب «الثنائي المذهبي»، المتكئ على ترسانة سلاح لا شرعي مع دعم مفتوح من طهران، وممارسته سياسة التعالي والتكبر وإطلاق التهم والتخوين، أوصل إلى وضع جعل من سابع المستحيلات فرض تعيِّين رئيس مرفوض من أوسع البيئات اللبنانية. لا، بل ساهم هذا المنحى المتجبر وإجراء فحص دم يومي للمعارضين، بتجاوز قوى طائفية تناقضاتها فاتفقت على ترشيح أزعور لتذيق «حزب الله» وفريقه المر من نفس الكأس التي فرضها عليها! بالمبدأ، يجب التوقف أمام تعزز موقع أزعور وتجاوزه فرنجية، لكن الأمر غير كافٍ لوصوله إلى القصر الجمهوري؛ لأن الجميع يعرف التصلب المتبادل والتعادل السلبي القائم. فإن تأكد الفريق الممانع، «موالاة» النظام، أن المرشح الآخر سيفوز سيعطل نِصاب الـ86 نائباً، وفي المقابل فإن الفريق الذي «تقاطع» على ترشيح أزعور سيلجأ إلى الخيار عينه إن شعر بأن الكفة تميل لخصومه. لذا؛ للوهلة الأولى يمكن الاستنتاج أن منحى البحث عن مرشح ثالث توافقياً تقدم، وكلما بدا أن ذلكَ يكاد يكون حقيقة، يكون ثنائي «التقاطع» جعجع وباسيل الذي رشّح أزعور، من دون إيلاء البرنامج أي اعتبار، نجح نظرياً في إسقاط ترشيح فرنجية. لكن المسألة ليست بعد بهذه البساطة. فالانتقال إلى المرشح البديل دونه عقبات، رغم تعدد الرغبات الضمنية بذلك، ما يعني أن هناك عملية انتظار مرشحة لأن تطول و«أبشر بطول إقامة يا شغور»؟ من اليوم التالي على 14 يونيو (حزيران) دخل لبنان مرحلة تأزمٍ جديد سياسياً وطائفياً ومذهبياً يصعب التكهن بنهاياته. لذلك؛ من الطبيعي أن تتركز الأنظار على نبيه بري، الذي رشح فرنجية وهو رئيس البرلمان والممسك بآلية الدعوة إلى الانتخابات.

وقد نُقل عنه أنه يردد المثل الصيني: «بعد الحرب ماذا في اليوم التالي»؟ وسبق له وأن أبلغ وفد البطريركية المارونية أن «لا رئيس قبل الحوار»، فهل تخلى «حزب الله» عن وصفته «الحوارية» التي تقوم على «الإقناع» بمرشح الثنائي مثلاً؟ بمعنى أن جلسة الانتخابية التي رسمت موازين قوى نيابية مغايرة، وإن مؤقتة، هل ستفرض تدويرَ زوايا؟! ليس سهلاً على قوة شمولية كـ«حزب الله» التراجع عن مواقع هيمن عليها؛ الرئاسة بين يديه، ورئيس البرلمان «حليفه»، ومنذ العام 2011 يشكل الحكومات وهو ممسك بقرار البلد. لذلك؛ ما من مفاجأة أن يُبلغ حسن نصر الله وفد البطريركية المارونية أن مفهومه لـ«عدم الطعن بالظهر» يصل حدَّ طلب تشريع السلاح اللاشرعي، وإدخال تعديلات دستورية! دعونا إذاك نتخيل الدور المتبقي للرئاسة، والمرتجى من أي حكومة أياً كان رئيسها وأعضاؤها، وأي نهجٍ سياسي سيتبع مع الإصرار على فرضِ أساس يوئد الإصلاح السياسي والمالي والاقتصادي! هنا ينبغي الأخذ في الاعتبار ما قيل من أن اللواء عباس إبراهيم حمله من باسيل إلى «الحزب» وفيه: «أنا مش رايح بالمواجهة للآخر قطعولي الأربعاء وبعدها منروح نتناقش بخيار ثالث»! وتوازياً، برز رفض وليد جنبلاط ما وصفه بفكرة العزل ودعوته إلى الحوار. لأنه بدءاً من اليوم هناك جديد على قاعدة فشل الفرض من جانب «حزب الله»، وفشل معارضيه بإيصال رئيس... وستطوى حكايا الابتزاز بأن المرشح أزعور محرر الرئاسة واستعادة القرار! كل ما تقدم يعني أن الكتلة النيابية التي صوتت لأزعور مؤقتة، وقابلة لتشقق وتصدع. ومع التنبه لوجود كتلة من نحو 15 نائباً رفضت الترشيحين، وأخذاً في الاعتبار التبدل في المبادرة الفرنسية عشية زيارة الموفد الرئاسي جان إيف لودريان، لا بد أن تفتح الأبواب مستقبلاً أمام ابتكار «تسوية»، تجدد «تعايش» الطائفيين، وتبقى الحلول مؤجلة! هنا سيكتشف المتعجلون على تبييض صفحة باسيل، ممن أوصلهم للبرلمان التصويت العقابي، أنهم مارسوا سطواً فجاً على خيارات الناس، وارتضوا أن يكونوا حطباً خدمة لمشاريع الآخرين! في المحصلة، هناك سقوط لنهج إلغاء السياسة عبر الإقفال التعسفي للبرلمان، وهناك تعذر لإمكانية استئثار فريق بسلطة أضعفوها لمصلحة زعماء الطوائف والميليشيات ليتأكد أن في التعددية حماية. يبقى الأساسي في هذا الصراع الفوقي تغييب الناس بعدما أسقطوا هموم الذين أفقروا ونهبوا، لتعزيز أدوار طائفية ومواقع فئوية. وبالتالي، انتشال البلد مستحيل عبر القوى التي دمّرته، وصنّاع الخراب ليسوا رواد إعادة إعمار! إن رفض استنساخ العهد العوني من خلال فرنجية تتمته رفض ترشح أزعور؛ لأن الترشيح رسالة تحدٍ بإعادة صياغة الانهيار لمصلحة من ساهم بالإفلاس! فمسار الإنقاذ يفترض إنهاء الخلل الوطني بموازين القوى، ليكون الرئيس في موقع القادر على مقاربة السلاح اللاشرعي والسيادة وقضية اللاجئين واستعادة الثقة الشعبية لبدء إعادة البناء على قاعدة قدسية الرغيف والاستشفاء ورفع الإذلال وحماية الحقوق!

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر





الحرب على المياه بدأت إطلالتها من إيران وأفغانستان!

هدى الحسيني

تبادلت حركة طالبان وقوات إيرانية إطلاق نار عنيفا يوم السبت على الحدود الإيرانية مع أفغانستان، ما أسفر عن مقتل وإصابة قوات من الطرفين مع تصاعد التوترات المتزايدة بشكل حاد بين البلدين وسط نزاع حول حقوق المياه، هذا ما جاء في الأسوشييتد برس في 27 الشهر الماضي.

على مدى الأشهر القليلة الماضية، تصاعدت التوترات بين أفغانستان وإيران، وبلغت ذروتها في الاشتباكات الحدودية الأخيرة التي تركت كلا البلدين في حالة تأهب قصوى. يكمن جوهر هذا الصراع في نزاع حول الموارد المائية المشتركة، حيث نهر هلمند هو نقطة الخلاف الرئيسية. يمتد هذا النهر، الضروري في هذه المنطقة القاحلة، على الفجوة الجيوسياسية ما يؤثر بشكل مباشر على سبل العيش والمصالح الاستراتيجية لكلا البلدين.

يكمن قلب الخلاف بين الدولتين على نهر هلمند، وهو ممر مائي يمتد لأكثر من 1000 كيلومتر ينبع في أفغانستان ويمتد إلى المقاطعات الشرقية المنكوبة بالجفاف في إيران. وتاريخياً، كان هذا النهر مصدراً حيوياً للمياه لكلا البلدين، إذ إنه يدعم الزراعة وتوليد الكهرباء والرزق في المناطق القاحلة.

ومع ذلك، فإن ندرة المياه، إضافة إلى تغير المناخ والجفاف المتكرر، هي ما فاقمت الخلاف حول الحقوق في موارد النهر.

تأثرت إيران بشكل خاص، حيث عانت من الجفاف الشديد لأكثر من ثلاثة عقود ما ترك ما يقدر بنحو 97 في المائة من البلاد تعاني من الجفاف المائي، وفقاً لمنظمة الأرصاد الجوية الإيرانية. وفي الوقت نفسه، تتصارع أفغانستان مع عامها الثالث من الجفاف الذي لا هوادة فيه، ما يؤدي إلى تفاقم الضغط على مواردها المائية الضئيلة بالفعل.

ومما يزيد من تعقيد المسألة معاهدة ثنائية موقعة في عام 1973، والتي حددت حقوق كلا البلدين في نهر هلمند. ومع ذلك، أثارت رغبة كابل في سد النهر لتوليد الكهرباء والري الزراعي غضب إيران، ما أثار سلسلة جديدة من النزاعات حول تفسير المعاهدة وتطبيقها.

انحدر هذا الخلاف الملتهب مؤخراً إلى العنف، واتهمت وسائل الإعلام الإيرانية الحكومية طالبان ببدء الهجوم، وهو ادعاء دحضته السلطات الأفغانية. محور هذه الروايات هو سرد الأحداث المتنازع عليها، حيث تشير تقارير إيران إلى أضرار وإصابات كبيرة، على النقيض من لغة أفغانستان الأكثر كتماً للصوت وهدوءاً بشأن شدة الصراع.

لا تزال التوترات مرتفعة مع الإغلاق المؤقت لمعبر ميلاك الحدودي، وهو طريق تجاري حاسم بين البلدين. علاوة على ذلك، تخاطر هذه النزاعات بتفاقم محنة اللاجئين الأفغان في إيران. حيث يوجد ما يقرب من 3,5 مليون لاجئ أفغاني يقيمون هناك، من المرجح أن تعرّض التوترات المتزايدة وضعهم غير المستقر بالفعل للخطر.

> «نهر هلمند» والتغير المناخي والجفاف والمظالم التاريخية تعقّد الوضع، والصين تتحين الفرص لإيجاد حل سريع ينعش استثماراتها

يمثل التقاء تغير المناخ والمصالح الجيوسياسية والمظالم التاريخية لوحة معقدة قد تؤثر على العلاقة الثنائية بين كابل وطهران.

إن تداعيات الصدام الحدودي لها آثار تمتد إلى ما هو أبعد من نهر هلمند. مع وجود كلا البلدين على ما يبدو في مسار تصادمي، فمن المرجح أن يتم جذب القوى الإقليمية. لقد حافظت الصين، وهي لاعب بارز في المنطقة، على علاقاتها مع حكومة طالبان وبالتالي فإنها صاحب مصلحة رئيسية في المسار السياسي والتنمية الاقتصادية للبلاد. وتتطلع بكين إلى أفغانستان آمنة للوصول إلى الثروة المعدنية المندثرة والمنتشرة في البلاد، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع برية تربط البلدان الثلاثة (الصين - إيران - أفغانستان). لذلك، من المرجح أن تؤدي أي مواجهة عسكرية بين أفغانستان وإيران إلى زعزعة خطط بكين ووضعها باعتبارها الوسيط الأكثر نفوذاً.

ونظراً إلى عدم وجود بدائل استثمار أجنبي مناسبة لإيران وأفغانستان، فإن احتمال حدوث المزيد من الاستثمارات الصينية، لا سيما في قطاعات مثل الطاقة والبنية التحتية، يمكن أن يكون بمثابة قوة دافعة للحل.

من ناحية أخرى، وبالنظر إلى السبب الجذري للنزاع ووجود اللاجئين، من المتوقع أن تلعب وساطة الأمم المتحدة دوراً حيوياً في الضغط من أجل اتخاذ إجراءات سياسية. وحسب التقارير، ستشمل التدابير القصيرة الأجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار وتعزيز القنوات الدبلوماسية القائمة لنزع فتيل التوتر. وعلى الصعيد طويل الأجل، سيجري العمل على تطوير آليات مستدامة لتقاسم المياه تأخذ في الاعتبار تغير المناخ وغيره من الضغوط القائمة على إمدادات المياه التي لم تؤخذ في الاعتبار في آخر معاهدة لحقوق المياه الموقعة في عام 1973 بين طهران وكابل.

بالنظر إلى تأثير تغير المناخ وندرة الموارد والمصالح الجيوسياسية، من المرجح أن يستمر نزاع نهر هلمند حتى التوصل إلى حل مقبول للطرفين يخلف المعاهدة الثنائية عام 1973 والتصديق عليه من قبل الجانبين. وتضيف التقارير أنه مع نفوذها الدبلوماسي المتزايد وسجلها الحافل مؤخراً في المنطقة، من المرجح أن تقوم الصين بدور الوسيط وتستفيد من المشاريع الحالية والمستقبلية للتوسط في المحادثات الثنائية والضغط من أجل التوصل إلى حل.

على كل يقدم الصراع المستمر بين أفغانستان وإيران بشأن حقوق المياه توضيحاً حاداً للصراعات العالمية المكثفة من أجل الموارد التي تفاقمت بسبب تغير المناخ والنمو السكاني. ومن المحتمل أن تشكل الطريقة التي تتفاعل بها هذه الدول في هذا النزاع، تحت مراقبة القوى الإقليمية والهيئات الدولية، سابقة للنزاعات المائية في أماكن أخرى لا بد أنها آتية وقريباً جداً.

حول الصوابية السياسية



باميلا بول*

في أوائل التسعينات، كان من الصعب أن نتصور حلول وقت يتوق الناس فيه إلى ارتداء ملابس كاملة من الجينز، أو الهالة التي أحدثتها موسيقى «غرونج روك أو صوت سياتل»، والشعر الأشقر الذي اشتهر به الممثل إيثان هوك في فيلم «ريالتي بايتس» لعام 1994. لكن الأمر الأكثر غموضاً؛ أنه ستتحرك أي عاطفة لأي شيء يتصل بالصوابية السياسية لتلك الحقبة الوليدة مع ميلها إلى كلمات نسوية مثل «المرأة» وغيرها من الجهود المثالية، وإنما غير المدروسة جيداً في كثير من الأحيان لإعادة تصور القاموس اللغوي.

مع ذلك! في أعقاب المناسبة الثلاثين للالتقاء بجامعة براون في مايو (أيار)، وهي المكان المعروف بالفكر الصحيح سياسياً في تلك الآونة، صارت الدوافع الانفعالية الناشئة عن الصوابية السياسية تبدو لطيفة من زاوية سلامتها النسبية. في ذلك الوقت، كانت طقوس تنقية الكلمات تجري كلها في حالة من المرح الجيد، أو على الأقل من صناعة المرح الجيد. قدمت سلسلة «ثاتش» للرسوم الهزلية الأكثر شعبية في صحيفة «ذي براون ديلي هيرالد»، للقراء شخصية البطل المزيف السخيف، الرجل الصواب السياسي - التي عُدلت على الفور إلى الشخصية الصحيحة سياسياً - ذلك لأن «العالم يحتاج إلى شخص يرشده من خلال هذا التغيير في الأدوار، والصراع بين الجنسين، وأوقات انهيار جدار برلين». (إذ كان عدوه اللدود: الرجل عديم الإحساس).

حتى في ذروته، كانت الصوابية السياسية لحقبة التسعينات على الأقل بنفس القدر من السخرية الذاتية كحركة يجب أن يُحسب لها الحساب. وباستثناء ممارسيها الأكثر جدية - المعزولين استراتيجياً داخل أقسام علم الدلالة ومباني الطلاب الخريجين - اعتبر الطلاب من كل أنحاء الطيف السياسي أن الصوابية السياسية بدعة عابرة أو محاولة للتباعد الأكاديمي، بدلاً من التوصية الفعلية لكيفية التناغم مع الذات في الأماكن العامة. قد يكون بوسعك ارتكاب أعمال أشبه بالجمباز اللغوي (فتشجب على سبيل المثال «خطاب الهيمنة الذكورية الرأسمالي») إذا كانت الروح هي التي تحركك، ولكن لم يخطر على ذهن أحد أن هذا قد يدفعك إلى فعل ذلك.

خارج الحرم الجامعي، بدت الثقافة متوافقة. كان الناس من كل الأعمار يتجولون وهم يعلنون بصراحة أن كل ما يقولونه من كلام ينطوي على تناقض بسيط «غير صائب سياسياً»، ولا لشيء سوى الضحكات من دون خوف من مضايقات الشرطة اللفظية. ولم يكن ليقلق إلا قلة من الناس بشأن الإبلاغ عن فترة غير مواتية، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم وجود وسائل الإعلام الاجتماعية حتى وقتذاك، ويرجع ذلك جزئياً إلى انشغالهم البالغ في الخروج برد سريع غير صائب سياسياً.

في عام 1992، نشر اثنان من مؤلفي مطبوعة «هارفارد لامبون» الساخرة، هنري بيرد وكريستوفر سيرف، «القاموس والكتيب الرسمي الصائب سياسياً»، الذي مزج بين المصطلحات الفعلية لمعتقدات الصواب السياسي الشخصي التقليدية والمصطلحات الخيالية بطريقة تجعلك غير متأكد من كون أي منهما حقيقياً أم مزيفاً: الاستيعاب، والمركزية الكربونية، وغير الملائم كيميائياً، والعفيف المغاير جنسياً، والهومين (الإنسان)، والكرسي؟

بعد ثلاثين عاماً، وعلى موقع «أمازون»، منح أحد الزبائن تقييماً مقلقاً بنجمة واحدة فقط لذلك الكتاب، مشيراً إلى «أنك ستقع في ورطة أكبر باستخدام هذا الكتاب مما كنت عليه من قبل». لم تعد هذه الحساسيات مادة للضحك. بل هي أداة للقصاص الأخلاقي.

لكن بالعودة إلى عام 1993، العام الذي تخرجت فيه من الجامعة، لم نستطع فهم مثل هذه الرقابة. كان ذلك العام الذي قدمت فيه شبكة «كوميدي سنترال» البرنامج الحواري السياسي «بوليتيكال إنكوريكت: غير صائب سياسياً»، الذي يقدمه بيل ماهر. بعد أربع سنوات، انتقل البرنامج إلى شبكة التلفزيون - شبكة التلفزيون! - عندما بثته قناة «إيه بي سي» حتى اعترض المعلنون على التعليقات التي أدلى بها بيل ماهر حول 11 سبتمبر (أيلول). وكان الشاهد أن النزعة الوطنية منقوصة.

التعبير عن المشاعر المعاكسة اليوم هو ما قد يوقعك في ورطة عندما تكون مجرد الإشارة إلى نفسك بأنك «أميركي» لا تعني سوى أنك «إمبريالي: استعماري».

من الواضح أن الناس فقدوا حس الفكاهة لديهم.

عالم من دون فكاهة هو عالم فيه القليل للغاية من المرح. كما أنها تفتقد إلى روح الدعابة الباعثة على الارتياح. الهدف الأعم من الكوميديا هو بمثابة اللكزة حينما تكون الأمور أكثر إزعاجاً، وجعلنا نضحك على ضعفنا وتجاوزاتنا، والجدية الذاتية وحدها المتمثلة في الصوابية السياسية المعاصرة تستجدي السخرية من الناحية العملية. واليوم، يبدو أننا نخلط بين الفكاهة والجدية المبالغ فيها.

غالباً ما يُطلب من الجمهور في العروض الكوميدية الآن التحقق من هواتفهم الجوالة. ربما يجري ذلك لمنع التسجيلات غير القانونية، وأيضاً لتجنب نوبات الغضب على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب النكات المجردة. هذا أمر حكيم بالتأكيد. وقد تحولت اقتراحات أوائل التسعينات المثالية أولاً إلى مبادئ توجيهية قضائية، ثم إلى قواعد صارمة تستحق انتهاكاتها فرض العقوبات القاسية. وهذا لا يترك مجالاً كبيراً للعب بالكلمات، سواء لاستثارة ضحكة مكبوتة أو لطرح نقطة أكثر عمقاً.

أي ضحك باهت يبقى؟ في الوقت الحاضر، يمكن لمنتقدي التجاوزات المُتَفَلسِفة للصوابية السياسية أن يكونوا أكثر حدة من أنصارها. السخرية من الصوابية السياسية (الجهود المبذولة لعدم الإساءة) أمر، وإلقاء النكات اللاذعة الصريحة (الجهود المقصود منها الإساءة) أمر آخر تماماً. في المنافذ الإعلامية اليمينية مثل «فوكس نيوز» و«ديلي كولر»، تعد اللهجة أكثر غيظاً واستهزاء، من كونها تهكمية ومتكلفة - إنهم يهاجمون العدو بدلاً من إدراك حماقتهم الذاتية.

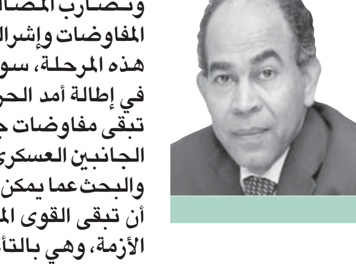
على الجانب الآخر من الطيف السياسي، يقاوم بعض النقاد الصوابية السياسية اليوم، ولكن ليس من قبيل المصادفة أن تبقى الحساسيات بشأن من يمكنه السخرية من ماذا. «مسرحية عيد الشكر»، المسرحية الساخرة من التقدمية البيضاء الأدائية للكاتبة المسرحية لاريسا فاستورس، من أبناء قبيلة «سيكانغو لاكوتا» الأميركية الأصلية، عُرضت للمرة الأولى على مسارح برودواي في أبريل (نيسان)، بعد أن صارت واحدة من أكثر المسرحيات المنتجة على نطاق واسع في الولايات المتحدة. تسخر المسرحية من مجموعة من أربعة أشخاص من ذوي البشرة البيضاء في كل ما لديهم من غطرسة وقلق واضح، وهم يحاولون تقديم مسرحية مدرسية راقية عن الأميركيين الأصليين، والتي لا تعرض شخصية واحدة من الأميركيين الأصليين!

> تشير بعض الدلائل إلى أنَّ الإرهاق يبدأ في الظهور عندما يتعلق الأمر بالصوابية السياسية

تشير بعض الدلائل إلى أن الإرهاق يبدأ في الظهور عندما يتعلق الأمر بالصوابية السياسية. وفي استطلاع أجرته مؤسسة «بيو» عام 2020، قال 57 في المائة من المواطنين الأميركيين إن الناس اليوم يشعرون بالإهانة بسهولة بالغة إزاء ما يقوله الآخرون. لكن الفجوة بين أولئك على تيار اليسار وأولئك على تيار اليمين من بين الذين يعتقدون أن الناس لا بد أن ينتبهوا لتجنب الإساءة إلى الآخرين بكلامهم كانت كبيرة، إذ بلغت نسبتها 42 في المائة، مع أن أغلب تيار اليسار يفضلون ضبط النفس.

* خدمة «نيويورك تايمز»

هل يكون الحل للسودان خارجياً؟

عثمان ميرغني

القوى المدنية السودانية عليها وضع لبنات توافقية لمشروع تأسيسي لإعادة بناء الدولة



اليوم تكون الحرب السودانية أكملت شهرها الثاني وبدأت شهرها الثالث. على الصعيد العسكري حدثت متغيرات لصالح الجيش وسط مؤشرات على تقلص كبير في قوات الدعم السريع، بينما بقيت الأمور متعثرة على صعيد التحركات الدبلوماسية والسياسية. وإذا أخذنا بالتصريحات الصادرة من واشنطن خلال اليومين الماضيين فإن هناك تحركات ومشاورات تقوم بها الإدارة الأميركية «لجلب المزيد من اللاعبين الإقليميين لدعم المحادثات»، على حد تعبير أحد المسؤولين، وهي عملية وصفت بأنها «نهج جديد» لدفع جهود وقف الحرب.

شخصياً، لست مقتنعاً بأن توسيع دائرة الوسطاء سيساعد جهود الحل إن لم يعقدها، باعتبار وجود مصالح وأجندة متضاربة. أكثر من ذلك، فإن البحث عن حلول خارجية للأزمة السياسية في السودان لن يجدي ولن يفضي إلى حلول حقيقية مستدامة، وقد جُرب هذا الأمر على مدى السنوات الثلاث الماضية من دون تحقيق النجاح المنشود، بل استمرت التعقيدات وزادت حتى انتهينا إلى ما نحن فيه الآن. فإلى جانب وجود المبعوث الأممي فولكر بيرتس وفريقه في الخرطوم للانخراط في المساعي الدولية منذ بداية عام 2021، كانت هناك جهود دول «الترويكا» الغربية والاتحاد الأوروبي، ومجموعة الرباعية و«الترويكا»، والآلية الأفريقية ومجموعة الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيقاد)، وعقدت تحت هذه المظلات الكثير من الاجتماعات والمفاوضات، لكنها على الرغم من التقدم الذي تحقق أحياناً، فإنها لم تفلح في تحقيق الاختراق الكبير المأمول.

لعل أكبر شاهد على التعقيدات هو التوتر الشديد الذي حدث بين المجلس العسكري وبعض القوى المدنية من جهة، والمبعوث الأممي فولكر بيرتس من جهة أخرى، وانتهى بإعلان «حكومة» رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، أن بيرتس بات شخصاً غير مرغوب فيه ولن يكون هناك تعامل معه. وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة رفضت القرار السوداني واعتبرت أنه لا يسري على المبعوث الدولي المعين بقرار من مجلس الأمن، فإن هذا لا يلغي حقيقة أن مهمته باتت تواجه معضلة حقيقية في ظل رفض طرف مؤثر التعامل معه.

الحقيقة أنه حتى لو قبلت الأمم المتحدة استبدال مبعوثها، وعيّنت مبعوثاً آخر، وثالثاً ورابعاً، أشك أنه سينجح. فالمشكلة ليست في الأمم المتحدة ولا في مبعوثها، بل في السودانيين أنفسهم، ولكي نكون أكثر دقة وتحديداً، هي في المكونين العسكري والمدني، وفشلهما المتواصل في إيجاد أرضية مشتركة تعبر بالبلد إلى بر الأمان وتخرجه من الحال الذي تردى إليه.

المناورات والمماحكات السياسية هي التي عقدت الأمور ووترت الأجواء بحيث قادت التراكمات في نهاية المطاف إلى هذه الحرب. هذه هي الحقيقة المريرة، ولا يبدو أن الأطراف المعنية قد تغيرت بشكل جدي وجذري، أو أنها مستعدة لذلك. السجال الذي أوصل البلد إلى هذا الحال لا يزال مستمراً، والخطاب السياسي لم يتغير، والتمترس في المواقف على حاله وكل طرف يُجرم الآخر بل ويخونه أحياناً.

في ظل هذا الوضع، فإن توسيع مظلة الوسطاء سينتهي إلى مزيد من التعقيدات، لا سيما أن بعض الأطراف المحلية ستحاول الاستقواء بهذا الطرف أو ذاك، وسينظر إلى علاقاتها مع أحد الأطراف الإقليميين نظرة شك من الطرف الآخر. للتدليل على ذلك يمكن النظر إلى التحفظات التي أبدتها «الخارجية» السودانية هذا الأسبوع على بعض بنود مبادرة دول «إيقاد» بعد قمتها الأخيرة في جيبوتي. ومن أبرز هذه التحفظات اعتراض «الخارجية» السودانية على ترؤس كينيا للجنة الرباعية التي كُلفت بمتابعة مساعي التوصل إلى حل للحرب. فهناك من ينظر إلى الرئيس الكيني باعتبار أن هناك علاقة خاصة ربطته مع قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بل إن الشكوك في المواقف تمتد إلى أطراف أخرى في هذه اللجنة، في ظل تضارب المصالح الظاهر والخفي، ومساندة بعض الأطراف للحرب ودعمها لـ«الدعم السريع» لإضعاف السودان لتحقيق مطامع بعضها معلوم.

بسبب تعقيدات المشهد السوداني وتداخل وتضارب المصالح المحيطة به، فإن توسيع المفاوضات وإشراك القوى السياسية والمدنية، في هذه المرحلة، سوف يعقدها، بل قد يكون سبباً في إطالة أمد الحرب. وربما يكون من الأفضل أن تبقى مفاوضات جدة مركزة في هذه المرحلة على الجانبين العسكري والإنساني، وموضوع الهدن، والبحث عما يمكن أن يحقق وقف النار. هذا لا يعني أن تبقى القوى المدنية بعيدة عن جهود حلحلة الأزمة، وهي بالتأكيد طرف أساسي. فهذه القوى يمكن أن تنخرط في مفاوضات موازية ومباشرة مع المكون العسكري، والمقصود هنا الجيش، لرسم خريطة طريق للمرحلة المقبلة، والتوافق على تشكيل حكومة طوارئ مستقلة تماماً، أي من تكنوقراط مهمتهم التعامل مع موضوع تسيير الدولة واستعادة حياة شبه طبيعية بشكل سريع، والانخراط في مهمة إعادة الإعمار وتشكيل لجان متخصصة تشرف كل واحدة منها على مجال محدد مثل لجنة للقطاع الصحي، وأخرى للقطاع الصناعي الذي تعرض لتدمير ممنهج، ولجنة للقطاع المصرفي بعد النهب الواسع للبنوك، وهذه اللجنة من مهامها أيضاً النظر في موضوع إصدار عملة جديدة كعلاج لقضية المال المنهوب وإنقاذ الجنيه. هناك حاجة أيضاً إلى لجنة لمعالجة مشاكل القطاع الزراعي الذي يفترض أن يطور ليكون عماد الاقتصاد السوداني، ولجنة لقطاع الطاقة، وأخرى لاستقطاب استثمارات المغتربين، وهكذا. وإذا كان من دور خارجي مطلوب فهو تيسير هذه المفاوضات بين المكونين المدني والعسكري ثم تركها للسودانيين أنفسهم من دون تأثير أو تدخلات.

القوى المدنية لو أرادت الاستفادة من دروس الحروب، واستغلال الزمن بدلاً من انتظار جلاء غبار الحرب، فإن عليها السعي بهمة وجدية للتوافق على ما فشلت فيه طوال السنوات الأربع الماضية، وهو بلورة رؤية سياسية واضحة، لا لتقاسم السلطة وتوزيع المناصب، بل لوضع لبنات توافقية لمشروع تأسيسي لإعادة بناء الدولة السودانية، ورسم خريطة طريق عملية لاستكمال الفترة الانتقالية، ووضع حلول جذرية لأزمة السلطة، وإصلاح المؤسسة العسكرية ببناء جيش مهني وقومي قوي يتفرغ لمهامه الأساسية في حماية البلاد من المهددات الخارجية ويغادر معترك السياسة الذي صرفه عن هذه المهام وأضعف قدراته وأفقده الكثير من رصيده الشعبي.

من دون ذلك سنبقى ندور في ذات الحلقة المفرغة من الصراعات وعدم الاستقرار، ولن تكون الحرب الراهنة سوى فصل من فصول تاريخ حافل بالإخفاقات أكثر من الإنجازات، وبالحروب والانقلابات أكثر من الاستقرار والنماء.

مع رشيد الخيون حول ابن خلدون

فهد سليمان الشقيران

طوال العقود الماضية بقي فكر ابن خلدون مقدّساً وكأنه لم يخطئ ببعض مواقفه وأفكاره

كتب الصديق الدكتور رشيد الخيون مقالةً في جريدة «الاتحاد» بعنوان: «ابن خلدون بين التبخيس والتقديس» 7 يونيو (حزيران) 2023 وحرضني للتعليق عليه مقولتان هما لب ملاحظات الدكتور رشيد:

الأولى: "يظن المقدسون أنْ ما كتبه ابن خَلدون لم يسبقه سابق، مثلما قال: «وأكملت المقدّمة على ذلك النَّحو الغريب، الّذي اهتديتُ إليه في تلك الخلوة، فسالت فيها شآبيب الكلام، والمعاني على الفِكر» (المقدمة). يقصد خلوته بقلعة بني سلامة (776هج)، غير أنّ مقدمته، على فصاحتها، لم تكن «نحو غريب»، ولا تُقصد ببيت كعب بن زُهير(ت:25هج): «ما أرانا نقول إلا مُعاراً/أو مُعاداً مِن قولنِا مكرورا» (ابن عبد ربه، العقد الفريد)، ففيها الجديد ومنها تطبيقات آراء السّابقين على الدّول والمجتمعات التي أدركها. كان ابن خَلدون حريصاً، يذكر مصادره، مشارقةً ومغاربةً، إلا رسائل إخوان الصَّفا، التي ظلالها وارفة على مقدمته".

الثانية: "كان ابن خَلدون، ابن عصره عظيماً، في كتابة التاريخ والأسلوب الذي كتب به مقدمته، لكنه ليس الأول الذي أستهل تاريخه بمقدمة فكريّة، سبقه ابن الطّقطقي (ت: 708هج) في «الفخريّ»، مع الاختلاف، وأنْ ما ورد في مقدمته كان استيعاباً للرسائل المذكورة. لسنا مع تقديس عليّ الورديّ (ت: 1995) عندما اعتبر المقدمة: «مِن فيض الخاطر» (منطق ابن خلدون)، ولا ساطع الحصريّ (ت: 1968): «تدفق مفاجئ بعد حدس باطنيّ» (دراسات في المقدمة). بالمقابل لسنا مع تبخيس سامي شوكة (ت: 1986)، مدير المعارف العراقيّة: «لو كنَّا وطنيين حقّاً لنبشنا قبر ابن خَلدون، وأحرقنا كتبه» (الحصري، مذكراتي). فالعِلم ليس إلهاماً وفيوضَات، تراكم معرفيّ. كذلك لو أمتلك شوكة حِجةً لقدمها، ابن خَلدون ابن زمانه، لا يُحاسب بروح زماننا هذا".

وملاحظة رشيد جريئة لأن التقديس لابن خلدون تجاوز كل الحدود المعرفية؛ وإذا تصفّحنا المؤلفات العربية الفكرية التي ازدهرت منذ ستينات القرن الماضي سنعثر على عناوين عدة خصصت لدراسة مقدمة ابن خلدون، وإذا أخذنا الأسماء الفكرية العربية الكبرى فإن معظمها خصّصت مؤلّفاً عن ابن خلدون بوصفه منظّراً للعمران وفاحصاً للمجتمعات وعالماً بمفاصل التاريخ وتقلباته ونكباته.

أسماء كثيرة خصّصت مؤلفاتٍ وصلت إلى حد التبجيل لابن خلدون، مثل علي أومليل ومحمد الجابري ومحمد جابر الأنصاري وعلي الوردي وغيرهم عشرات من المفكّرين الذين أخذوا على عاتقهم بثّ النظرية الخلدونية وحقّ لهم ذلك، بسبب كون هذا العبقري كان سابقاً لعصره في المقدّمة، لقد أسهم بشكلٍ كبير لإثراء البشرية، غير أن أنماط التبجيل عجزت عن نقد فكر ابن خلدون وذلك بغية الإفادة المضاعفة من فكره. وممارسة النقد ضد فكر ابن خلدون هي امتداد للمدرسة الخلدونية نفسها وإلا كنا ضمن الأعطال التي حذّر هو منها. نقد ابن خلدون شرط لممارسة الأدوات الخلدونية النقدية التي تحثّ على التجاوز باستمرار.

طوال العقود الماضية بقي فكر ابن خلدون مقدّساً وكأنه لم يخطئ ببعض مواقفه وأفكاره، غير أن المفكّر الراحل محمد أركون كان سبّاقاً لأن يشرّح ابن خلدون تفصيلياً في كتابه الضخم «نحو تاريخ مقارن للأديان التوحيدية» الذي طبع بعد رحيله، كان ابن خلدون هذه المرة موضع تشريح، وذلك ضمن رؤية «نقد النقد» التي استعملها أركون مستمداً إياها من فلسفات «العقل المنبثق الصاعد»، أو فلسفات ما بعد الحداثة، بحيث يصبح النقد موضعاً للنقد، والأداة تضرب الأداة، وهكذا تعود الأدوات ضد أطرافها إلى ما لا نهاية. سأقف سريعاً مع نقد أركون لابن خلدون وهو نقد يحتاج إلى بحث مستقل.

ثمة نص لابن خلدون أرّق أركون كثيراً لنقرأه: «والملة الإسلامية لمّا كان الجهاد فيها مشروعاً لعموم الدعوة وحمل الكافة على دين الإسلام طوعاً أو كرهاً اتخذت فيها الخلافة والملك لتوجه الشوكة من القائمين بها إليهما معاً، وأما ما سوى الملة الإسلامية فلم تكن دعوتهم عامةً ولا الجهاد عندهم مشروعاً إلا في المدافعة فقط».

يتعجّب أركون من الحال التبجيلية لمقدمة ابن خلدون ويتعجّب أكثر ممن وصل به الحد إلى اعتبار ابن خلدون عالم أنثربولوجيا، أو أنه «مؤسس علم الاجتماع»، أو أن تتم مقارنته بميكافيللي، ذلك أن هذه العبارات مجرد مبالغات وإسقاطات، وابن خلدون في مقدمته بدا ضمن السياق الديني القروسطي معتمداً الحدود المشتركة للموقف اللاهوتي التقليدي. يكتب أركون: «لا ينبغي أن نبالغ بحداثته كثيراً، أو أن نسقط عليه مواقف الحداثة الفكرية، أي ما ليس فيه»، ويضيف في ختام نقده له بأن ابن خلدون ضمن السياق الأصولي التكفيري.

في الفصل الـ24 من المقدمة يكتب ابن خلدون: «في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها»، ثم يبدأ الفصل: «هذه العلوم عارضة في العمران، كثيرة في المدن، وضررها في الدين كثير فواجب أن يصدع بشأنها ويُكشف عن المعتقد الحق بشأنها»، ثم راح يتفّه من هذا العلم ويحذّر ويشترط على قارئ الفلسفة شروطاً لا تختلف عن الشرط الأصولي الحالي للاطلاع على علوم «الكافرين».

حين تنتقد هذه الشخصيات الكبرى يشعر البعض بحالٍ من انتهاك المشروعية الوجدانية، ذلك أن انتماء هذا العالِم معنا ضمن الهوية المشتركة والدين المشترك يشعرنا بنوع من الزهوّ بالسبق، غير أن نقد أي شخصية طرحت مشروعاً جزء من الهدف العلمي ومن التطور النقدي، وابن خلدون ليس منزّهاً عن النقد وليس بمعزلٍ عنه.

من الضروري تأسيس ورش نقدية لمنتج ابن خلدون ضمن المستجدات العلمية والفلسفية والفكرية التي نعيشها في القرن الـ21، وهذا ليس تنقيصاً ولا تبخيساً وإنما لإثراء فكره وللاستجابة لمشروعه العمراني، لعل هياج التبجيل المستديم الذي غرقنا به يخف، ونبدأ بشجاعة لمواجهة مفكرينا ونوابغنا لترسيخ امتدادهم المعرفي، النقد شرط القراءة، والتبجيل موضوع وجداني لا قيمة له علمياً.

الرئاسة اللبنانيّة المؤجلة... وجدال صلاحيّات الرئيس!



رامي الريّس

ليس هناك أسوأ من أن يتبوأ أحدهم منصباً رسميّاً ويديره وفق المنطق الفئوي الضيّق

قيل ويُقال الكثير عن دور رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة وصلاحياته التي قيل إن قسماً كبيراً قد اقتطع منها في اتفاق الطائف (1989) بحيث حُلت إلى مجلس الوزراء مجتمعاً الذي أُنيطت به بشكل عام صلاحيّات السلطة التنفيذيّة. وذهب البعض إلى حد وصفها بأنها بروتوكوليّة كما هي الحال مع الرئيس الألماني مثلاً مقابل الصلاحيّات السياسيّة والعسكريّة والاقتصاديّة للمستشار، أو مثل ملك بريطانيا مع إناطة السلطة الحقيقيّة بيد رئيس الوزراء.

طبعاً، هذه الأمثلة وسواها لا تستقيم تماماً لأن صلاحيّات الرئيس اللبناني ليست رمزيّة أو بروتوكوليّة، ولو أن طبيعة النظام انتقلت من الطابع الرئاسي إلى الطابع التشاركي من خلال الحكومة التي غالباً ما تضم ممثلين عن مختلف القوى السياسيّة الممثّلة في المجلس النيابي، ما جعل السلطتين تعيشان حالة عميقة من التداخل وأدّى عملياً إلى تعطيل آليّات المحاسبة والمساءلة ما دام اللاعبون ذاتهم يتقاسمون السلطة هنا وهناك.

لقد رفع اتفاق الطائف من موقع الرئاسة، حيث أوكل للرئيس مهمة السهر على تطبيق الدستور وجعله بذلك فوق السلطات جميعاً ومؤتمناً على عدم السماح بخرقه أو انتهاكه. وأتاح له في الوقت ذاته أن يشارك في السلطة التنفيذيّة عبر منحه صلاحيّة ترؤس اجتماعات الحكومة من دون أن يصوّت أيضاً، بهدف الحفاظ على موقعه الوطني الجامع وكي لا يكون طرفاً في النزاعات أو مستفيداً من أيٍّ من القرارات.

ومع ذلك، حافظت الصيغة السياسيّة والميثاقيّة الجديدة التي تم التعبير عنها في اتفاق الطائف على مكتسبات مهمة لرئيس الجمهوريّة منها مثلاً ترؤسه المجلس الأعلى للدفاع، وهو مجلس يضم رئيس الحكومة، ووزيري الدفاع والداخليّة، وعدداً من الوزراء المعنيين، وقائد الجيش اللبناني، وقادة سائر الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة الرسميّة. في عهد الرئيس السابق ميشال عون، انعقد هذا المجلس عشرات المرات، مما طرح تساؤلات عن المبالغة في استعمال الصلاحيّات وجعله مؤسسة رديفة لمجلس الوزراء!

كما أن رئيس الجمهوريّة هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهذا يمنحه صلاحيّة متابعة عمل هذه الأجهزة والإشراف العام على دورها وأنشطتها. وهذه مسألة مهمة سياسيّاً، وحتى معنوياً، لما لها من رمزيّة، تُضاف إلى الشق الوظيفي والعسكري والأمني، في دور الرئيس وموقعه الوطني.

وعلى الرغم من إساءة استخدام بعض الرؤساء صلاحياتهم، لا سيّما في تشكيل الحكومات أو في تعطيل قراراتها؛ فإنه لا يمكن التقليل من أهميّة التوقيع الذي يفترض برئيس الجمهوريّة أن يضعه على مرسوم تأليف الحكومات ما يجعله يملك القدرة على التأثير الكبير في مسارات التأليف وخواتيمها. ولقد استباح بعض الرؤساء هذا «الحق»، على غير وجه حق، لضمان حصص لهم في الحكومات من خلال الإصرار على توزير أقاربهم أو محازبين لهم.

وقدّمت هذه الأمثلة الأدلة الساطعة على أن بعض الرؤساء ناقضوا قَسَم اليمين الذي أدّوه عقب انتخابهم أمام المجلس النيابي وأمام الرأي العام اللبناني والعربي والدولي، وأنهم لم يغادروا مربع الانتماء الحزبي الضيّق في مسيرتهم الرئاسيّة، لا بل على العكس قاربوا مختلف القضايا الوطنيّة من منظار أحزابهم ومصالحهم الضيّقة رغم أن قسطاً وافراً من الدعم السياسي توفر لهم قبل انتخابهم وكان بمثابة رافعة مسبقة لعهودهم الرئاسيّة، ولكن سرعان ما تبدّدت المناخات الإيجابيّة السابقة.

ليس هناك أسوأ من أن يتبوأ أحدهم منصباً رسميّاً ويديره وفق المنطق الفئوي الضيّق الذي يصب في مصلحته السياسيّة أو الشعبيّة المباشرة على حساب المصلحة الوطنيّة العليا. وليس هناك أسوأ من تسخير المؤسسات الرسميّة والحكوميّة لتلبية الحاجات الخاصة. فكيف إذا كان المنصب الرسمي هو المنصب الأرفع في الجمهوريّة الذي يفترض أن يكون بمثابة المثال الذي يُحتذى؟

صحيحٌ أن لبنان انتقل بعد اتفاق الطائف من النظام الرئاسي إلى النظام المختلط، إذا جاز التعبير، وأن النظام الجديد عكس قصوراً في تحقيق الأهداف المرجوّة نتيجة سوء الأداء السياسي والتشويه المتعمّد للكثير من بنوده ومفاهيمه وعناصره؛ إلا أن هذا لا يعني، بأي شكل من الأشكال، حتميّة إعلان وفاة الاتفاق، خصوصاً قبل التفاهم على إحلال عقد اجتماعي جديد وبديل تنتقل فيه البلاد من حالة الطائفيّة والمذهبيّة التي تحاصر السياسة والمجتمع والاقتصاد إلى حالة أكثر انفتاحاً ومساواة بين اللبنانيين.

إن استمرار المراوحة السياسيّة وتفاقم الانهيار الاقتصادي والانحطاط الاجتماعي يؤسس لحقبة جديدة من التراجع الذي قد لا يخلو من العنف المتقطع أو المنظم حسبما تتطلب اللحظة الإقليميّة والمحليّة خصوصاً أن لبنان لم يغادر ذاك الوصف اللعين الذي لاحقه (وكان وصفاً واقعياً وصحيحاً) بأنه «ساحة». لا يمكن أن يبقى لبنان الساحة المستباحة، بينما المطلوب لبنان الوطن والدولة القادرة والعادلة.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▼ 74,01 $	▲ 1956,60 $	▲ 26063 $	▼ 182,65 $	▼ 628,75 $	▲ 112,45 $
السابق	▼ 74,29 $	▲ 1944,60 $	▲ 25834 $	▼ 182,75 $	▼ 636,25 $	▲ 111,14 $

السياري أكد قوة النظام البنكي مع وجود سيولة ورسملة قوية

«المركزي» السعودي: النظام المالي مساهم رئيسي في نمو الاقتصاد

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال البنك المركزي السعودي إن اقتصاد المملكة شهد نمواً خلال عام 2022 على الرغم من التحديات الاقتصادية العالمية، لافتاً إلى مساهمة النظام المالي بشكل رئيسي في دعم هذا النمو، حيث استمرت قوة نمو الأصول والائتمان البنكي في عام 2022.

وأكد التقرير الصادر اليوم أن القطاع البنكي السعودي لا يزال يحظى بمستويات رؤوس أموال جيدة، وظلت النسب الاحترازية المتعلقة بالسيولة في مستويات أعلى من المتطلبات النظامية.

وحول المؤسسات المالية غير البنكية، ذكر التقرير أنها سجلت أداءً قوياً، حيث انتعش إجمالي أقساط التأمين المكتتبة لشركات التأمين بالتزامن مع نمو القطاع غير النفطي، فيما سجلت شركات التمويل ارتفاعاً في إجمالي الأصول.

أداء قوي

وقال أيمن السياري محافظ البنك المركزي السعودي إن اقتصاد المملكة أظهر أداءً قوياً في الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات التوظيف، مشيراً إلى أن النظام المالي كان داعما رئيسيا للأداء الاقتصادي القوي.

وأضاف: «عملت البنوك وشركات التأمين وشركات التمويل ومقدمو خدمات المدفوعات الخاضعة لإشراف البنك المركزي على توسيع نطاق الخدمات المالية، لتشمل جميع المقترضين من مختلف فئات القطاع الخاص والأفراد».

وأشار السياري في التقرير إلى أن البنوك وسعت نشاطها الاقراضي لتلبية الطلب المستمر على القروض العقارية، مشدداً على أن نتائج المخاطر ظلت معتدلة خلال العام، وذلك انعكاساً لقوة الاقتصاد المحلي.

وزاد محافظ البنك المركزي السعودي أن البنك أولى أهمية كبيرة لمتانة النظام البنكي نظرا لأهمية دوره في الاقتصاد، حيث تجاوزت جميع النسب الاحترازية للنظام البنكي النسب المحددة في متطلبات بازل بكثير.

وقال «ذلك يعكس نظاما بنكيا يتمتع بسيولة ورسملة قوية، إضافة إلى ذلك أنهى البنك المركزي تطبيق إصلاحات بازل 3 النهائية، وذلك قبل الموعد المحدد للتطبيق الرسمي».

> الاقتصاد السعودي شهد نمواً في 2022 على الرغم من التحديات العالمية



«المركزي» السعودي ينهي تطبيق إصلاحات «بازل 3» قبل الموعد المحدد (الشرق الأوسط)

الابتكار في القطاع المالي

وعد السياري مواصلة البنك المركزي دعم الابتكار في القطاع المالي بالشاهد على الارتفاع المدروس في عدد الشركات التقنية المالية العاملة في البلاد، مضيفاً إلى أن الإجراءات الاحترازية التي وضعها البنك المركزي ومنها البيئة التجريبية التشريعية تأتي لحماية مصالح العملاء وضمان متانة القطاع المالي، مع السماح بالابتكار الذي يخدم الأسر والشركات غير المالية على حد سواء. وأكد أن الاقتصاد السعودي سيواصل نموه في عام 2023، مدعوما بمبادرات «رؤية 2030»، ونظام مالي متين، لافتاً إلى أنه مع استمرار التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، فسيظل البنك المركزي يقظاً أمام تلك التحديات المحتملة، وسيواصل في الوقت نفسه مراقبة التطورات المحلية والعالمية للمحافظة على استقرار ومتانة النظام المالي.

نمو الأصول البنكية

وتوقع التقرير استمرار نمو أصول القطاع البنكي بسبب الطلب المتوقع على الإقراض من قطاع الشركات، في الوقت الذي توقع أن يظل التضخم في السعودية مستقراً، وهو ما سيعود بالربحية الإجمالية لقطاع التأمين.

وشدد تقرير الاستقرار المالي على أن تؤدي التطورات الأخيرة في قطاع شركات التمويل إلى زيادة تنويع أنشطة القطاع.

وأشار إلى عدم تأثر القطاع البنكي السعودي بالتطورات الاقتصادية العالمية والضغوط التضخمية وتشديد السياسة النقدية، بالإضافة إلى أن الائتمان البنكي سجل نمواً بنسبة 14 في المائة في نهاية عام 2022.

ولفت إلى ارتفاع اجمالي أقساط التأمين المكتتبة للقطاع بنهاية عام 2022 بنسبة 26,9 مقارنة بالعام السابق، بالإضافة إلى ارتفاع أصول شركات التمويل بنسبة 6,5 في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 57مليار ريال (15,2 مليار دولار) من الأرصدة القائمة، مشيراً إلى تصدر مجال المدفوعات مجالات التقنية المالية من حيث الشركات العاملة.

وأكد البنك المركزي السعودي ارتفاع إجمالي أصول القطاع البنكي بنسبة 10,5 في المائة، في الوقت الذي أكد أن القطاع البنكي السعودي يتمتع برأس مال جيد مع بقاء نسبة كفاية رأس المال عند 19,9 في المائة في العام الماضي.

مؤشرات الربحية

وتطرق البنك إلى انخفاض معدل القروض المتعثرة للقطاع البنكي انخفاضاً طفيفاً ليصل إلى 1,8 في المائة مقارنة مع 1,9 في المائة عام 2021، مشيرا إلى ارتفاع الائتمان الممنوح للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بنسبة 13,1 في المائة، مقارنة بنسبة 10,7 في المائة عام 2021.

وأكد نمو مؤشرات الربحية في القطاع البنكي السعودي بمعدلات ثابتة، حيث سجل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية نسبة 2,8 في المائة و12,5 في المائة على التوالي في عام 2022، مقارنة بنسبة 1,8 في المائة و10,8 في المائة العام السابق.

وشدد على مواصلة انخفاض القروض المتعثرة لشركات التمويل الذي بدأ في عام 2019 حيث تحسنت نسبتها بمقدار 230 نقطة أساس لتصل إلى 6,3 في المائة عام 2022.

مدعوماً بتباطؤ التضخم وقوة سوق العمل

الفدرالي يثبت الفائدة تماشياً مع التوقعات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تماشيا مع أغلب التوقعات الاقتصادية ورهانات المستثمرين، أعلن مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) في ختام اجتماعه الذي استمر يومين تثبيت معدل الفائدة الرئيسي عند ما بين 5 و5,25 في المائة، بعد سلسلة من الرفع استمرت 10 مرات على التوالي.

وقبل إعلان القرار، قالت كبيرة الاقتصاديين في شركة «نايشن وايد» للتأمين كاثي بوستيانسيتش لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «نسب التضخم تبقى مرتفعة لكن التباطؤ المعتدل يمنح الاحتياطي الفدرالي إمكان تعليق زيادات معدلات فائدته».

وبدأ اجتماع لجنة السياسة النقدية في الاحتياطي الفدرالي صباحا الثلاثاء بعد ساعتين على نشر آخر أرقام التضخم. ولهذه الأرقام تأثير كبير مع تباطؤ الزيادة الحادة في أسعار الاستهلاك في مايو (أيار) إلى 4,0 في المائة بوتيرة سنوية، مقابل 7,9 في المائة في الشهر السابق، مسجلة أدنى مستوياتها منذ مارس (آذار) 2021.

وبات التضخم أدنى بمرتين منه في يونيو (حزيران) 2022 عندما بلغ ذروة قدرها 9,1 في المائة. غير أنه يبقى أعلى بفارق كبير من هدف 2 في المائة الذي حدده الاحتياطي الفدرالي الساعي إلى ضبط فورة الأسعار، ولو أن المصرف المركزي بدأ يرى هذا الهدف يتحقق.

فبعد زيادة معدلات الفائدة عشر مرات على التوالي وصولا إلى خمس نقاط مئوية بصورة إجمالية، ما رفع معدل فائدته الرئيسية إلى ما بين 5 و5,25 في المائة، أيد عدد من مسؤولي الاحتياطي الفدرالي تعليق هذه السياسة.

وأوضح فيليب جيفرسون، العضو في مجلس حكام المصرف الذي عين رئيسا له بانتظار أن يثبته مجلس الشيوخ في هذا المنصب، أن هذا «سيسمح بمراقبة المزيد من المعطيات قبل اتخاذ قرارات حول حجم» الزيادات التي لا تزال ضرورية. كما سيتيح بحسبه تفادي التأثير كثيرا على الاستهلاك وعلى الاستثمار، وبالتالي على النشاط الاقتصادي. والأهم أنه سيسمح بتجنب انكماش.

وكان معظم الفاعلين في السوق حاليا يعتقدون قبل صدور القرار أن الاحتياطي الفدرالي سيعلق زيادة معدلات الفائدة، وفق تقديرات مجموعة سي إم إيه، بما يحمله ذلك من أنباء سارة للمستهلكين على صعيدين، إذ سيتباطأ ارتفاع الأسعار فيما ستصبح القروض المصرفية أقل كلفة... لكن كاثي بوستيانسيتش حذرت من أنه «إذا استمرت المعطيات الاقتصادية في الارتفاع وبقي التضخم قويا، عندها يكون الباب مفتوحا لزيادة جديدة في معدلات الفائدة خلال الأشهر المقبلة اعتبارا من يوليو (تموز)» عند انعقاد الاجتماع المقبل.

ولا تزال سوق العمل تعاني نقص اليد العاملة رغم تحسن الأوضاع. وكان استحداث الوظائف في مايو أعلى بكثير من التوقعات، لكن معدل البطالة أيضا ازداد أكثر مما كان متوقعا ليصل إلى 3,7 في المائة. وبلغ حجم التسجيل اليومي للحصول على مساعدات البطالة في مطلع يونيو أعلى مستوياته منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

وقالت روبيلا فاروقي كبيرة الاقتصاديين في شركة «إتش إف إي» إن أرقام التضخم وسوق العمل وشروط القروض «ستحدد ما إذا كانت اللجنة الفدرالية للسوق المفتوحة (هيئة تابعة للاحتياطي الفدرالي) انتهت من زيادة معدلات الفائدة أم أنه من الضروري اعتماد تشديد إضافي»، لكنها توقعت إبقاء «معدلات الفائدة بمستواها الحالي حتى نهاية السنة على الأقل».

السعودية تقفز إلى المركز الـ16 عالمياً في «مؤشر اتصال الملاحة البحرية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت الموانئ السعودية أعلى تقدمٍ لها في مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية، ضمن تقرير الأونكتاد للربع الثاني لعام 2023، الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، بتسجيل 76,16 نقطة، لتحتل المملكة المرتبة السادسة عشرة على مستوى العالم، ضمن 187 دولة، من خلال تعدد الخدمات الملاحية البالغ عددها 97 خدمة بالموانئ السعودية والتي تربط المملكة بنحو 348 ميناءً عالمياً.

وقال وزير النقل والخدمات اللوجستية السعودي، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للموانئ المهندس صالح الجاسر إن هذا المنجز الوطني النوعي الذي حققته المملكة ممثلةً في الهيئة العامة للموانئ، يأتي في ظل الدعم الكبير الذي تحظى به منظومة النقل والخدمات اللوجستية وقطاع الموانئ من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، موضحاً أن هذه القفزة الكبيرة في مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية، ستعزز تنافسية المملكة عالميا، وترسخ مكانتها على الخارطة البحرية الدولية.

وأضاف الجاسر أن هذا المنجز يأتي كذلك تحقيقاً لمستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، كما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي، من خلال تقليل المدة الزمنية اللازمة للاستيراد والتصدير، ويسهم في خفض الكلفة للشحن البحري من وإلى موانئ البلاد، ويعزز تنافسية المنتجات الوطنية في الأسواق العالمية، وفتح قنوات تصديرية جديدة للشركات السعودية بدول العالم المختلفة.

وأشار وزير النقل والخدمات اللوجستية إلى أن ازدياد عدد خدمات الشحن الملاحية التي أضافتها «موانئ» مع كبرى الخطوط الملاحية العالمية، بواقع 20 خدمة ملاحية جديدة، خلال النصف الأول من عام 2023م، قد أسهم بشكل كبير في تكريس جاذبية وتنافسية الموانئ السعودية ورفع كفاءتها التشغيلية، بما يُرسخ مكانة المملكة كمركزٍ لوجستيٍ عالمي، ومحور التقاء ثلاث قارات.

يُذكر أن المملكة حققت مؤخراً قفزة في مؤشر الأداء اللوجستي الصادر عن البنك الدولي (ال بي اي) بتقدمها 17 مرتبة عالمياً، لتصل إلى المرتبة الـ38 عالميا من بين 160 دولة، ليضعها ذلك في موقعٍ متقدمٍ بين أهم المراكز اللوجستية بالمنطقة.

السعودية ومصر والإمارات من «أكثر 10 وجهات شعبية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير اقتصادي حديث، الأربعاء، عن أن عودة منظومة السفر التقليدية خلال العام الحالي، جعلت المستهلكين يعطون الأولوية لتجارب السفر بغرض الترفيه؛ مع الرغبة في زيارة وجهات جديدة حول العالم، في ظل التغيرات الاقتصادية المستمرة، وإعادة فتح حدود الصين، وارتفاع الطلب من المستهلكين.

أوضح التقرير الصادر عن «معهد ماستركارد للاقتصاد» حول اتجاهات قطاع السفر في 2023، أن تغييرات جديدة برزت في القطاع خلال العام الحالي مع رغبة المسافرين في استكشاف وجهات جديدة أقرب إلى بلدانهم، «وخلال العام الحالي، وصلت مصر والسعودية إلى قائمة أكثر 10 وجهات شعبية، واحتلتا المركزين السابع والثامن على التوالي، بينما حافظت المملكة المتحدة والولايات المتحدة والإمارات وفرنسا، على مراكزها بين أكثر الوجهات الدولية شعبية بين المسافرين، الذين يغادرون الشرق الأوسط».

وأشار التقرير إلى أنه في مواجهة الوضع الاقتصادي العالمي الصعب حالياً، «يبدو أن هناك توجهاً نحو التجارب عوضاً عن المقتنيات بعد الجائحة، فقد كان الطلب المستمر على السفر من أجل الترفيه هو المشهد الأبرز لقطاع السياحة خلال عام 2023. وجاء السفر بغرض العمل في المركز الثاني مباشرة بعد السياحة الترفيهية؛ إذ انتعش خلال النصف الثاني من عام 2022، لا سيما في الثقافات التي لا تزال تعطي الأولوية للعودة إلى المكاتب. وفي ظل التقلبات الاقتصادية التي تلقي بظلالها على مختلف الأسواق، من المتوقع أن تسهم إعادة فتح حدود الصين في دفع عجلة نمو قطاع السفر العالمي».

ذكر التقرير أن التعافي مستمر لحركة السفر بغرض العمل والترفيه في الشركات، فقد «ارتفع إنفاق الشركات الصغيرة في المنطقة على السفر والترفيه بشكل لافت مسجلاً زيادة بنسبة 49 في المائة خلال مارس (آذار) الماضي، مقارنة مع مارس 2022. واستمر هذا الاتجاه التصاعدي خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس 2023 ليصل إلى 56 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2022».

النفط يتراجع بعد زيادة مفاجئة في المخزونات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

غيرت أسعار النفط مسارها إلى الانخفاض خلال جلسة الأربعاء، إذ بددت الزيادة الكبيرة والمفاجئة في مخزونات النفط الخام الأميركي توقعات نمو الطلب وطغت على حالة التفاؤل في السوق.

وبحلول الساعة 17:17 بتوقيت غرينتش، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت سِنْتين، أو 0,01 في المائة، إلى 74,27 دولار للبرميل. وهبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 14 سنتا، أو 0,2 في المائة، إلى 69,32 دولار للبرميل.

وذكرت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن مخزونات النفط الخام ارتفعت بنحو 8 ملايين برميل في الأسبوع المنتهي في التاسع من يونيو حزيران. وكان محللون قد توقعوا انخفاضها 500 ألف برميل في وقت سابق. كما ارتفعت مخزونات البنزين والديزل بأكثر من المتوقع. وارتفع كلا الخامين أكثر من 3 في المائة في جلسة الثلاثاء، بتعزيز من آمال في ارتفاع الطلب على الوقود بعد خفض البنك المركزي الصيني فائدة الإقراض قصير الأجل. ودعم الأسعار في بداية الجلسة، تراجع الدولار بعد توقعات المستثمرين، قبل إعلان الفيدرالي الأميركي قرار أسعار الفائدة، أن تتوقف اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التابعة للبنك رفع الفائدة مؤقتاً، وسط حالة من عدم اليقين إزاء الآفاق الاقتصادية والآثار المستمرة لرفع الفائدة 10 مرات منذ مارس (آذار) 2022. ويدعم رفع الفائدة الدولار، مما يجعل السلع المقومة به أكثر تكلفة لحائزي العملات الأخرى، ويؤثر على أسعار النفط. ومن شأن وقف الزيادات أن يحفز النمو الاقتصادي والطلب على النفط، مما يدعم الأسعار.

وزادت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب على النفط في هذا العام 200 ألف برميل يومياً إلى 2,4 مليون برميل يومياً، وهو ما يسهم في رفع الكمية الإجمالية المتوقعة إلى 102,3 مليون برميل يومياً. وتتجاوز أرقام توقعات الوكالة لنمو الطلب على النفط، بشكل طفيف، الأرقام الموجودة في توقعات «أوبك». في غضون ذلك، قال تحالف «أوبك بلس» إنه منح روسيا مستوى أساس أعلى لإنتاج النفط بعد موافقتها على العمل مع عدد من المؤسسات البحثية والوكالات لمراجعة أرقام إنتاجها.

وتستخدم منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) مستويات الأساس المتعلقة بإنتاج النفط لتحديد المستويات التي يبدأ من عندها خفض الإنتاج. وتوقفت روسيا عن إعلان أرقام إنتاجها من النفط منذ أن فرض الغرب عقوبات على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا. ومن شأن رفع مستوى الأساس أن يساعد روسيا على إنتاج كميات من النفط تفوق ما جرى الاتفاق عليه من قبل. وقال تحالف «أوبك بلس» إنه بناء على أحدث الأرقام تم تعديل إنتاج روسيا من النفط الخام إلى 9,949 مليون برميل يومياً لشهر فبراير (شباط) 2023 بدلاً من 9,828 مليون برميل يومياً في السابق. وقال التحالف: «سيُعد هذا مستوى الإنتاج المحدث المطلوب من روسيا اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2024 إلى ديسمبر (كانون الأول) 2024».

بناء تحالفات لتصنيع المنتجات وتصديرها من السوق السعودية

شركات دولية تسارع لافتتاح مقار إقليمية في الرياض

الرياض: بندر مسلم

ينوي عدد من الشركات الدولية بناء تحالفات مع نظيرتها السعودية لتوسيع الاستثمارات وصناعة المنتجات محلياً لتصديرها إلى الخارج، كما تدرس تلك الشركات أيضاً إنشاء مقار إقليمية في المملكة، وفق حديث لـ«الشرق الأوسط».

وكشفت شركات دولية مشاركة في «أسبوع الرياض الدولي للصناعة 2023»، عن التوجه الجديد للدخول في السوق السعودية واستغلال حزمة المبادرات والبرامج المقدمة من الحكومة لتسهيل دخول الاستثمارات الأجنبية.

بناء مصانع

وقال جاغديش بهانداري، الرئيس التنفيذي لشركة «سهيل» الهندية الدولية للقوالب البلاستيكية لـ«الشرق الأوسط»، إن لديهم استثمارات في السعودية تمتد إلى 26 عاماً تم خلالها بناء 3 مصانع تصدّر منتجات إلى 58 دولة، مفصحاً عن التوجه لمشروع مستقبلي يكمن في إنشاء مقر في المملكة يخدم العملاء عن قرب.

وواصل أميت شاه، أن الشركة زارت عدداً من دول المنطقة واختارت عقب الجولة السوق السعودية لفتح مقر في الرياض من أجل تسهيل عملية التواصل مع العملاء وتقدم خدمات بجودة عالية. وتابع مدير شركة «إيشان» الدولية لصناعة آلات التغليف، أن المملكة تشهد انفتاحاً كبيراً وتقدم حزمة من المبادرات والتسهيلات المقدمة للمستثمرين الأجانب؛ ما يجعل رؤوس الأموال تتجه إلى السوق المحلية في المرحلة الراهنة.

توسيع الاستثمارات

من جهته، أشار ديفيد لو، كبير مسؤولي التسويق في شركة «بوليستر» التايوانية الدولية لصناعة البلاستيك لـ«الشرق الأوسط»، إلى أهمية التواجد في السعودية خلال الفترة الراهنة؛ نظراً لتوسيع الاستثمارات مع الشركاء المحليين، ووجود محفزات تشجيعية للدخول إلى السوق المحلية. وأفصح ديفيد لو، عن الوصول إلى اتفاقيات مع عدد من المستثمرين السعوديين لبناء تحالفات وتصنيع المنتجات محلياً ومن ثم التصدير خارجياً.

جانب من «أسبوع الرياض الدولي للصناعة 2023» (الشرق الأوسط)

أفصحت شركات دولية لـ الشرق الأوسط عن نيتها الدخول في السوق السعودية وفتح مقار إقليمية في الرياض

بناء تحالفات

من جهته، أفاد إبراهيم نبيل، من شركة «لورمان» الإيطالية لصناعة البلاستيك لـ«الشرق الأوسط»، بأن القطاع ما زال بيئة خصبة ويحتاج إلى المزيد من الاستثمارات لصناعة المنتج وتصديره خارجياً، مؤكداً أن الشركة تبحث عن بناء تحالفات في السوق المحلية وفتح مقار إقليمية في الرياض. وبحسب إبراهيم نبيل، فإن المكائن الإيطالية رائدة في المجال والشركة زارت أكثر من مصنع في السعودية للبدء فعلياً في تصنيع المنتج النهائي وبيعه من المملكة.

التسهيلات الحكومية

من ناحيته، ذكر أميت شاه، مدير شركة «إيشان» الهندية الدولية لصناعة آلات التغليف لـ«الشرق الأوسط»، أنه جارِ البحث من خلال «أسبوع الرياض الدولي للصناعة» عن شركاء محليين لبناء تحالفات، وأن شركته تعتزم الدخول بقوة في السوق المحلية؛ نظراً للتسهيلات المقدمة لجذب رؤوس الأموال الأجنبية، مؤكداً أن النوايا الحالية تصنيع المنتجات في السوق المحلية والقرب من العملاء لضمان تقديم خدمة ذات موثوقية عالية.

500 شركة

وانطلقت فعاليات «أسبوع الرياض الدولي للصناعة 2023»، (الاثنين)، بمشاركة 400 شركة عالمية من 23 دولة، نصفها من الصين بنحو 204 شركات، وجاءت عقبها الهند بـ64 منشأة، إلى جانب 100 شركة محلية. وافتتح المهندس أسامة الزامل، نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية المهندس أسامة بن عبد العزيز الزامل، «أسبوع الرياض الدولي للصناعة 2023»، الذي يُقام خلال الفترة من 12 إلى 15 يونيو (حزيران) الحالي.

البيئة التنافسية

وتضم فعاليات «أسبوع الرياض الدولي للصناعة» أربعة معارض، وهي: البلاستيك والصناعات البتروكيماوية، والطباعة والتغليف، والخدمات اللوجيستية الذكية، وكذلك المعرض السعودي للتصنيع الذكي، حيث يُعد الأبرز من نوعه بالمنطقة من حيث التوجه والابتكارات التي تواكب مستقبل الصناعة العالمية؛ تماشياً مع تطلعات الصناعة السعودية ومستقبلها، وتحقيقاً لمستهدفات الاستراتيجية الوطنية للصناعة. ويتضمن أسبوع الرياض الدولي للصناعة استعراضاً لممكنات عدالة المنافسة والبيئة التنافسية، وممكنات الاستدامة والتصدير، والمحتوى المحلي والتوظيف والتدريب وتحديات القطاع الصناعي في مسارات المجلس الصناعي بالإضافة إلى استعراض أهمية كفاءة الطاقة في القطاع الصناعي.

وائل مهدي

وكالة الطاقة الدولية وذروة الطلب على النفط

بالأمس أصدرت وكالة الطاقة الدولية تقريرها متوسط الأجل للنفط لعام 2023، والذي عادت فيه كالعادة إلى الحديث المعتاد نفسه، وهو أن الطلب على النفط لن يكون وردياً.

هذه المرة وضعت الوكالة موعداً أقرب تتوقع فيه وصول ذروة الطلب على النفط، حيث توقعت هذه المرة أن يكون أقرب من 2030.

إذا ما صدقت تنبؤات وكالة الطاقة الدولية، فإن نمو الطلب على النفط الذي سيبلغ 204 ملايين برميل يومياً هذا العام، سينمو بأربعمائة ألف برميل يومياً فقط بعد خمس سنوات.

هذا معناه أن كل هذه الاستثمارات التي يعلن عنها اليوم من قِبل الشركات والدول من أجل زيادة الإنتاج، لن تجد مشترين لها بعد خمس سنوات وسيكون هذا الإنتاج الجديد فائضاً.

منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لا تعجبها هذه التوقعات، وهي بالتالي لديها نظرة أكثر تفاؤلاً حول مستقبل النفط.

وهنا يجب أن نتوقف لنسأل: أي الطرفين على حق؟

هناك توقعات وهناك أمنيات، ولا يجب الخلط بينهما. وكلا الطرفين لديه أمنيات، لكن الواقع يفرض نفسه.

نمو السيارات الكهربائية أمر حتمي، ولكنه ليس كما تروّج له الوكالة التي تقول في تقريرها إن الطلب على النفط من قطاع النقل سيبدأ في التباطؤ بعد 2026.

للأمانة، هذه هي المرة الأولى التي لا أجد فيها قيمة كبيرة فيما تقوله الوكالة؛ لأن الواقع الذي شهدناه العام الماضي في أسواق الطاقة كذّب كل توقعاتها؛ إذ لا تزال الدول الأوروبية في حاجة إلى مزيد من النفط والغاز.

إذن، ما الجديد، ولماذا نعيد أنفسنا كل مرة عند الحديث عن هذا الموضوع؟!

لا يوجد أمامنا سوى أمر واحد يمكننا التصديق به، وهو أننا مقبلون على دورة أسعار نفط من المحتمل أن تكون عالية خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا ليس أمنيات، بل واقع تفرضه ظروف الإنتاج في عديد من الدول، مثل الولايات المتحدة، وكندا، والبرازيل وروسيا.

الحقول في كل مكان تتقادم ولن ينقذها سوى زيادة الاستثمارات لرفع إنتاجها. والنفط الصخري لن ينقذ الولايات المتحدة في السنوات المقبلة.

وسيضطر العالم إلى الاستماع لـ«أوبك» والحاجة إلى نفطها.

أعلم جيداً أن الكثير من مواطني الدول الغربية يتمنون لو أن النفط يختفي وتهيمن الطاقة النظيفة مكانه. ولكن الأمور ليست بهذه البساطة، والنفط ليس عدواً للكوكب، بل المهم كيفية استهلاكه.

الحلول على المدى القريب ليست في نفط أقل، بل في تقنيات أفضل لالتقاط الكربون وخزنه.

أما على المدى البعيد جداً، فقد لا نكون موجودين على هذا الكوكب لنعرف ماذا سيحدث. ما يهمنا هو التأكد دائماً من وجود طاقة رخيصة تدعم نمو حضارة هذا الكوكب وسكانه.

تبلغ مساحته 393 ألف متر مربع ويستهدف إنشاء خزانات وتجارة المواد البترولية

مركز لتزويد السفن بالوقود بقيمة 533 مليون دولار في ميناء ينبع

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الهيئة العامة للموانئ «موانئ»، وشركة «البانوفا» العالمية بالشراكة مع شركة «طرف الأغر»، اتفاقية إنشاء مركز متكامل لتزويد السفن بالوقود الذي يعد أحد مشاريع مركز رائد في ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، وذلك بالشراكة مع وزارة الطاقة التي عملت على استقطاب كبرى الشركات العاملة في مجال تخزين وخلط المنتجات البترولية بما يدعم تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية.

ويستهدف المركز الجديد الذي تبلغ مساحته 393 ألف متر مربع، وبقيمة استثمارية تتجاوز ملياري ريال (533,3 مليون دولار)، إنشاء خزانات لتخزين وتجارة وخلط المواد البترولية، نظراً لحاجة الصناعات البترولية إلى هذا المشروع اللوجيستي، ووفقاً للخطة التشغيلية ولموقعها بميناء الملك فهد الصناعي بينبع، الميناء الأكبر على ساحل البحر في تحميل الزيت الخام والمنتجات المكررة والبتروكيماويات، والقريب من خطوط التجارة بين أمريكا وأوروبا والشرق الأقصى.

وقّع الاتفاقية من جانب الهيئة العامة للموانئ، نائب الرئيس للأعمال التجارية الأستاذ عبد الله بن منيف المنيف، والمدير التنفيذي لشركة «طرف الأغر» المهندس خالد بن محمد القحطاني.

يأتي ذلك تأكيداً للجهود التي تبذلها وزارة الطاقة بالشراكة مع «موانئ» لزيادة حصة المملكة في تموين الوقود للسفن العابرة والقادمة لموانئ المملكة على ساحل البحر الأحمر إلى 10 ملايين طن، وتحقيقاً لمستهدفات الهيئة زيادة عدد المناطق اللوجيستية إلى 30 منطقة بحلول عام 2030؛ بما يسهم في ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجيستي عالمي ومحور التقاء القارات الثلاث.

وتعتزم الشركة العاملة في مجال إنشاء وتخزين وخلط المواد البترولية إنشاء هذا المشروع على مرحلتين، يتم في كل مرحلة إنشاء خزانات تتجاوز مساحتها 196 ألف متر مربع وسعة 1,2 مليون طن متر مكعب وبطاقة استيعابية لكامل مراحل المشروع 2,5 مليون طن متر مكعب.

ويبلغ عدد الخزانات في كل مرحلة من مرحلتي تنفيذ المشروع 144 خزاناً بحجم 8,650 طن متري مكعب لكل خزان؛ تتنوع بين خزانات للديزل، و خزانات للبنزين، وخزانات لزيت الوقود الثقيل، إضافةً إلى خزانات لمواد بترولية أخرى، حيث إن سعة الخزان مرنة لتلبية احتياجات السوقين المحلية والعالمية، وفق أعلى معايير الجودة والكفاءة وحسب المعايير العالمية.

يُذكر أن ميناء الملك فهد الصناعي بينبع هو بوابة انطلاق صادرات المملكة البترولية لدول العالم، والميناء الأكبر في تحميل الزيت الخام والمنتجات المكررة والبتروكيماويات على البحر الأحمر، حيث تصل مساحته إلى 6,8 كم2 وعدد أرصفة 34 رصيفاً و10 محطات وتتجاوز طاقته الاستيعابية حاجز 210 ملايين طن ويستقبل السفنَ حتى حمولة 500 ألف طن.

قالت إن أميركا تتعاون مع حلفائها لرصد الأصول الروسية

يلين: «صندوق النقد» و«البنك» الدوليان من القوى الموازية للصين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين أن مؤسسات مالية دولية، على غرار صندوق النقد الدولي والبنك الدولي «تعكس القيم الأميركية»، وتشكّل قوى موازية «لعمليات الإقراض غير القابلة للاستدامة من جهات أخرى مثل الصين».

وتسعى يلين، التي أدلت بتصريحاتها أمام لجنة الخدمات المالية التابعة لمجلس النواب مساء الثلاثاء، للحصول على دعم من الكونغرس للولايات المتحدة لإقراض هذا النوع من المنظمات المزيد من المال من أجل مساعدة البلدان النامية.

وقالت للنواب: «يعد دورنا القيادي في هذه المؤسسات من بين الطرق الأساسية للانخراط في الأسواق الناشئة والبلدان النامية»، وتابعت أن المساعدات من المؤسسات المالية الدولية تأتي مع «متطلبات قوية للحوكمة والمحاسبة واستدامة الديون»، وأضافت أنها «تشكّل قوة موازية للإقراض غير الشفاف وغير المستدام من جهات أخرى مثل الصين». وتأتي تصريحات يلين في ظل ارتفاع مستوى التوتر بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم، علماً بأنهما تتنافسان على النفوذ في الدول النامية. وفي الوقت الحالي، قالت يلين إن السلطات الأميركية تسعى للحصول على إذن لمواصلة المشاركة في «ترتيبات جديدة للاستدانة»، وهي شبكة أمان وضعها صندوق النقد الدولي لموارده، كما تسعى للحصول على إذن لإقراض صندوقين تابعين للمؤسسة مبلغاً تصل قيمته إلى 21 مليار دولار.

وأكدت يلين أنها لا تعتقد أن الصين يجب أن تكون مؤهلة للحصول على قروض من البنك الدولي، وبأن على واشنطن ألا تصوّت لصالح إقراض المصرف المال للصين. ولدى سؤاله عن تصريحات يلين، رد ناطق باسم الخارجية الصينية بالقول إن «صندوق النقد الدولي ليس ملكاً للولايات المتحدة، ولا البنك الدولي». وعملت السلطات الأميركية على إقناع دول أخرى لوقف هذا النوع من التمويل. وقالت يلين فيما يتعلق بالمسائل الأمنية: «نتطلع إلى قيود محتملة على الاستثمارات في الخارج، والتي يمكن أن تتعلق بشركات الأسهم الخاصة التي تستثمر في شركات صينية مرتبطة بجيشهم». وتابعت: «نشعر بالقلق من المخاطر المحتملة على الأمن القومي».

لكنها شددت على أن الوقوف في طريق تقدّم الشعب الصيني لا يصب في مصلحة الولايات المتحدة. وتابعت: «أعتقد أننا نكسب إذا حاولنا أن نحقق مكاسب من تجارة واستثمار منفتحين بأكبر قدر ممكن وستكون محاولتنا فك الارتباط مع الصين كارثية. تخفيف المخاطر؟ نعم. فك الارتباط؟ لا، إطلاقاً».

ومن جهة أخرى، قالت يلين إن الولايات المتحدة وحلفاءها يتعاونون في رصد وتحديد أماكن الأصول السيادية الروسية، مع دراسة خيارات التعامل معها، بما في ذلك إمكانية مصادرة هذه الأصول.

وأضافت أن واشنطن وشركاءها يعملون «لوضع خريطة دقيقة تحدد أماكن وجود هذه الأصول... ونحن ندرس عدداً من الخيارات، بما في ذلك إمكانية مصادرة بعضها وفقاً للسلطات الحالية». ونقلت وكالة بلومبرغ عن الوزيرة القول إن الولايات المتحدة وحلفاءها جمدوا حوالي 300 مليار دولار من الاحتياطيات الروسية منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير (شباط) من العام الماضي. وستظل الأصول مجمدة حتى ينتهي الصراع في أوكرانيا، ثم استخدام هذه الأموال في تعويض الأضرار التي سببتها الحرب الروسية. وأضافت يلين: «من الحيوي أن تتم أي خطوات تالية عبر تشاور دقيق مع الحلفاء والشركاء وبطريقة منسقة... نحن منخرطون في هذه المناقشات».

الرهانات تزداد على رفع الفائدة

إنفاق البريطانيين ينقذ الاقتصاد في أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»



أظهرت البيانات نمواً طفيفاً للاقتصاد البريطاني في أبريل الماضي (إ.ب.أ)

عاد الاقتصاد البريطاني إلى النمو في أبريل (نيسان) الماضي، بفضل إنفاق المستهلكين الأقوى في مجالي التسوق والضيافة.

وذكرت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية أن إجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 0,2 في المائة خلال أبريل الماضي، بعد تراجعه بنسبة 0,3 في المائة خلال مارس (آذار)، وفقاً لـ«مكتب الإحصاء الوطني».

وقال دارين مورغان، مدير الإحصاءات الاقتصادية بالمكتب، إن «إجمالي الناتج المحلي عاود الارتفاع مجدداً بعد أداء ضعيف في مارس الماضي». وبينما رحب وزير المال، جيريمي هانت، بالبيانات الأخيرة، فإنه حذر من التوقعات، وقال: «نحقق نمواً في الاقتصاد... لكن النمو المرتفع يحتاج إلى تضخم منخفض».

وقال جاك سيريت من شركة «إيبوري» للخدمات المالية: «يواصل التضخم الثابت ومعدلات الفائدة المرتفعة الضغط على الاقتصاد البريطاني، لكن أبريل سجّل عودة إلى النمو تلقى ترحيباً»، وتابع أن «احتمال الركود يواصل التلاشي»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وتأتي بيانات النمو عقب أخرى نشرت يوم الثلاثاء، وأظهرت تراجع معدل البطالة في المملكة المتحدة في الأشهر الثلاثة المنتهية في أبريل، لكن ارتفاع الأجور ما زال أدنى من التضخم.

وقال «المكتب الوطني للإحصاء» إن معدل البطالة انخفض إلى 3,8 في المائة، مقارنة بـ3,9 في المائة خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في مارس. و«رغم تسجيل انخفاض جديد في عدد الأشخاص الذين لا يعملون ولا يبحثون عن عمل... فإن عدد الأشخاص خارج سوق العمل بسبب مرض طويل الأمد يستمر في الارتفاع مسجلاً رقماً قياسياً جديداً»، وفق دارين مورغان، مضيفاً أنه «من الناحية النقدية؛ تنمو الأجور الأساسية حالياً بأسرع وتيرة منذ بدء تدوين السجلات الحالية، باستثناء الفترة التي تأثرت بالوباء... ومع ذلك؛ فإن ارتفاع الأجور ما زال أدنى من التضخم».

وقال مورغان إن عدد الأشخاص العاملين تجاوز مستوى ما قبل الوباء للمرة الأولى مسجلاً ارتفاعاً جديداً، وعدّ أن «المحرك الأكبر لنمو الوظائف في الآونة الأخيرة هو الرعاية الصحية والاجتماعية، يليهما قطاع الضيافة».

وذكر المكتب أن الأجور من دون حساب المكافآت ارتفعت خلال الأشهر الثلاثة حتى نهاية أبريل الماضي بنسبة 7,2 في المائة سنوياً، بعد ارتفاعها بنسبة 6,8 في المائة خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في 31 مارس. وفي الوقت نفسه، زادت الأجور؛ بما في ذلك المكافآت، بنسبة 6,5 في المائة حتى أبريل، مقابل 6,1 في المائة خلال مارس، لكن معدل الزيادة ما زال أقل من معدل تضخم أسعار المستهلك الذي بلغ في أبريل الماضي 8,7 في المائة، وهو ما يعني تراجع الدخول الحقيقية للبريطانيين.

وأدت البيانات إلى ارتفاع قيمة الجنيه الإسترليني أمام العملات الرئيسية الأخرى، وأشارت «بلومبرغ» إلى أن بيانات سوق العمل البريطانية القوية أدت إلى تحركات كبيرة في سوق السندات البريطانية، حيث ارتفع العائد عليها إلى أعلى مستوياته منذ 2008. وإلى جانب ذلك؛ أعاد المتعاملون في أسواق المال تقييم نظرتهم المستقبلية لأسعار الفائدة في بريطانيا، والآن يراهن المتعاملون على رفع البنك سعر الفائدة الرئيسية ليصل إلى مستوى 6 في المائة في أوائل العام المقبل، بمعدل واحد إلى ثلاثة.

المادة 6 تثير جدلاً واسعاً في أوساط «العالمي»... والهدوء يميز مهند الداود

صراع القوائم يشتعل في النصر

الرياض: فارس الفزي

تبدو انتخابات نادي النصر والأهلي أكثر سخونة من نظيرتيها في الهلال والاتحاد، لا سيما النادي الأزرق الذي أظهر هدوءا كالعادة، حيث سيكون فهد بن نافل الفائز في سباق الانتخابات حينما ينافس سعيد الشهراني الشخصية التي لا يعرفها الهلاليون فيما سينافس في الاتحاد أنمار الحائلي ووليد الشهري لكن الأخير أيضا لا يحظى بقبول الاتحاديين، فضلا عن أن القوة التصويتية في يد رئيسه الذي ساعده في الفوز بلقب الدوري السعودي وأعاده لمنصات التتويج بعد غياب 13 عاما.

في الأهلي تبدو الحالة غامضة وسط منافسة بين أربع قوائم، حيث تقدمها زياد اليوسف العضو الذهبي في النادي وعبد الله بترجي نائب الرئيس السابق للأهلي وأحمد الصايغ الذي كان حاضرا في الرئاسة للنادي قبل عامين، فيما يبدو الدكتور خالد العيسى قويا بالملايين الأربعة التي منحته كتلة تصويتية متقدمة على منافسيه، علما بأن وليد معاذ سيكون موجودا في شركة النادي لكونه سيشغل منصب رئيس تنفيذي بعد أن كان رئيسا لمجلس إدارة النادي في الموسم الماضي.

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» فإن وليد معاذ سيكون مرشحا بصفته رئيسا تنفيذيا بدعم عبد الله بترجي.

وعلى صعيد النصر، تبدو الحالة أكثر سخونة وإثارة بسبب الصراع من طرفي قائمة مسلي آل معمر الذي رأس النصر في الأعوام الثلاثة الماضية، وثامر اليُمني الذي تتمتع قائمته بكوادر عالية الجودة والخبرة لكنها لا تحظى بقوة تصويتية تقف وراء المعمر.

«الشرق الأوسط» أمس نشرت تأكيدات من مصادر مطلعة أن المرشحين ثامر اليُمني ومهند الداود لم يرفعا طلب استمارة يفترض أن يحظى بتوقيع وختم الرئيس التنفيذي في النادي أحمد الغامدي كما هو حال مسلي المعمر وقائمته، وهو ما أثار ضجة وجدلا في حملات القوائم الثلاث في النادي العريق.

وبحسب الدليل الإرشادي لنادي النصر - حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه - فإن المادة السادسة الخاصة بإجراءات طلب العضوية تشدد على ضرورة أن يتم تقديم طلب العضوية شخصيا من قبل المقدم أو من يمثله إن كان شخصا اعتباريا عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بالعضوية المعنية بنادي النصر كما يعبأ النموذج وتكمل جميع المتطلبات التي من بينها توقيع الرئيس التنفيذي.

كما أبلغت المصادر نفسها «الشرق الأوسط» أن القوائم في نادي النصر لم يتم تقديمها عن طريق المنصة بل عن طريق البريد الإلكتروني لكون المنصة ليست جاهزة لتلقي الطلبات الخاصة بقوائم الانتخابات.



مهند الداود مسيرته العملية قد تفوق منافسيه (الشرق الأوسط)

ثامر اليمني لديه قائمة مليئة بالتجارب العملية (الشرق الأوسط)

وأكدت مصادر «الشرق الأوسط» أنه في حال عدم رفض اللجنة الانتخابية قائمتي مهند الداود وثامر اليُمني، فإن حملة المرشح الثالث مسلي آل معمر قد تقدم طعناً في القائمتين خلال فترة الطعون المسموح بها، وذلك بسبب عدم التزام قائمتي الداود واليُمني بالإجراءات والشروط المطلوبة للترشح في انتخابات مجلس الإدارة للمؤسسات الرياضية.

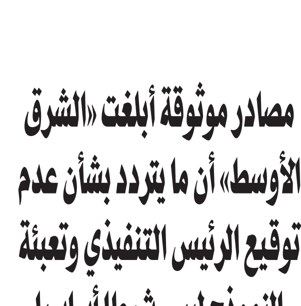
ووسط هذه التداعيات، أبلغت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» أن ما يتردد بشأن عدم توقيع الرئيس التنفيذي وتعبئة النموذج ليس شرطا أساسيا، وبالإمكان عدم تعبئته وأن ما قامت به حملة ثامر اليُمني من إجراءات في تسجيل الرئيس والأعضاء قانونية 100 في المائة وأن اللجنة العامة للانتخابات لن ترفض الطلب بل ستوافق عليه وتؤكده، والأيام القادمة ستؤكد ذلك.

وسيتم فحص وإعلان القائمة الأولية للمرشحين والناخبين خلال يومين فقط، وسيكون هناك يوم واحد للطعن ضد القائمة الأولية للمرشحين والناخبين وحدد في 16 من الشهر الحالي. وسيتم النظر في الطعون المقدمة خلال 3 أيام، بدءاً من اليوم الذي يليه وحتى 19 من يونيو (حزيران).

وسيكون هناك يومان لإعلان القائمة النهائية للمرشحين والناخبين خلال يومي 20 و21 يونيو. وموعد الاقتراع وعقد الجمعية العمومية سيكون في 22 يونيو، وخصص يوم 23 يونيو للطعن على إجراءات عقد الجمعية العمومية.



عملية إجراءات تقديم طلب العضوية كما في النموذج لم يرفق من قبل قائمتي اليُمني والداود (خاص بالشرق الأوسط)



مصادر موثوقة أبلغت «الشرق الأوسط» أن ما يتردد بشأن عدم توقيع الرئيس التنفيذي وتعبئة النموذج ليس شرطا أساسيا

وسيتم النظر في الطعون ضد إجراءات عقد الجمعية العمومية خلال الأيام التالية؛ حيث ستقوم وزارة الرياضة باعتماد وكيل الوزارة لشؤون الرياضة. ويأتي هذا الإعلان في إطار الالتزام بالشفافية والنزاهة في إجراءات الانتخابات لضمان مواصلة تقدم الأندية ونجاحها في مجال الرياضة.

وتستحوذ المؤسسة غير الربحية على نسبة 25 في المائة من ملكية النادي، وقد ذهبت نسبة الـ75 إلى صندوق الاستثمارات العامة ضمن مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية السعودية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت الثلاثاء عبر مصادرها الخاصة عن تقدم ثامر اليُمني لرئاسة نادي النصر مضيفا معه قائمة مليئة بالكوادر والخبرات المتميزة؛ حيث يملك اليُمني مؤهلا جامعيا تخصص في بكالوريوس علوم حاسبات ومعلومات من جامعة الأمير سلطان، وخبرات طويلة: منها رئيس مجلس الإدارة لشركة المدار الأولى للاستشارات الهندسية، ورئيس مجلس الإدارة في شركة شمس المدار، ورئيس مجلس الإدارة في شركة GASABLE، كما عمل محللا استراتيجيا لمصرفية الشركات في بنك الرياض.

أما القائمة فتضمنت الأعضاء عبد الرحمن الخلف بكالوريوس إدارة التسويق من جامعة الأمير سلطان، وعمل مديرا في التسويق وتطوير الأعمال في شركة البيت السعودي المحدودة، ومدير تسويق في شركة مقبل عبد الرحمن الخلف وأولاده المحدودة، ومساعدا للمدير العام في شركة اللجين للاستثمار العقاري.

وتضم أيضا العضو فارس البلوي المتخصص في بكالوريوس الهندسة الكهربائية التطبيقية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وماجستير العلوم المالية من المملكة المتحدة، وخبراته: رئيس مجلس إدارة شركة البلاغة الصناعية، ورئيس مجلس إدارة شركة رواسي البحار القابضة، وعضو مجلس إدارة شركة الورود للتطوير العقاري، وعضو مجلس إدارة شركة تماسك القابضة، وعضو مجلس إدارة الشركة السعودية للتطوير وخدمات التصدير. والسيدة مناهل المحيميد حيث تحمل درجة بكالوريوس في إدارة أعمال جامعة الملك عبد العزيز، ودبلوما عاليا في قطاع الضيافة، وعملت مدير مشروعات في وزارة السياحة ورئيس علاقات الضيوف في الاتحاد السعودي لرياضة السيارات، ومديرا أول لقطاع الضيافة شركة السودة للتطوير، والرئيس التنفيذي لشركة المؤيد للسياحة والسفر.

وأخيرا؛ يزيد بن خزيم الذي يحمل درجة بكالوريوس قانون - جامعة الملك سعود، ودبلوما عاليا في الدراسات القانونية، ودرجة الماجستير في قانون تمويل الشركات والعديد من البرامج التدريبية في مجال الحوكمة والالتزام، وله عدد من الخبرات: حيث عمل مدير إدارة أول للحوكمة والشؤون الفنية - الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ومدير إدارة الحوكمة وسكرتير مجلس الإدارة في الأول للاستثمار، ورئيس فريق تحقيق وحوكمة الشركات - هيئة سوق المال، ومسؤول الالتزام في بنك الرياض.

يشار إلى أن هناك مرشحا آخر تقدم لرئاسة نادي النصر، التي تضمنت مهند الداود رئيسا، إضافة إلى عضوية كل من عبد العزيز النغيثر، ومحمد السليمان، وأنس آل الشيخ، ومشاري العبد اللطيف واحتوت ملفاتهم وسيرهم الذاتية خبرات عالية جدا قد تُشكل خطراً على منافسيهم في الانتخابات في حال تجاوزوا الطعون.

مسلي آل معمر يحظى بدعم القوة التصويتية في نادي النصر (الشرق الأوسط)

محاولات لتعويض خسارة صفقة ميسي لم تتوقف من «الزعيم الآسيوي»

لوكاكو يرفض عرض الهلال... وفيرمينو وألبرتو ضمن اهتمامات «الأزرق»

الرياض: مهند علي

مع نهاية الموسم الكروي 2023، بدأت الأندية السعودية في التحرك في سوق الانتقالات من أجل الحصول على توقيع عدد من نجوم الساحرة المستديرة حول العالم، وكانت البداية من جدة بانضمام النجم الفرنسي كريم بنزيمة إلى نادي الاتحاد، بعد نهاية تعاقده مع ريال مدريد؛ حيث وقّع اللاعب الحاصل على الكرة الذهبية العام الماضي على عقد لمدة عامين، وأُجري له حفل استقبال تاريخي في ملعب الجوهرة المشعة.

الصفقة التي كانت مرتقبة بعد انضمام بنزيمة للاتحاد هي حصول الهلال على توقيع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي؛ حيث كان اللاعب قاب قوسين أو أدنى من ارتداء قميص «الزعيم»، قبل أن يغير مساره في اللحظة الأخيرة ويعلن انضمامه لنادي إنتر ميامي الأميركي، في خبر صدم عشاق الكرة السعودية بشكل عام وبالطبع عشاق الهلال بشكل خاص.

ومن أجل تعويض ذلك، بدأت إدارة نادي الهلال في طرق أبواب عدة في سوق الانتقالات، لعل آخرها كان محاولة ضم المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، لاعب تشيلسي الإنجليزي الذي أمضى الموسم الماضي معاراً لإنتر ميلان؛ حيث ذكرت تقارير صحافية عدة أن وفداً من الهلال سافر لباريس من أجل إتمام صفقة لوكاكو، قبل أن يذكر موقع «جول» العالمي أن لوكاكو سيصل بنفسه إلى الرياض للتفاوض. ووقتها قال موقع «فوتو ميركاتو» المتخصص بأخبار سوق الانتقالات إن العقد سيكون لموسمين مقابل 50 مليون يورو، وإن النادي الإنجليزي سيطلب ما يقرب من 50 مليون يورو للتخلي عن اللاعب.

إلا أن الساعات الأخيرة حملت أنباء غير سارة لمسؤولي الهلال؛ حيث ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أن لوكاكو تراجع وقرر رفض اللعب في الدوري السعودي حالياً بشكل نهائي، مفضلاً البقاء في صفوف الفريق الإيطالي.

وأوضحت الصحيفة أنه حتى ولو فشلت مفاوضات إنتر مع تشيلسي لمد إعارة البلجيكي لموسم آخر، فإن لوكاكو يرفض اتخاذ خطوة الرحيل عن أوروبا حالياً، ويريد مواصلة التقدم حتى يشارك مع منتخب بلاده في بطولتي يورو 2024 بألمانيا ومونديال 2026 في أميركا الشمالية وهو في قمة مستواه.

النجم الآخر الذي ما زال على رادار الهلال السعودي هو النجم البرازيلي نيمار؛ حيث قالت شبكة «سي بي إس» إن باريس سيطلب ما يقرب من 45 مليون يورو لبيع اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً، الذي يمتد عقده مع بطل الدوري الفرنسي حتى 2025. أما بخصوص العرض المقدم للاعب نفسه، فقالت الشبكة إنه يقدر بـ200 مليون يورو سنوياً.

وحتى الآن لم تظهر أي بوادر لإتمام الصفقة أو إلغائها؛ حيث ذكرت شبكة «آر إم سي سبورت»

فيرمينو (رويترز)





لوكاكو (أ.ب)

الفرنسية أن اللاعب البرازيلي يعتزم البقاء في أوروبا ما لم يغير ضغط نادي الهلال السعودي رأيه.

ولم يتلقَّ باريس سان جيرمان حتى الآن أي عروض رسمية للاعب الذي عانى من مشكلات في اللياقة البدنية في السنوات الأخيرة وغاب عن الملاعب في الأشهر الماضية بسبب إصابة في أربطة الكاحل.

مفاوضات الهلال شملت أيضاً لاعباً آخر سبق له الفوز بجائزة الكرة الذهبية، وهو لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش لاعب ريال مدريد؛ حيث قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن أنظار مسؤولي الهلال قد اتجهت للتعاقد مع اللاعب، وإن عقداً بقيمة 60 مليون جنيه إسترليني ولمدة عامين في انتظار توقيع مودريتش (37 عاماً) الذي قد يفكر في الرحيل عن نادي العاصمة الإسبانية والموافقة على هذا العرض.

الاسم الجديد الذي ذكر ربما لأول مرة كمرشح للتعاقد مع الهلال، هو صانع ألعاب لاتسيو الإيطالي، لويس ألبرتو، الذي ذكرت شبكة «سكاي سبورت» أن الهلال قدّم عرضاً لنادي العاصمة الإيطالية من أجل الحصول على خدماته.

الصفقة التي كانت مرتقبة بعد انضمام بنزيمة للاتحاد هي حصول الهلال على توقيع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي



لويس ألبرتو (الشرق الأوسط)

وكشفت الشبكة عن أن الهلال عرض على الفريق الإيطالي مبلغ 12 مليون يورو، بالإضافة إلى 3 ملايين متغيرات، مع راتب سنوي للاعب يقدر بـ8 ملايين يورو من أجل حسم الصفقة، في حين يطلب لاتسيو 20 مليون يورو للتخلي عن اللاعب، بحسب الشبكة ذاتها.

وكان لاعب الوسط الإسباني البالغ من العمر 30 عاماً أحد أفضل اللاعبين في تشكيلة المدرب ماوريتسيو ساري هذا الموسم، ولعب دوراً رئيسياً في حصول الفريق على وصافة بطولة «السيريا إيه» الإيطالية هذا الموسم؛ حيث لعب 35 مباراة بالدوري وسجل 6 أهداف وقدم 7 تمريرات حاسمة.

وكان لويس ألبرتو قد طلب زيادة كبيرة عند مناقشة عقده الجديد مع لاتسيو؛ حيث يريد أن يتقاضى نحو 4 ملايين يورو صافياً في الموسم، تماماً مثل قائد الفريق تشيرو إيموبيلي.

دعم هجوم الفريق الأزرق هو الشغل الشاغل لمسؤولي الهلال، والهدف هذه المرة قد يكون المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو، الذي أعلن، أخيراً، نهاية مشواره رفقة فريق ليفربول الإنجليزي. ووفقاً للإعلامي الرياضي إكرام كونور، عرض الهلال على فيرمينو، عقداً لمدة موسمين، بالإضافة إلى عام آخر إضافي؛ مقابل نحو 30 مليون دولار سنوياً.

ويعد اللاعب هدفاً للعديد من الأندية في سوق الانتقالات الحالية، ربما في مقدمتها ثنائي الليغا ريال مدريد وبرشلونة، علماً بأن اللاعب مثّل ليفربول في 362 مباراة رسمية خلال 8 سنوات، مسجلاً 111 هدفاً وصانعاً 79 أخرى.

أخيراً، فإن أحدث المنضمين إلى لائحة «الانتقالات» والانضمام للهلال هو النجم المصري محمد صلاح، لاعب نادي ليفربول الإنجليزي، الذي قال موقع «أنفيلد هوم» المحلي بمدينة ليفربول إن الهلال قد يكون مهتماً بضم اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً، الذي يلعب في ليفربول منذ 2017. إلا أن العقبة الرئيسية تتمثل في كون صلاح مرتبطاً بعقد مع «الليفر» حتى 2025، ما يعني أن النادي الأحمر سيطلب مقابلاً كبيراً لتركه. وخاض صلاح 51 مباراة هذا الموسم في كل البطولات مع ليفربول، سجل خلالها 30 هدفاً وصنع 16.

دي لا فوينتي تحت المجهر... ومانشيني لمصالحة الجماهير عن الغياب المونديالي

إسبانيا ـ إيطاليا... مواجهة مثيرة تتكرر في نصف نهائي دوري الأمم

روتردام: «الشرق الأوسط»

بعد أقل من عامين على المواجهة المثيرة بينهما في نصف نهائي دوري أمم أوروبا لكرة القدم، يتجدد اللقاء بين المنتخبين الإيطالي والإسباني، اليوم (الخميس)، في المرحلة نفسها بالنسخة الثالثة من البطولة في مدينة أنشيده الهولندية.

وكان المنتخب الإسباني فاز على نظيره الإيطالي 2 - 1 في عقر داره باستاد «سان سيرو» في مدينة ميلانو، أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وكانت الهزيمة هي الأولى لفريق المدرب روبرتو مانشيني بعد 37 مباراة متتالية حافظ فيها على سجله خالياً من تعثرات، محققاً رقماً قياسياً على مستوى جميع منتخبات العالم.

وثأر المنتخب الإسباني بهذا الفوز للهزيمة، التي مُني بها قبل ذلك بثلاثة أشهر فقط أمام إيطاليا بركلات الترجيح في نصف نهائي بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2020).

وتستحوذ النسخة الحالية من دوري الأمم على اهتمام كبير من الفريقين في ظل إخفاقهما على المستوى العالمي خلال الفترة الماضية.

وفشل المنتخب الإيطالي (الآزوري) المتوج بلقب يورو 2020 في بلوغ نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، بينما ودّع المنتخب الإسباني مونديال 2022 مبكراً من دور الستة عشر على يد نظيره المغربي بركلات الترجيح؛ ما أدى إلى رحيل المدرب لويس إنريكي وتعيين لويس دي لا فوينتي خلفاً له.

وفاز المنتخب الإسباني على نظيره النرويجي المفتقد لهدافه إرلينغ هالاند بثلاثية نظيفة 3 - صفر بتصفيات يورو 2024 في أول اختبار للفريق تحت قيادة دي لا فوينتي في مارس (آذار) الماضي، لكنه خسر بعدها بثلاثة أيام فقط أمام نظيره الأسكوتلندي صفر - 2، ليتعرّض لانتقادات شديدة.

دي لا فوينتي مدرب إسبانيا مُطالَب بالارتقاء بالنتائج (إ.ب.أ)

حماس في تدريبات منتخب إيطاليا قبل مواجهة إسبانيا (إ.ب.أ)

حتى أن بعض التقارير توقعت أن يكون مصيره في مهبّ الريح، في حال لم يحقق النجاح المطلوب في دوري الأمم الأوروبية.

ويهدف دي لا فوينتي (61 عاماً) إلى اعتماد أسلوب مماثل لسلفه لويس أنريكي، أي الاستحواذ على الكرة بنسبة كبيرة، لكن الأخير دفع ثمن هذا الأسلوب في مونديال قطر، بسبب العقم الهجومي الذي عانى منه وسط سيطرة غير ناجعة. وإذا كان الرأي العام الإسباني غير واثق بدي لا فوينتي، فإن لاعبي المنتخب دافعوا عنه هذا الأسبوع وقال المخضرم خيسوس نافاس: «المدرب يقوم بعمل جيّد جداً بحماس وأمل، وهذا هو الأهم. إنه معنا في كل لحظة».

وعاد نافاس إلى صفوف بطل مونديال 2010 بعد غياب ثلاث سنوات. وبدأ نافاس مسيرته جناحاً، لكن مع بلوغه السابعة والثلاثين، شغل مركز الظهير الأيمن في ناديه إشبيلية بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم المنصرم وفي صفوف منتخب بلاده.

وكان لسان حال حارس مرمى إسبانيا أوناي سيمون مماثلاً بدعمه دي لا فوينتي الذي أشرف عليه في الفئات العمرية وقال: «إنه مدرّب جيد، لا يشعر بالإزعاج أو يفقد أعصابه، إنه يحفّز اللاعبين لاستخراج أفضل ما عندهم». وأضاف: «بالنسبة إلي، فقد اكتسب خبرة كبيرة. ففي الألعاب الأولمبية أثبت قدراته للإشراف على تدريب إسبانيا. ما رأيته من قدرته على ما يستطيع نقله (إلى اللاعبين)، والأدوات التي يمنحنا إياها هي الصحيحة لمواجهة هذه المسابقة. إنه يحظى بكل ثقتي». وكان سيمون بان أنريكي الذي أحرز الثلاثية مع نادي برشلونة تعرّض بدوره للانتقادات، وقال في هذا الصدد: «شخص المدرّب دائماً عرضة للجدل حتى عندما كان الأمر يتعلق بلويس أنريكي».

وأوضح: «لا نفكّر إطلاقاً بما حصل في غلاسجو (الخسارة أمام أسكوتلندا)، بل في مباراة الدور نصف النهائي. ما يحصل لن يكون حملاً ثقيلاً علينا، بل سيكون درساً تعلمناه».

وقد يحصل مدافع ريال سوسيداد روبان لو نورمان على فرصته في ظل إمكانية إراحة إيمريك لابورت وزميله في مانشستر سيتي رودري، بعد الاحتفالات الصاخبة للأخيرين إثر تتويج فريقهم بدوري أبطال أوروبا على حساب إنتر الإيطالي. وكان لو نورمان المولود في فرنسا حصل على الجنسية الإسبانية في مايو (أيار) الماضي وارتأى الدفاع عن ألوان المنتخب الإيبيري. وكان آخر لقب أحرزته إسبانيا كان في كأس أوروبا عام 2012، عندما سحقت إيطاليا برباعية نظيفة.

ويحوم الشك حول مشاركة جناح لايبزيغ الألماني داني أولمو ضد إيطاليا بداعي الإصابة، لكن دي لا فونتي أبقى عليه في صفوف المنتخب أملاً في مشاركته في النهائي إذا قُدّر له ذلك في مواجهة هولندا أو كرواتيا. لكن المدرب في المقابل، قرّر استبدال الظهير الأيسر خوان برنات بفران غارسيا العائد لريال مدريد.

> **لقب دوري الأمم أصبح هدفاً مهماً للمنتخبين الإسباني والإيطالي في ظل إخفاقهما مؤخراً على المستوى العالمي**

لا شكّ بأن بلوغ المباراة النهائية هو هدف دي لا فوينتي وكتيبته، لكن عدم النجاح في تحقيق هذا الهدف سيكون ضربة قوية في مستهل مشواره التدريبي على أعلى المستويات.

ولهذا يخوض الفريق مواجهة نصف النهائي بكثير من الحذر، خاصة وأنه يعلم مدى قوة المنتخب الإيطالي بقيادة المدرب روبرتو مانشيني، رغم البداية المتواضعة للأخير في تصفيات يورو 2024 في مارس (آذار) الماضي بالهزيمة 1 - 2 على ملعبه أمام إنجلترا ثم الفوز على منتخب مالطا 2 - صفر.

وتأجل المنتخب الإيطالي إلى نصف النهائي للنسخة الثانية على التوالي، حيث تصدر مجموعته النارية في الدور الأول، على حساب منتخبات ألمانيا وإنجلترا والمجر، ويتطلع إلى تتويج يصالح به جماهيره عن الإخفاق في التأهل للمونديال.

وينتظر أن يواصل مانشيني الاعتماد على ماتيو ريتيغي في الهجوم إلى جانب عدد من اللاعبين أصحاب الخبرة مثل ماركو فيراتي في الوسط وفرانشيسكو أتشيربي في الدفاع. ويملك الشاب ويلفريد نيونتو فرصة لفرض نفسه في التشكيلة الإيطالية المتعطشة لمهاجمين بعدما أثبت في سن التاسعة عشرة أنه ورقة رابحة للأتزوري بمراوغاته وأهدافه.

وعنه يقول المهاجم الإيطالي الدولي السابق ألدو سيرينا: «يُمكن لنيونتو أن يحدِث تغييراً خلال المباراة ضد إسبانيا، بعد دخوله ضد إنجلترا خلال تصفيات كأس أوروبا 2024، غيّر وجه المنتخب رغم أن ذلك جاء متأخراً في الخسارة 2-1». وسلّط سيرينا الضوء على «قوّته البدنية، سرعته في الحركة وتقنيته الجيدة للغاية»، موضحاً: «لم يبلغ العشرين من العمر بعد ولديه مجال كبير للتطور».

انضم نيونتو، المولود في مدينة فيربانيا الشمالية، من أب وأم من كوت ديفوار هاجرا إلى إيطاليا، إلى فريق الشباب في إنتر عام 2012 في سن التاسعة، ولكن عام 2020 وفي سن الـ17، غادر إلى سويسرا والتحق بالفريق الأول لنادي زيوريخ. سجل 12 هدفاً في 74 مباراة خلال موسمين ونصف الموسم مع زيوريخ، ليلتحق الصيف الماضي بنادي ليدز يونايتد الانجليزي. ويقول زميله السابق في زيوريخ بيتشير أوميراغيتش: «نيونتو؟ إنه شاب ترافقه الابتسامة دائماً، وهو موجود دائماً من أجلك، داخل وخارج الملعب».

مبابي: لم أطلب الرحيل عن سان جيرمان ومستاء لتسريب خطابي إلى الإعلام

باريس: «الشرق الأوسط»

أعرب المهاجم الدولي كيليان مبابي عن أسفه لتسريب فحوى خطابه إلى ناديه باريس سان جيرمان بعدم رغبته في تمديد تعاقده مع بطل فرنسا إلى وسائل الإعلام، مؤكداً أنه لم يطلب بيعه إلى ريال مدريد الإسباني في فترة الانتقالات الحالية.

وأثار مبابي جدلاً بعدما ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أنه أبلغ باريس سان جيرمان بأنه سيرحل عن الفريق بعد نهاية عقده العام المقبل وأنه أبلغ النادي بقراره العام الماضي. وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن المهاجم الفرنسي قرر عدم تفعيل بند تمديد عقده لموسم واحد وأبلغ ناديه عبر خطاب بهذه الخطوة، وربما سيغادر هذا الصيف، حيث سيحاول باريس سان جيرمان منعه من الرحيل بشكل مجاني.

ويحق للاعب البالغ عمره 24 عاماً الاتفاق مع أي فريق في يناير (كانون الثاني) المقبل، إذا قرر الرحيل عن باريس سان جيرمان. لكن المهاجم الفرنسي أعرب عن استيائه من خروج الخطاب الذي أرسله إلى ناديه إلى وسائل الإعلام، مشيراً إلى أنه لم يطلب الرحيل أو الانتقال إلى ريال مدريد، وكل ما كان يريده هو التأكيد على عدم رغبته في تفعيل بند العام الإضافي في العقد.

وإذا رحل مبابي بنهاية موسم 2023 – 2024، فإن النادي الفرنسي لن يحصل على أي مقابل مالي بعدما أنفق 180 مليون يورو (194,45 مليون دولار) عام 2017 للتعاقد مع المهاجم من موناكو.

وارتبط ريال مدريد بالتعاقد مع مبابي في السابق لكنه فشل في التوقيع مع اللاعب الذي مدّد عقده عامين مع باريس سان جيرمان في مايو (أيار) العام الماضي.

ويبني ريال مدريد فريقاً جديداً بعد رحيل لاعبين عدة في خط الهجوم؛ من بينهم كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية، وربما يسعى للحصول على خدمات مبابي الفائز بجائزة هداف الدوري الفرنسي في المواسم الخمسة الأخيرة. ويرغب باريس سان جيرمان في تجنب عملية إعادة بناء خط الهجوم أيضاً بعد رحيل ليونيل ميسي عقب انتهاء عقده لعدم رغبة اللاعب الأرجنتيني الفائز بكأس العالم في الاستمرار مع الفريق بعد نهاية الموسم.

وتعرض ميسي لصيحات استهجان من جماهير باريس سان جيرمان قرب نهاية الموسم عقب الخروج من دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا وقال مبابي إن زميله الفائز بالكرة الذهبية 7 مرات لم يحظَ بالاحترام الذي يستحقه في فرنسا، وقال: «نحن نتحدث عن لاعب ربما يكون الأفضل في تاريخ كرة القدم. ليس من الجيد أن يرحل لاعب مثل ميسي. شخصياً لا أفهم تماماً سبب شعور بعض الناس بالراحة لرحيله... من العار أن يحدث ذلك. يتعين علينا أن نفعل ما بوسعنا لتعويضه».

النادي الإسباني يقدم نجمه الإنجليزي اليوم للجماهير



وصول بيلينغهام إلى ريال مدريد فرصة للتخلص من المخضرمين

مدريد - لندن: «الشرق الأوسط»

جاء استبعاد جود بيلينغهام من قائمة المنتخب الإنجليزي لمواجهة منتخبي مالطا ومقدونيا الشمالية بالتصفيات المؤهلة لبطولة أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024» فرصة من أجل السفر لإسبانيا لحضور حفل تقديمه لجماهير ناديه الجديد ريال مدريد اليوم بعد إتمام التعاقد معه من بروسيا دورتموند في صفقة تقدر بنحو 103 ملايين يورو (111,29 مليون دولار).

وأعلن ريال مدريد رسميًا تعاقده مع لاعب الوسط الدولي الانجليزي البالغ من العمر 19 عاماً لمدة 6 سنوات، ضمن خطة لإعادة بناء خط وسط النادي الملكي بعد أن انضم إلى الشابين الفرنسيين أوريليان تشواميني وإدواردو كامافينغا الموسم الماضي، بعد رحيل البرازيلي كاسيميرو في صيف 2022 إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي وتقدّم الكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس في السن.

وسيقدم ريال مدريد نجمه الجديد للجماهير في ملعب سانتياغو برنابيو.

وكان نادي بروسيا دورتموند الألماني أعلن في وقت سابق هذا الشهر أنه وافق على بيع بيلينغهام إلى العملاق الإسباني في صفقة ضخمة تتضمن إضافات مالية أخرى قد ترفع قيمة الصفقة الإجمالية بنسبة 30 في المائة.

وأصبح بيلينغهام ثالث لاعب يضمه ريال مدريد مقابل رسوم لا تقل عن 100 مليون يورو بعد الويلزي غاريث بيل (2013) من توتنهام، والبلجيكي إيدن هازارد (2019) من تشيلسي.

وقال ريال مدريد في بيان: «يسعدنا التعاقد مع واحد من أفضل المواهب في العالم. تعاقدنا مع لاعب وسط جاء من بروسيا دورتموند ووصل إلى ريال مدريد بعد أن تم اختياره أفضل لاعب في الدوري الألماني.



بيلينغهام إلى ريال مدريد اليوم بصفقة تزيد عن 100 مليون يورو (أ.ف.ب)



علاوة على ذلك يلعب أساسياً في منتخب إنجلترا رغم أنه لا يزال في التاسعة عشرة من عمره».

وانضم بيلينغهام، الذي ربطته تكهنات باحتمال الانتقال للعديد من الأندية الأوروبية الكبرى، إلى دورتموند من برمنغهام سيتي في 2020 مقابل 25 مليون جنيه إسترليني (31,17 مليون دولار) ليصبح أغلى لاعب يبلغ من العمر 17 عاماً في تاريخ كرة القدم.

ونظراً لأنه من لاعبي خط الوسط الذين يملكون مهارات استثنائية في السيطرة على الكرة أصبح بيلينغهام وبسرعة لاعباً أساسياً في دورتموند، وبات دعامة أساسية في خط الوسط.

وجعل غاريث ساوثغيت مدرب إنجلترا من بيلينغهام أصغر لاعب إنجليزي يمثل بلاده في بطولة كبرى وذلك خلال يورو 2020 (أقيمت في 2021 بسبب «كوفيد - 19»). ومن وقتها بات بيلينغهام لاعباً أساسياً في خط وسط إنجلترا، وخاض جميع المباريات الخمس في كأس العالم بقطر قبل أن تودع بلاده المنافسات من دور الثمانية أمام فرنسا.

وارتبط بيلينغهام باللعب في أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، التي أرادت إعادته إلى بلاده، بما في ذلك ليفربول الذي قال مدربه الألماني يورغن كلوب إن الفريق اضطر للانسحاب من سباق التعاقد مع اللاعب بسبب ثمنه. وفي ريال مدريد، سينضم بيلينغهام إلى فريق غني بالمواهب الشابة في خط الوسط مثل فيدريكو فالفيردي وإدواردو كامافينغا وأوريلين تشواميني حيث يتطلع النادي إلى بناء الفريق من أجل المستقبل واستبدال لاعبي خط الوسط الذين استمروا معه لفترة طويلة أمثال كروس ومودريتش.

ويتطلع بطل أوروبا 14 مرة، الى إعادة بناء تشكيلته بعد رحيل الكبار أمثال المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، الذي انتقل في صفقة ضخمة إلى الاتحاد السعودي، وماركو أسينسيو وماريانو دياز إلى باريس سان جيرمان، واعتزال هازارد.

وفاز الفريق بكأس ملك إسبانيا الموسم الماضي لكنه تراجع بفارق 10 نقاط خلف برشلونة بطل الدوري الإسباني. كما خسر ريال أمام مانشستر سيتي في قبل نهائي دوري أبطال أوروبا.

ورغم غيابه عن مباراتي مالطا ومقدونيا الشمالية يتطلع بيلينغهام إلى لعب دور إيجابي مع منتخب بلاده في مشوار تصفيات كأس الأمم الأوروبية والعمل على جلب لقب (يورو 2024) إلى إنجلترا.

ويعيش منتخب إنجلترا أنجح فترة له منذ أن قاد سير آلف رامسي الجيل الذهبي للفريق بقيادة بوبي مور للقبه الوحيد في كأس العالم عام 1966. وبلغ منتخب الأسود الثلاثة المربع الذهبي لمونديال روسيا 2018 ثم قاده ساوثغيت لنهائي كأس أمم أوروبا، للمرة الأولى قبل عامين.

ولم يهضم بيلينغهام الخروج الموجع لمنتخب إنجلترا على يد نظيره الإيطالي بركلات الجزاء الترجيحية في نهائي البطولة القارية على استاد ويمبلي، وكذلك توديع مونديال قطر بالخسارة في ربع النهائي أمام فرنسا.

وقال بيلينغهام: «لن أكون مع الفريق في المباراتين أمام مالطا ومقدونيا، لكن سأكون جاهزاً مع اكتمال الشفاء، يجب علينا خوض التصفيات بنفس العقلية التي نخوض بها البطولات الكبرى».

وأضاف: «بشأن آخر ثلاث بطولات، أود أن أقول لقد كنا ناجحين للغاية، كانت آخر مواجهة مخيبة للآمال بعض الشيء، لكننا على الأرجح لعبنا أمام منافس أقوى من المنافسين السابقين. الطريقة التي خرجنا بها كانت مخيبة للآمال، لكننا حصلنا على جرعة من الثقة بشأن قدرتنا على مجاراة أحد أفضل الفرق في أوروبا». وأوضح: «تصبح في وضع جيد عندما تعلم أنه لا يوجد العديد من الفرق أفضل منك على الورق... لذا تحاول استغلال هذه الثقة والخبرة التي اكتسبناها من السنوات القليلة الماضية، والهدف دائماً هو محاولة الفوز بالبطولة».

الخميس - 2023/6/15 - Thursday - العدد Issue 16270

يدخل المرحلة الثالثة من مسيرته التدريبية كأحد أفضل المديرين الفنيين على الإطلاق

غوارديولا... الفيلسوف الذي غير شكل ومعالم كرة القدم إلى الأبد

لندن: جوناثان ويلسون *

ما الذي كان سيعني الأجيال القادمة إذا لم يفز المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى؟ وماذا كان يعني لو ظل عاجزا عن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مرة أخرى بعد آخر فوز له باللقب مع برشلونة عندما فاز على مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد على ملعب ويمبلي في 2011؟ يمكننا أن نقول لأنفسنا إننا نعرف غوارديولا جيدا، ونعرف كيف غير شكل كرة القدم، بل وغير مفهومنا لما هو ممكن، وإننا نعرف قيمة المدير الفني الإيطالي أريغو ساكي، الذي فاز بدوري أبطال أوروبا مرتين، ورينوس ميشيلز، الذي فاز باللقب مرة واحدة، وفاليري لوبانوفسكي، الذي لم يفز باللقب على الإطلاق، لكن لا يزال من المناسب التأكيد على أن فوز غوارديولا بلقب دوري أبطال أوروبا من جديد أكد قيمته الكبيرة في عالم التدريب، تماما كما أن فوز ليونيل ميسي بكأس العالم مع منتخب الأرجنتين أكد على مكانته كواحد من عظماء كرة القدم، إن لم يكن أعظم لاعب في تاريخ اللعبة على الإطلاق. لقد شهد هذا الموسم تأكيدا على مكانة واحد من أعظم اللاعبين على الإطلاق وواحد من أعظم المديرين الفنيين على الإطلاق .

لقد حصل غوارديولا على بطولة دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات، ليعادل إنجازات بوب بيزلي وزين الدين زيدان، ويصبح على بُعد لقب واحد فقط من كارلو أنشيلوتي.

لقد كان هناك اعتقاد في عام 2011 بأن غوارديولا سيواصل حصد الألقاب الأوروبية، لكن حتى بعد توقفه لمدة 12 عاماً (الفارق بين فوزه بآخر لقب له مع برشلونة وفوزه باللقب مع مانشستر سيتي)، فهناك ما يدعو للاعتقاد بأنه، في حال استمراره مع مانشستر سيتي، قادر على معادلة رقم أنشيلوتي، بل والتفوق عليه، خاصة أن مانشستر سيتي قد بُني وفق فلسفة ورؤية غوارديولا ولديه موارد مالية هائلة وقسم تسويق نجح في عقد سلسلة من صفقات الرعاية المذهلة. باختصار، مانشستر سيتي هو أفضل فريق في العالم حاليا ومن المفترض أن يستمر تفوقه خلال السنوات المقبلة.

ولا يمكن مقارنة ما حققه غوارديولا، على سبيل المثال، بإنجاز بريان كلوف مع نوتنغهام فورست، لأن غوارديولا لم يحصل على بطولات دوري أبطال أوروبا فحسب، لكنه غير شكل كرة القدم ككل وغير رؤيتنا لما هو ممكن في كرة القدم، وكان تعيينه على رأس القيادة الفنية لبرشلونة عام 2008 بمثابة بداية حقبة جديدة في عالم الساحرة المستديرة.

لقد كانت كرة القدم تمر بفترة مملة، وكان المديرون الفنيون المهيمنون على الساحة هم جوزيه مورينيو ومارشيلو ليبي ورافائيل بينيتيز، وكانت اليونان قد فازت ببطولة كأس الأمم الأوروبية قبل أربع سنوات فقط. وبالتالي، كانت اللعبة مستعدة لحدوث ثورة. وكان هناك تحسن كبير في جودة الملاعب، على وجه التحديد، وفي تقنيات كرة القدم وتكنولوجيات الأحذية التي يرتديها اللاعبون. كما أدى التغيير الذي طرأ على قانون التسلل والعقوبات الصارمة على اللاعبين الذين يعرقلون المنافسين من الخلف إلى تسهيل مهمة لاعبي خط الوسط المبدعين: ومع تراجع الخطوط الدفاعية إلى الخلف بشكل أكبر، زادت مساحة اللعب، وأصبح من الصعب على الخصوم تخويف صانعي اللعب المبدعين. وكان غوارديولا هو من أدرك أهمية كل ذلك، وأدرك أن اللعبة يمكن أن تعتمد بالكامل على التحكم في المساحات الخالية من الملعب من خلال الاستحواذ المستمر على الكرة.

لقد تغيرت روح اللعبة برمتها. فقبل عام 2008، كان هناك موسم واحد فقط سجلت فيه مراحل خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا أكثر من ثلاثة أهداف في المتوسط في المباراة الواحدة. لكن منذ ذلك الحين لم يكن هناك سوى موسم واحد شهد أقل من ثلاثة أهداف في المتوسط. في الحقيقة، لم يكن لأي شخص مثل هذا التأثير الهائل على طريقة اللعب منذ العبقري الهولندي ميشيلز - الذي كان له تأثير هائل، عبر يوهان كرويف، على غوارديولا.

لكن بالإضافة إلى الابتكار والإبداع والتأثير، تعتمد كرة القدم بشكل جزئي على الأرقام والبطولات والألقاب - على الأقل بالنسبة للمديرين الفنيين لأندية النخبة. إن عدم فوز ألفريد هيتشكوك أو ستانلي كوبريك بجائزة الأوسكار، أو عدم فوز مارتن أميس أو موريل سبارك بجائزة بوكر، هو أمر غريب للغاية، لكن ذلك يثير الشكوك حول الأمور السياسية وكيفية منح هذه الجوائز ولا يقلل على الإطلاق من قيمة هؤلاء العظماء. وفي المقابل، فكرة القدم لديها مقياس واضح وموضوعي للغاية لمن يستحق الفوز: إحراز الأهداف. من المؤكد أن طريقة اللعب مهمة للغاية، والنتائج في بعض الأحيان لا تعكس الصورة الكاملة، لكن في نهاية المطاف فإن اللعبة برمتها تعتمد على تسجيل أهداف أكثر من الخصم، أو على الأقل عدم تسجيل أهداف أقل. وقد فشل غوارديولا على مدار 10 مواسم في تحقيق ذلك في المباريات الأوروبية المهمة.

كيف كانت قيادة غوارديولا لبرشلونة بمثابة بداية حقبة جديدة في عالم الساحرة المستديرة؟

لقد واجه سوء حظ في بعض الأحيان، وحدث انهيار للفريق في بعض المواجهات بشكل لا يمكن تفسيره، لكن الأهم من ذلك كله أنه اتخذ بعض القرارات التكتيكية المثيرة للجدل، والتي كان أبرزها الدفع بإيلكاي غوندوغان ناحية اليسار في طريقة لعب 4-4-2 أمام ليفربول في عام 2019، والاعتماد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي أمام ليون في عام 2020، واستبعاد فرناندينيو من التشكيلة الأساسية أمام تشيلسي في عام 2021. لقد أصبحت المبالغة في التفكير هي نقطة الضعف الأكبر لغوارديولا. وعندما تنجح أفكاره التكتيكية، مثل الدفع بجون ستونز في مركز الظهير الأيمن أمام إنتر ميلان في نهائي دوري أبطال أوروبا، فإن النقاد لا يصفون ذلك بأنه مبالغة في التفكير، بل يصفونه بأنه ذكاء خططي، لكن الأمر كان سيختلف تماما لو خسر مانشستر سيتي اللقاء ولم يفز بدوري أبطال أوروبا، كانت كل الانتقادات ستركز على مبالغة غوارديولا في التفكير وقراراته الخططية والتكتيكية الغريبة!

والآن، يبدو الأمر كما لو أن مسيرته التدريبية دخلت المرحلة الثالثة. لقد كانت هناك مرحلة كان فيها غوارديولا ذلك المدير الفني الشاب الذي فاز بدوري أبطال أوروبا مرتين وغير الطريقة التي تلعب بها المباريات، ثم جاءت مرحلة المدير الفني الناضج الذي يعاني من نقطة ضعف واضحة وهي الخوف من الهجمات المرتدة السريعة أمام المنافسين الأقوياء، ثم جاءت الآن مرحلة المدير الفني الذي يحقق الانتصارات المتتالية ويعزز سمعته كأحد أبرز المديرين الفنيين في التاريخ من خلال حصد البطولات والألقاب.

لقد مرت 14 عاماً بين أول وآخر بطولة لدوري أبطال أوروبا يفوز بها غوارديولا، أي أقل بعام واحد من أول وآخر بطولة يفوز بها بوب هاينكس، وخمس سنوات من أول وأخر بطولة يفوز بها أنشيلوتي. في الحقيقة، يعكس هذا الأمر قدرة غوارديولا الكبيرة على التطور، الذي وصل إلى مراحله الأخيرة في مانشستر سيتي من خلال الاعتماد على إيرلينغ هالاند في مركز المهاجم الصريح وجون ستونز في خط الوسط، وأربعة مدافعين في الخط الخلفي. كان يمكن اعتبار غوارديولا مديرا فنيا رائعا حتى لو اكتفى بالفوز بدوري أبطال أوروبا مرتين فقط ولم يفز بالبطولة مرة أخرى، لكن فوزه باللقب من جديد مع مانشستر سيتي يؤكد أنه أحد المديرين الفنيين العظماء في تاريخ كرة القدم.

*خدمة الغارديان



غوارديولا وحافلة النصر وفرحة الفوز بلقب دوري الأبطال (د.ب.أ)

فوز غوارديولا بلقب دوري الأبطال مجدداً كان مهماً له ولمانشستر سيتي (رويترز)

من هالاند الأب ولارس بوهينين... وصولاً إلى روني جونسن وأولي غونار سولسكاير

قبل إيرلينغ ...لاعبون نرويجيون أحدثوا تحولاً هائلاً في الدوري الإنجليزي

لندن: نيك أميس *

عندما لعب ألف إنغي هالاند مباراته الأولى مع نوتنغهام فورست في فبراير (شباط) 1994، والتي انتهت بتحقيق فوز ساحق على ليستر سيتي، كانت هذه أحدث خطوة في إطار ثورة هادئة ساعدت في إحداث تغيير كبير في مسار الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد لعب هالاند ومواطنه لارس بوهينين دورا حاسما في عودة نوتنغهام فورست إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في ربيع ذلك العام، وفي ذلك الوقت لم يكن بإمكان أي من هذين اللاعبين توقع مدى تأثير اللاعبين النرويجيين على كرة القدم الإنجليزية خلال السنوات التالية.

يقول بوهينين، الذي انضم إلى نوتنغهام فورست من يانغ بويز في ذلك الموسم، عن تدفق اللاعبين النرويجيين إلى الملاعب الإنجليزية: «كنا نحن الرواد في ذلك الوقت. وكنا نتسم بأعلى درجات الاحتراف ونقدم عروضا قوية، وأعتقد أن هذا هو سبب وجود الكثير من اللاعبين النرويجيين الذين يقدمون أداءً جيداً في إنجلترا». وأصبح إيرلينغ هالاند اللاعب النرويجي رقم 74 الذي يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز عندما لعب مباراته الأولى مع مانشستر سيتي في أغسطس (آب) الماضي، ليسير على خطى والده بعد 28 عاماً ونصف العام، وبعدما نجح هالاند في قيادة مانشستر سيتي للفوز بدوري أبطال أوروبا والحصول على الثلاثية التاريخية، فإنه أصبح يضاهي إنجازات روني جونسن، وأولي غونار سولسكاير في عام 1999. وتم التأكيد على تفوق وزعامة الدوري الإنجليزي الممتاز بفوز مانشستر سيتي بلقب البطولة الأقوى في القارة العجوز، وكانت هناك صلة واضحة بتلك الأيام التي ساعد فيها اللاعبون النرويجيون أنديتهم الإنجليزية على تحقيق إنجازات غير مسبوقة.

يقول بوهينين عن جيل التسعينات من القرن الماضي: «لقد كنا جيلا رائعا من اللاعبين، لكننا تمكنا أيضاً من التكيف والتأقلم بسرعة. عندما كان ينجح أحد اللاعبين، فإنه كان يمهد الطريق لنجاح لاعب ثان وثالث، وهكذا». وبين عام 1992 ونهاية عام 1995 بلغ عدد اللاعبين النرويجيين في الدوري الإنجليزي الممتاز 13 لاعبا، مقابل ثمانية لاعبين من كل من السويد والدنمارك. وساعد في ذلك التشابه الثقافي، وكذلك زيادة وعي كرة القدم الإنجليزية بحاجتها إلى النظر إلى الخارج من أجل تدعيم صفوفها، كما أن المستويات الرائعة التي كان يقدمها المنتخب النرويجي بقيادة إيغيل أولسن ساهمت في ذلك أيضا. وحقق اللاعبان النرويجيان المنضمان إلى نوتنغهام فورست نجاحاً سريعاً بعد الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز بالحصول على المركز الثالث في موسم 1994-1995، وهو الأمر الذي كانت له تداعيات كبيرة ربما ما زالت مستمرة حتى الآن. يقول بوهينين: «لقد كان من الرائع أن تكون ضمن هذا الفريق الاستثنائي».

يقول بوهينين عن هالاند: «لم نكن نعرف بعضنا البعض جيداً قبل مجيئه، لكننا كنا متشابهين إلى حد ما، فقد كنا نلعب بجدية كبيرة، وهو الأمر الذي أعتقد أنه كان السبب الرئيسي لنجاحنا، لأنه كانت هناك عقلية مختلفة قليلاً بين اللاعبين الإنجليز في ذلك الوقت». وبقدر ما ساهم المدير الفني الفرنسي القدير آرسين فينغر في تغيير الكثير في كرة القدم الإنجليزية فيما يتعلق بالتغذية السليمة والتكيف مع متطلبات كرة القدم الحديثة، بقدر ما ساهمت المدرسة الاسكندنافية في أوائل التسعينات من القرن الماضي في مساعدة اللاعبين الآخرين على التحلي بالجدية والمثابرة والعمل الجاد. لقد نقل بوهينين وهالاند تلك الصفات الرائعة إلى الأجيال الجديدة. وكما وُلد إيرلينغ في ليدز خلال فترة وجود والده ألف إنغي هناك، فقد وُلد نجل بوهينين، إيميل، في ديربي. ويلعب إيميل الآن في ساليرنيتانا في الدوري الإيطالي الممتاز، ولعب مع إيرلينغ هالاند في فئات الشباب المختلفة للمنتخب النرويجي، وشارك في المباراة التي سجل فيها هالاند تسعة أهداف في مرمى هندوراس في كأس العالم تحت 20 عاما سنة 2019.

إيرلينغ هالاند أصبح النرويجي رقم 74 الذي يلعب في الدوري الإنجليزي

يقول بوهينين: «كما هو الحال مع معظم الرجال في جيلي، فقد كان لديه حافز ذاتي من أجل التطور والتحسن، ولم يكن بحاجة إلا إلى التوجيه فقط فيما يتعلق ببعض الأمور البسيطة. لكن بصفتنا لاعبين سابقين فإننا نعرف الصعوبات والتحديات التي يمكن أن يواجهها اللاعبون الشباب، ولدينا الخبرات التي تساعدنا على توجيههم وإعطائهم الحلول، ويمكن أن نساعدهم ربما أكثر من الأب العادي الذي لم يلعب كرة القدم على المستوى الاحترافي، لكن يجب أن يكون لديهم هذا الدافع الذاتي من أجل التحسن دائما».

ويرفض بوهينين الإشارة إلى أنه وزملاءه هم من مهدوا الطريق أمام لاعبين مثل إيرلينغ هالاند ولاعب خط وسط أرسنال مارتن أوديغارد للتألق الآن في الملاعب الإنجليزية، ويقول: «إنهما لاعبان من الطراز العالمي وكانا سيصلان إلى هناك على أي حال، لكنني أعتقد أنهما قد يكونان رائدين بالنسبة للاعبين النرويجيين الآخرين في جيلهما، ومساعدتهم على اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وفي الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا».

ويرى بوهينين أن إيرلينغ استفاد كثيرا من والديه الرياضيين، فوالدته، غري ماريتا براوت، كانت لاعبة سباعية معروفة، ووالده اللاعب السابق ألف إنغي هالاند. فهل يمتلك إيرلينغ هالاند أي عنصر من العناصر التي كان يمتلكها المهاجمون النرويجيون السابقون؟ يقول بوهينين: «إنه يتميز بنفس سرعة والده وطريقته في الجري، فضلا عن خليط من القوة البدنية لوالده ووالدته. يمتلك إيرلينغ كل الصفات التي تؤهله لأن يكون لاعبا عظيما، وهو لاعب مختلف يلعب بطريقته الخاصة. إنه يشبه سولسكاير في طريقة إنهاء الهجمات، وتوري أندريه فلو في بعض المهارات، كما يشبه يان أغي فورتوفت في بعض الأمور، ويمتلك بعض القوة البدنية لجوستين فلو. إنه يقرأ المباريات بشكل رائع أيضاً، كما يمتلك مزيجا من كل الصفات التي تجعل من الصعب للغاية إيقافه. إنه لاعب فريد من نوعه، ومن النادر أن ترى مثل هذه النوعية من اللاعبين».

وقام بوهينين، الذي يتولى قيادة نادي ستابيك الذي يلعب في الدوري النرويجي الممتاز، بإرسال رسالة نصية إلى هالاند الأب عندما سارت الأمور على ما يرام في إسطنبول وفاز إيرلينغ ورفاقه بلقب دوري أبطال أوروبا. يقول بوهينين: «أهنئه عندما يقدم إيرلينغ أداء جيداً، لذا فإنني أفعل ذلك طوال الوقت تقريباً». ويلتقي بوهينين وهالاند الأب في أوسلو عندما تسمح الأمور بذلك، كما التقيا في حفلة عيد ميلاد بوهينين الخمسين. إن الإرث الذي تركاه هما ومعاصروهما يتحدث عن نفسه، وهناك أمل في أن ينجح إيرلينغ هالاند في زيادة هذا التأثير. يقول بوهينين: «أعتقد أننا يجب أن نفخر بذلك. لقد ساعدنا بطريقة ما في فتح الطريق أمام اللاعبين الأجانب للانتقال إلى الملاعب الإنجليزية في ذلك الوقت. بعد ذلك انفتح كل شيء، وربما يحدث ذلك مرة أخرى الآن للاعبين النرويجيين. وآمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة الوعي بجودتهم».

*خدمة الغارديان



سولسكاير يحتفل بهدف فوز مانشستر يونايتد على بايرن ميونيخ في نهائي دوري الأبطال عام 1999 (غيتي)

هالاند الابن... نرويجي آخر يتألق في إنجلترا (إ.ب.أ)

قراءة في عدة كتب عن المدينة التي «هي نص مفتوح»

البحث عن بيروت

د. ماهر شفيق فريد

ما عسى بيروت أن تكون؟ أهي قرية أم بلدة أم مدينة؟ أهي قديمة أم معاصرة أم تقليدية أم حديثة؟ أهي مؤنثة أم مذكرة أم خنثى جامعة بين صفات الذكورة والأنوثة؟ أهي علمانية أم دينية أم طائفية؟ أهي لحم أم حجر أم جثة؟ بل أين تراها تقع؟ في فضاء عام أم فضاء خاص؟ في الشارع أم في الذهن؟ فوق الأرض أم تحتها؟ أهي بصرية أم سمعية أم شمية؟ حقيقية أم متخيلة؟

أسئلة كثيرة يطرحها كتاب عنوانه «كتابة بيروت» Writing Beirut، صدر عام 2015 من تأليف سميرة أغاشي Samira Aghacy، أستاذة الأدب الإنجليزي والمقارن في الجامعة الأميركية في لبنان، ومؤلفة كتاب سابق عنوانه «الهوية الذكرية في قص الشرق العربي منذ 1967» (2009).

وصف الشاعر أدونيس، في مقابلة أُجريت معه، بيروت بأنها مشروع مفتوح لا يكتمل قط، مدينة استكشاف قبل أن تكون مدينة يقين. وكتاب أغاشي يدرس الخرائط المختلفة للمدينة، كما رسمتها روايات عربية حديثة منذ خمسينات القرن الماضي، إنها تدرس ست عشرة رواية، بعضها مترجم إلى لغات أجنبية، وبعضها ليس كذلك، روايات كتبها رجال ونساء من عدة أقطار عربية، وفي الصميم من كثير منها تقع خبرة الحرب الأهلية في لبنان (1975 - 1990): حرب ما زالت عقابيلها - سياسياً واجتماعياً واقتصادياً - ترمى ظلالاً مظلمة على النسيج القومي اللبناني حتى اليوم. وبحق يقول الدكتور رشيد العناني، في كتابه «البحث عن الحرية»، إن هذه الحرب «لا يني شبحها يطارد من شاهدها بعينه، ومن راقبها من المنفى، ومن عاد من المنفى ليسمع حكاياتها ممن اكتوى بنارها يوماً بيوم، وعاماً بعد عام».

ومن المفيد، لأجل المقارنة واستكمال الصورة، أن يجمع المرء بين قراءة كتاب أغاشي هذا، وكتاب آخر باللغة الإنجليزية صدر في العام الماضي (2022) من تأليف ميرلين ريبيز عنوانه «جنوسة الحرب الأهلية» Gendering the Civil War، عنوان غريب بعض الشيء، ولكن معناه يتضح حين ندرك أن كتاب ريبيز يدور حول كتابات نساء لبنانيات فرانكفونيات (يكتبن باللغة الفرنسية) عن الحرب الأهلية اللبنانية منذ سبعينات القرن الماضي حتى يومنا هذا. وكتابها يندرج، في آن، في باب الدراسات النقدية، وفي باب النقد النسوي أو المهتم بقضايا الجنوسة. من هؤلاء الكاتبات فينوس خوري - غاتا، وإيتل عدنان، وإيفيلين عقاد، وأندريه شديد، وجورجيا معلوف، وهيام يارد، وكلهن قد كتبن عن العنف وصدمة الحرب والعلاقة بين الرجل والمرأة في زمن متوتر، ومجتمع متعدد الأعراق تتجاذبه قوى ثقافية وسياسية مختلفة ويعيش عصر ما بعد الكولونيالية.

من الروايات التي تتوقف عندها أغاشي «طواحين بيروت» (1972) لتوفيق يوسف عواد (1911 - 1989). هذه رواية الهجرة من القرية إلى المدينة، فبيروت - كنداهة يوسف إدريس - حلم ذهبي لا يفتأ يداعب خيال الفتاة تميمة، إذ تمثل الحرية والانفتاح، جاهلة بما تنطوي الحياة عليه في المدن الكبرى من عنف واستغلال ودعارة، وغير مُلقية بالاً لتحذيرات أمها. والرواية، كما يقول الدكتور حمدي السكوت، «تصور الفساد السياسي والصراع الطائفي وانحراف المسئولين سلوكياً وغارات الإسرائيليين ومظاهرات الطلاب وخُطبهم الجوفاء، وتتنبأ بالحرب الأهلية اللبنانية التي راح ضحيتها المؤلف فيما بعد».

ومن توفيق عواد اللبناني ننتقل إلى صنع الله إبراهيم (1937 -) المصري في روايته «بيروت، بيروت» (1984). إن المدينة لا تبدو هنا ضحية للغزو الإسرائيلي، وإنما تبدو في صورة متدنية ملوثة. راوي القصة كاتب مسافر في طائرة إلى بيروت، بحثاً عن ناشر لرواية وضعها. وفي الطائرة يقرأ الصحف التي تتحدث عن احتراب الميليشيات، واقتتال الطوائف اللبنانية على نحو يذكِّر بعصابات شيكاغو في ثلاثينات القرن العشرين، ومعارك المافيا الدامية. وعقب وصوله إلى المطار يستقل سيارة أجرة، ويدهش إذ يرى من نافذة السيارة مباني مهدَّمة جزئياً ودكاكين مغلقة على كلا جانبي الشارع، وما من مشاة. لكأنما هي منطقة مهجورة كانت ساحة قتال، أو شهدت معركة لم ينجلِ غبارها إلا منذ وقت قريب. ويكتشف الراوي تدريجياً قسوة الحياة في بيروت، وكيف أصبحت سوقاً حرة للفساد السياسي والرشوة واختطاف الرهائن والقتل. والشخصيات التي يلتقي بها الراوي تضم صديقاً له هاجر الآن إلى بيروت، ومُخرجة سينمائية تُدعى أنطوانيت، وزوجة فاتنة للناشر الذي يريد الراوي أن يعهد إليه بكتابه. ويتولى الراوي كتابة تعليق على شريط فيلم سينمائي عن الحرب الأهلية مما يزيده انخراطاً في جو المدينة المَوّار. وبعد سلسلة لقاءات محبطة، مهنياً وشخصياً، يحزم حقائبه استعداداً للعودة إلى القاهرة، دون أن يتمكن من نشر روايته.

وجدير بالذكر أن «بيروت، بيروت» موضوع فصل من كتاب لبول ستاركي (باللغة الإنجليزية)، عنوانه «صنع الله إبراهيم: متمرد يحمل قلماً» (2016)، وهو دراسة ممتازة لهذا الروائي، الذي يعد من أهم كُتاب «جيل الستينات» (ستينات القرن الماضي) في مصر. يحلل ستاركي الرواية من حيث البناء والخيوط والتقنية، مقرراً أنها، في رأي غالبية النقاد، أقل أهمية من سائر روايات مؤلفها: «تلك الرائحة»، و«اللجنة»، و«ذات»، ولكنها، رغم ذلك - في رأي ستاركي - علامة مهمة من علامات مسيرة إبراهيم الروائية.

وإن من الملامح المميزة لكثير من أعمال صنع الله إبراهيم لجوءه إلى التوثيق بإيراد مقتطفات من صحف ومجلات تصور اللحظة الراهنة. وتشرح نادية بدران هذه التقنية بقولها: «تعتمد تركيبة البنية السردية في بعض أعماله على مادتين متلازمتين: الوصف الدقيق للواقع الروائي بمختلف علاقاته المتشابكة من أحداث وشخصيات، والمادة التسجيلية الخالصة التي تعرض مقتطفات إخبارية ووثائقية شتى مستمدة من الواقع الفعلي لزمن كتابة الرواية، بحيث تكون هناك علاقة تبادلية مشتركة بين شقي النص».

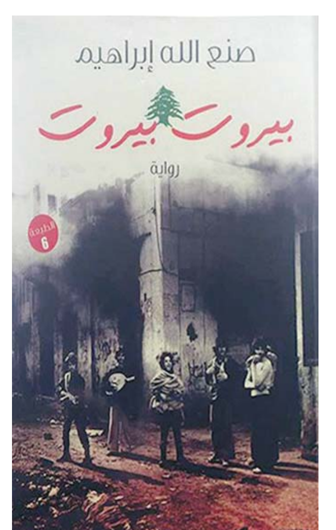
وفي الفصل الخامس من كتابها، تتحدث أغاشي عن رواية «حارث المياه» (1998) للكاتبة اللبنانية هدى بركات (1952-). إن بيروت هنا مكان ترتوده أشباح الدمار والخراب وذكريات الماضي. والراوي مسيحي من طائفة الروم الأرثوذوكس يُدعى نيكولا لامتري، كان يعيش مع أبويه في حي وادي أبو جميل في الجانب الغربي من بيروت حتى العام الثالث من أعوام الحرب الأهلية.

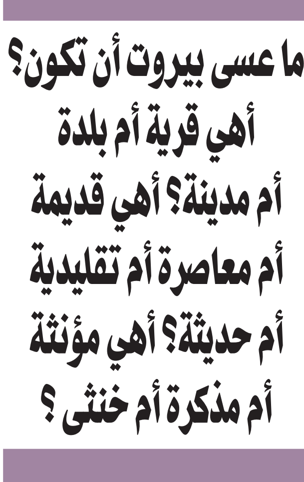
ويعود إلى البيت بعد يوم من وفاة والديه، فيجده منهوباً محتلاً من أغراب. ويقول له أحد جيرانه إنه كان يجمل به - والزمن زمن حرب - ألا يترك البيت دون أحد يحرسه. وتستخدم الرواية، كما يقول الدكتور محمد بدوي، تقنية استحضار الماضي «ماضي الأسرة في بيروت والإسكندرية، حيث لم تكن هناك حروب أهلية، فتنتقل من الواقعي والتاريخي إلى الشطح والفانتازيا».

ونعود إلى السؤال الذي بدأنا به هذا المقال: ما عسى بيروت أن تكون؟ لقد كانت بيروت موضوعاً لعشرات الروايات والأقاصيص والقصائد والمقالات عبر السنين. والإجابة، كما تقول أغاشي، بإيجاز مُحكم مُصيب: «بيروت نص أدبي منفتح على تفسيرات مختلفة عديدة، وذلك اعتماداً على الناظر إليها».



صورة من «تويتر» لشارع الحمراء في بيروت







الفياض يجمع مقالاته في 40 عاماً

الرياض: بدر الخريف

بعد وقت طويل في مضمار الكتابة الصحافية ناهزت 4 عقود، جمع فياض بن حمد الفياض في كتاب واحد مقالاته التي كتبها في فترات مختلفة، وطرح فيها موضوعات تعالج ظواهر واقعية واجتماعية وثقافية مختلفة، وتعكس معاناة الناس وآمالهم، خاصة إبان سنوات ما سُمِي الطفرة؛ حيث تحولت البلاد إلى ورشة عمل طالت كل شيء.

وتميز كتاب الفياض الذي عنونه بـ«مقالاتي على مدى 40 عاماً»، برشاقة الأسلوب، الذي ابتعد فيه عن التعقيد والمفردات المبهمة، فامتاز بالشفافية والوضوح، كما عبر عن ذلك عبد العزيز بن عبد الله آل شرف في تقديمه للكتاب الذي يقع في 315 صفحة وصدر هذا العام عن مكتبة الرشد في الرياض.

في كتابه، حمل الفياض مجهرين: الأول يقرّب فيه ما بعد عن أعين الجهات ذات الاختصاص، وهي الرسالة التي عمل عليها الكاتب طوال اشتغاله في مضمار الصحافة، والمجهر الثاني سبر فيه أغوار عامة الناس ومعاناتهم، ساعيا إلى الحصول على المعلومة من مصادرها، مبتعداً قدر الإمكان عن مقولة (يقولون)، وبذلك أصبح مقرباً من المواطن البسيط، عاكساً أوضاعه في معمعة التغيرات التي أحدثتها الطفرة في مجالات البناء والإعمار والنقل والاستقدام والعمالة الوافدة التي حملت 100 جنسية من مختلف دول العالم.

ويعترف المؤلف أن ما قدمه في كتابه مرّ على الرقيب بسلام، مرجعاً ذلك إلى حرصه على النقد البناء، ومعالجة القصور، وتطوير العمل، لافتاً إلى أن 90 في المائة مما طرحه لقي تجاوباً من المسؤولين، باتت آثاره منظورة على أرض الواقع بعد التغيرات التي حدثت في معظم أنظمة الدولة.

وتنوعت مقالات الفياض بين الشأن العام المحلي في جانبه الاجتماعي والتنموي خلال سنوات الطفرة وما بعدها، وخلا الكتاب من الطرح السياسي المباشر أو تناول الشأن الخارجي، ما عدا رسالة وجهها إلى بعض السياسيين كتبها في نهاية يوليو (تموز) عام 2013، بعد أحداث ما سمي الربيع العربي عنونها بـ«صحوة بعد فوات الأوان».

متحدثاً عن أولئك الذين يعدون شعوبهم قبل اعتلاء السلطة بأنهم «سيحققون طموحاتهم، وما إن يتسلموا دفة الحكم حتى تتغير عندهم كل المفاهيم والنظريات والتطلعات».

كذلك احتوى الكتاب على موضوعات تناولت قضايا الفساد وكيفية مكافحته، وموضوعات عن المشكلات الزوجية وانعكاسها على مستقبل الأبناء، مع موضوعات صحية، وكتابات عن مكاتب الاستقدام، ودور المدرسة في إعداد الطالب للجامعة، وعن السياحة الداخلية وإغراءاتها، والتراث المهاجر وكيفية إعادته، والتلاعب في المساهمات العقارية، وكيفية الاستثمار في العمل الخيري، والإعلام ودوره في الدفاع عن الحقيقة الغائبة، والسوق السوداء وخطورتها على المجتمع، وتصحيح أوضاع العمالة المخالفة، ودور التأمينات الاجتماعية في التنمية، وتفعيل مبدأ اللامركزية في الدوائر الحكومية.

كتاب جديد هو قطاف الوباء والحجر

حياة ألبرتو مانغويل... القارئ الأكثر شراهة

بيروت: سوسن الأبطح

لم يكن «تاريخ القراءة» هو أول كتاب سطره الكندي - الأرجنتيني المولد، ألبرتو مانغويل، لكنه المؤلَّف الذي صنع شهرة صاحبه، بعد أن صدر عام 1996 وترجم إلى 35 لغة، ثم دخل لوائح الكتب الأكثر مبيعاً، ولوقت طويل. هكذا أصبح ألبرتو مانغويل بين ليلة وضحاها اسماً عالمياً مشهوراً، وعرف بأنه «الرجل الذي لا يكفّ عن القراءة» لا بل هو «القارئ الأكثر شراهة»، وبأنه «لا يكتب سوى عن الكتب»، وهو ما حقق له خصوصية وتمايزاً عن باقي كل كتّاب عصره.

ولعشاق مانغويل أصدرت «دار الساقي» في بيروت، الترجمة العربية لكتاب «حياة متخيّلة» الذي هو عبارة عن حوار طويل معه أجرته سيغلندة غايزل، وعربه مالك سلمان. وهو أقرب إلى سيرة ذاتية، يرويها بنفسه من خلال الإجابة عن أسئلة تتعلق بطفولته، وعلاقته بوالديه، وتأثير اللغات في الخيال، وعمله مع بورخيس وهو في السادسة عشرة من عمره يتلو عليه الكتب، وحبه للكتب، ودوره بصفته مدير المكتبة الوطنية في الأرجنتين، وصلته بالأدب بوصفه علاجاً، وما تأثير مربيته إيلين عليه، ومواضيع أخرى.

اللقاء بين مانغويل وغايزل كان مبرمجاً إجراؤه قبل الوباء، ولم يوقفه الوضع الصحي الاستثنائي الذي عاشه العالم. لا بل يبدو أن مانغويل أسعدته الإقامة القسرية في المنزل، وساعدته على أن يكون أكثر خصباً. فالكتاب يبدأ باعترافاته حول حبه ملازمة البيت، وحبوره بهذا النمط الحياتي المريح، هو الذي تعب من كثرة التسفار خاصة في السنتين اللتين سبقتا الوباء. «على الرغم من رؤية الألم والأسى من حولي فأنا في غاية السعادة في البيت. كنا نسكن على بعد شارعين من نهر هدسون، وكنت أمشي بمحاذاة النهر لفترة وجيزة، ثم توقفت عن ذلك. فأنا أعاني من الربو والسكر وأمراض أخرى كثيرة، ولا أريد المجازفة. طالما التزمت البيت منذ ولادتي التي صادفت يوم 13 مارس (آذار)، وأشعر بالامتنان لكل يوم أعيشه». وبطرافة يتمنى مانغويل لو يخصص العالم بعد انقضاء الوباء أسبوعاً كل شهر، يبقى فيه الناس في بيوتهم ولا يخرجون إلى أي مكان.

القارئ حين يصبح كاتباً

قدم مانغويل نفسه باستمرار على أنه قارئ أكثر مما هو كاتب. ولذلك سأل نفسه ذات يوم: «ما الذي أفعله كقارئ؟ وعندما شرعت في الكتابة، سرعان ما أدركت أن ثلاث صفحات لن تكفي، وسوف أحتاج إلى ثلاثمائة صفحة على الأقل، كي أجيب. كان عليّ أن أدقق في كل ما يأتي على ذهني. ما الذي يحدث في ذهني حين أقرأ؟ كيف ترتبط القراءة بالذاكرة؟ ولماذا نقرأ بصمت؟» بالطبع الإجابات التي صدرت في كتاب «تاريخ القراءة» عام 1996 حققت نجاحاً لم يكتب لأي مؤلف سابق لمانغويل، رغم أنه أصدر الروايات والترجمات والتأملات.

فما سرّ هذا النجاح؟ لعله تناول موضوعاً لم يتطرق إليه أحد من قبل بهذه الصيغة. جاء نصه فاتناً فعلاً. صحيح أن الكتب حول القراءة كثيرة، لكن تناولها من وجهة نظر القارئ هو الجديد في الموضوع، وكذلك بأسلوب شخص لا يعتمد على نظريات كبرى أو يستخدم مصطلحات معقدة.

محبو مانغويل سيجدون في الكتاب الجديد صفحات عن طفولته التي قضاها وحيداً من دون أصدقاء أو أشقاء في سنه. فهو الطفل الأكبر الذي بقي بعيداً عن إخوته معظم الوقت. «لم أكن على احتكاك مع أي أطفال. لا أعرف لماذا لم يعرفوني إلى أطفال آخرين لألعب معهم؟». ويصف ظروف تلك المرحلة الحساسة من حياته بأنها «فريدة» لأنه عاش تقريباً بلا رعاية أب أو عطف أم، بل على يد مربيته إيلين حتى سن الثامنة. فالأم بدت أنانية، لا تعنى إلا بحياتها الاجتماعية، وحفلاتها، ولهوها الذي تقدمه على كل اهتمام بأطفالها. أما والده فلم يكن أحسن حالاً. كان يعيش حياة مزدوجة مقسماً بين عائلتين، وهو لا يعبأ بأطفاله ولا يعرف عن احتياجاتهم إلا القليل.

خير جليس في الوحدة كتاب

الوحدة عوضها ألبرتو بابتداع علاقة خاصة وحميمة مع الكتب. وهو ما دفعه للكتابة حول هذه العلاقة من وجهة نظر لا تخضع لأفكار معلبة. ويمكننا القول إن ألبرتو يقدم في الكتاب رأياً جريئاً للغاية حين يبدي نفوره من النظريات النقدية الحديثة: «لم أدرس النظريات الأدبية قط، ولم أقرأ أي دراسات أكاديمية. لا أقرأ دريدا، وليفيناس، وبورديو، وعندما حاولت قراءتهم لم أشعر بأي اهتمام كان». مانغويل ليس من محبذي آراء أولئك الذين يخترعون مصطلحات صعبة لتوصيف مفاهيم يعتقدون خطأً أنهم هم من اخترعوها.

لكن ألبرتو، في المقابل ينهل معارفه من كتّاب لهم رؤية رحبة مثل جورج ستاينر، وفلورونس دوبون، وغيرهم كثير.

ومعلوم أن أحد الذين أثروا بعمق في مانغويل هو أستاذه خورخي لويس بورخيس، فمنه تعلم الاستغناء عن النظريات الأدبية، «وأن المعرفة التي يقدمها الأدب تأتي من المتعة التي نستمدها من الكلمات والأفكار، ومن الطريقة التي يتم التعبير بها عن هذه الأفكار».

وإذا كانت مربيته إيلين التي أحبها حباً جماً هي التي شكلته حتى سن الثامنة، فإن بورخيس الذي التقاه لأول مرة وهو في سن السادسة عشرة، كان له الدور الأكبر في نشأته المعرفية. كان مانغويل يعمل يومها في محل لبيع الكتب، حيث تعرف إليه. وعندما فقد بورخيس نظره، في منتصف الخمسينات من عمره، اختار ألبرتو قارئاً له بصوت عالٍ بالإضافة إلى عشرات الأشخاص الآخرين. لم يكن يريد أن يقرأ له، من اختارهم، ما لا يعرف، وإنما ما كان قد قرأه قبلاً لإنعاش ذاكرته. استمر بورخيس بعد العمى بكتابة الشعر وبعد 10 سنوات، عاد لكتابة القصص بعد توقف. «كان يؤلفها في ذهنه ثم يمليها سطراً تلو سطر، وكأنه انتهى من كتابتها سلفاً».

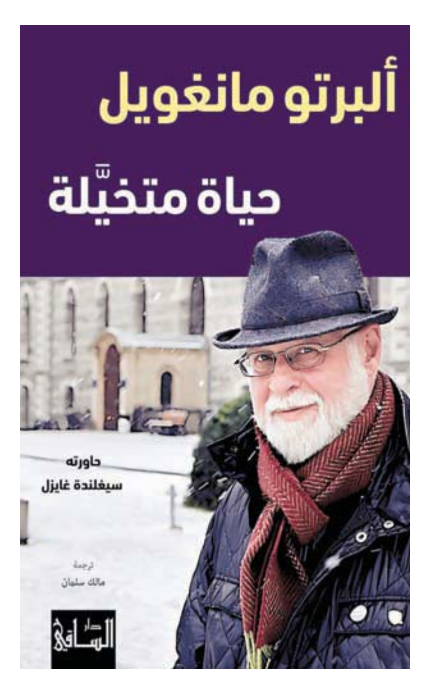
إيلين المربية المثقفة

ربما إلى إيلين، مربيته التشيكية - الألمانية، يعود الفضل في تثقيف ألبرتو؛ إذ يروي أنه بالنسبة إلى إيلين لم يكن اللعب جزءاً من تربيتها، وإنما «كان من الطبيعي أن يعرف الطفل الجغرافيا والتاريخ والرياضيات، وأن يحفظ الأعمال الأدبية العظيمة عن ظهر قلب. كما علمتني بعض المهارات مثل الخياطة والطبخ»، ويشرح خلفيات اهتماماتها هذه: «كانت فكرة الثقافة هذه جزءاً أساسياً من الحياة العادية» بالنسبة لها. روت له كيف أن عائلتها كانت تجتمع وتقرأ المسرحية وتناقشها، قبل أن تذهب لمشاهدتها في المسرح.

في الرابعة، اكتشف مع إيلين القراءة: «شعرت بأنني ساحر، إذ يمكنني تحويل بقع الحبر إلى كلمات. ولم أعد بحاجة لانتظار إيلين لتقرأ لي كي أستمر في اكتشاف الحكاية». ما لا يمكن تجاهله أن إيلين كانت تفتقد إلى أي حس للفكاهة أو النكتة، لكن من ميزاتها أنها تركت له في النهاية حرية أن يكون ما يريد، وهو في غاية التقدير لتلك المساحة الحرة التي أعطيت له.

ولا بد من الإشارة إلى أن الكتاب يعود مرات عديدة، إلى تجربة الوباء والحجر، وانعكاساته على المجتمع. كما نقرأ طويلاً رأي مانغويل في الأدب والأدباء الذين أحبهم وتأثر بهم. ومن المواضيع المهمة قوله: «الكتابة ليست مشروطة بالفقر»، مشيراً إلى أن كتاباً ليسوا بالقلة كانوا ميسورين، والربط باستمرار بين الكتابة وفقر الكاتب مفهوم خطر يسمح للمجتمع بالقول: «لسنا بحاجة إلى تمويل الآداب والفنون؛ لأن الإبداع سيأتي في جميع الأحوال».

يبدي مانغويل إعجابه بالثقافة العربية – الإسلامية؛ إذ يقول: «لا أعتقد أن هناك أي ثقافة أخرى تحتوي على هذه العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والشعر. أحب استكشاف الأفكار الدينية، وذلك الانتقال من الفكر اليوناني إلى الإسلام. ولأنني لست مؤمناً فأنا لست مهتماً بالأوجه العقائدية للإسلام أو المسيحية أو اليهودية».



العيش في اللغات

يتكلم مانغويل عدة لغات بطلاقة. اللغة الأولى التي تحضره بشكل عفوي هي الإنجليزية، وعندما يكون في بلد يتحدث الإسبانية أو الفرنسية، فإن اللغة الطبيعية تتغير بعد بضعة أيام، هذا عدا الألمانية التي لم يعد يستخدمها وتعلمها من مربيته إيلين. أما في الكتابة فهو يكتب بالإنجليزية والإسبانية والإيطالية، وله كتب باللغات الثلاث.

ألبرتو مانغويل الذي يهجس بالكلمات، وعاش بين اللغات، وعرف بحبه للبلاغة، حين تعرض لجلطة دماغية عام 2013 عاش تجربة يصفها بـ«المذهلة»، ليس فقط لأن الجسر الذي يربط الكلمات في دماغه قد انهار، وأنه فقد العديد من قدراته قبل أن يستعيدها، وإنما الممتع في الأمر هو أن هذه التجربة الاستثنائية أتاحت له تأمل حركة دماغه في حالة لم يعهدها، وأن يفهم ويعاين قدرته على التعامل مع اللغة، في شروط لم تتح له من قبل. أما عن الكتابة «فباستثناء اللجوء المتزايد للصور اللغوية، لم ألحظ أي تغير، فربما كانت عملية الإصلاح التي حدثت في دماغي فعّالة بشكل كبير. فأنا أجد متعة كبيرة في قدرة المرء على الوقوف خارج ذاته ومراقبة نفسه وهو يفكر».

فيها غابة «العذر» الفريدة من نوعها في المنطقة

القموعة... قطعة من الجنة بين حنايا لبنان



سهل القموعة بمشهديته الجميلة (خاص... علي أيوب من القموعة)



مشهد من طبيعة القموعة (خاص... علي أيوب من القموعة)



غابة «العذر»... (خاص... علي أيوب من القموعة)

بيروت: فيفيان حداد

سيتبدل مفهومك تماماً عن الطبيعة اللبنانية عندما تزور بلدة القموعة في قضاء عكار، فغاباتها الكثيفة ترتدي في كل فصل من السنة لوناً مغايراً يعلمك أنك في موسم الصيف أو الخريف أو الربيع أو الشتاء. موقعها على مسافة نحو ساعتين من العاصمة بيروت، يتميز بطقسه البارد حتى في أشد درجات حرارة الصيف، كما تتضمن مواقع أثرية وسهول وجبال يسرح نظرك في استكشافها سيراً على الأقدام أو بالسيارة.

غابة العذر

لعل المحطة الأهم التي تستوقفك في القموعة هي «غابة العذر» التي تمتد على آلاف الكيلومترات. وتكمن ميزتها باحتوائها على أكثر من 50 ألف شجرة من نوع العذر. كما ينبت فيها 36 صنفاً من الأزهار والنباتات والفطريات التي صنفتها الـ«يو إن دي بي» الأميركية بالنادرة من نوعها في العالم.

تمتاز الغابة بارتفاع أشجارها التي يتجاوز عمر بعضها الألف عام، وتتراوح بين 20 و30 متراً. وتعد «غابة العذر» في القموعة وجهة سياحية يقصدها المقيمون كما السياح من كل حدب وصوب، فيها تحلو ممارسة هواية التخييم بحيث تنصب خيم خاصة لإمضاء أوقات ممتعة وسط الطبيعة. وهي محروسة ويشرف على أمنها رجال الشرطة في البلدة؛ ولذلك يقصدها الزوار ليلاً ونهاراً، وتؤمن لهم جميع الخدمات التي يطلبونها ويحتاجون إليها. ميزة هذه الغابة المغمورة بأشجار العذر المنتصبة فيها، منافستها بطبيعتها لغابات أخرى عربية وعالمية؛ فهذا النوع من الأشجار لا يوجد إلا في القموعة اللبنانية وفي جزء من بريطانيا وفرنسا.

سهل القموعة

يعد سهل القموعة من روائع الطبيعة اللبنانية، تتوسطه بحيرة في الشتاء تتحول إلى واحة خضراء في الصيف. ويظلل السهل أكثر من نوع من الأشجار مثل الشوح والصنوبر واللزاب، فتوفر لزواره جلسة ممتعة حتى في أشد حرارة الصيف، وتقصدها العائلات لتمضية أوقات مسلية بحيث يستمتعون مع أولادهم بركوب الأحصنة وممارسة رياضة السير على الأقدام.

وتؤلف أشجار الأرز في القموعة غابة ضمن غابة، يبلغ قطرها 6 أمتار وطولها 25 متراً، وعلى مبعدة أمتار عنها تنتصب غابة القموعة وفيها أنواع مختلفة من الأشجار كالسنديان والعفص والشوح... وغيرها، صنفها تقرير بيئي قام به عدد من الخبراء الفرنسيين بواحدة من الغابات الأجمل في العالم، فهي تحتوي على نحو 53 نوعاً من الأشجار.

أين تقيم في القموعة؟

تتألف القموعة من جبال وأودية ومنحدرات، وهي تنبثق عن بلدة فنيدق العكارية، كما تمر بها ينابيع كثيرة، أشهرها نبع فنيدق الذي يروي أراضيها الزراعية، ويؤمن مياه الشفة للبلدة. وإذا ما زرت القموعة فلا بد أن تمضي فيها أكثر من يومين كي تستطيع زيارة معالمها. وبضواحي سهل القموعة خصصت منطقة للإقامة تتألف من عشرات الأكواخ الخشبية الـ«بانغلوز». وتؤمن للمقيمين فيها جميع وسائل الراحة صيفاً وشتاءً، كما تتيح لهم تناول الفطور اللبناني العريق «الترويقة القروية». ويشارك في تحضير فطور الزبائن أهل فنيدق والقموعة، من مكونات الطبيعة التي تقطف من الأرض؛ فرائحة منقوشة الزعتر والكشك واللحم بعجين لا توازيها غيرها في المناطق اللبنانية، إذ يجري تحضيرها طازجة بجودة كبيرة، وتتلون بأطباق اللبنة البلدية والبيض المقلي ومربى التفاح.

سيتبدل مفهومك تماماً عن الطبيعة اللبنانية عندما تزور بلدة القموعة في قضاء عكار

المطاعم قعدات على مدّ النظر

أينما وجدت في القموعة وفي بلدة فنيدق بالتحديد، سيكون متاحاً لك تناول أنواع طعام مختلفة، فكل زاوية فيها تستطيع أن تفترش أرضها أو تجلس على مقاعد خشبية خصصتها البلدية لهذه الغاية. تستمتع مع أصدقائك بمائدة طعام تفتح الشهية يمكنك أن تحصل على مكوناتها بمساعدة أهل القموعة، لذلك يقصدها الناس لإقامة حفلات الشواء من لحوم ماعز وبقر وغنم ودجاج... وغيرها. وتتوزع في أرجاء المنطقة مخابز ومطاعم تحضر الأكلات البلدية السريعة، فيما أخرى كمطعم «الشير العالي» في بلدة حرار ويقع على ارتفاع 900 متر فوق البحر، يقدم المازات اللبنانية على أنواعها ومناقيش على الصاج وغيرها من الأطباق القروية.

إقامة بيئية بامتياز

السياحة البيئية تطغى على زيارتك للقموعة، وتنقلك في أرجائها مستكشفاً آثارها الرومانية ومواقعها الدينية؛ فالغابات والينابيع والسهول والجبال التي تسودها تؤلف عنواناً فريداً لبيئة لبنان المتنوعة. كما أن الأولاد يستمتعون بالتعرف إلى الفراشات الملونة والسناجب التي تقفز في غاباتها، وفي إمكانهم أيضاً ارتياد الحديقة العامة ومدينة الملاهي في فنيدق كي يمضوا أوقاتاً ترفيهية لن ينسوها. كما يمكن لزائرها الوقوف على أعلى تلة في منطقة عكار «جبل عروبة» الذي يحتضن واحدة من القلاع الأثرية فيها. ومن هناك سيحلق نظرك في لوحة من الطبيعة تشكل جسر تواصل بين جبال لبنان الشرقية والغربية. أما الترحاب الذي يستقبلك به أهالي القموعة المعروفون بطيبتهم وحياتهم البسيطة، فيحفزك على القيام بنفس الرحلة مرة ثانية.

مدينة التنوع والتوابل المستوردة

كيف تمضي أفضل 36 ساعة في سيدني؟



مطاعم في الهواء الطلق مطلة على أجمل المناظر (شاتر ستوك)

سيدني ومبنى الأوبرا الأشهر فيها (شاتر ستوك)

شواطئ رملية تجذب محبي السباحة (شاتر ستوك)

سيدني: تاسي ريكتر*

في سيدني يمثل التقاء المدينة بالطبيعة السحر بعينه. بإمكانك هنا السباحة في المحيط عند شروق الشمس ثم تتجفف لتتجه إلى مكتبك. ونزهة واحدة هنا إلى مقهى الحي ستريك عرضا للأزهار على اختلاف ألوانها. لكن هناك مكافآت أكبر تتجاوز ما هو واضح للعيان، إذ إن سيدني متنوعة بشكل خيالي؛ نظراً لضخامة أعداد المهاجرين (أكثر من 40 في المائة من السكان ولدوا في الخارج).

تحظى الفنون والموسيقى بمكانة رفيعة تفوق غيرها من قطاعات الترفيه رغم احتمالات خفض التمويل والنكسات الوبائية. أغلقت سيدني، شأن باقي مدن أستراليا، أبوابها أمام السياح لما يقرب من عامين. وقد حان الوقت الآن لمعرفة سيدني عن قرب وبشكل صحيح.

لنبدأ بالتوابل

يجعل قرب أستراليا الجغرافي من آسيا مدينة سيدني ملعبا لعشاق مأكولات جنوب شرقي آسيا، إذ يمكنك الحصول على طبق «كاري لاكسا»، حساء المعكرونة مع مرق جوز الهند الحار (يبدأ من 20 دولارا أستراليا، أو 12,60 دولار)، في مطعم «هو جياك»، وهو مطعم ماليزي في منطقة «هايماركت» الصاخبة. في منطقة «دارلينجهيرست» الخضراء المورقة القريبة الغنية بالمقاهي والمطاعم، هناك مطعم «جوز تيبل» الصغير الذي يتولى فيه مالكه جو إدارة كل شيء تقريبا، حيث يجيب على الهاتف ويطهي، ويقدم كعك السمك التايلاندي، وضلع اللحم البقري بالكراميل على أطباق أنيقة (الأسعار تتراوح ما بين 17,50 - 39,50 دولار للطبق).

ويمكنك أن تستقل حافلة للتوجه لمطعم «مومو» الذي يشتمل على 200 مقعد في وسط شارع «جورج ستريت»، الذي يقدم مأكولات رائعة النكهة والشكل ومرطبات مع ثلج مجروش وكوكتيلات حارة (من 19 إلى 98 دولارا للأطباق الكبيرة).

تناول الإفطار

مطاعم في الهواء الطلق مطلة على أجمل المناظر (شاتر ستوك)

بالنسبة للعديد من السكان المحليين في المناطق الداخلية لسيدني، فإن زيارة «سوق مزارعي كاريا جوركس» يمثل طقسا شعبيا كل يوم سبت. تقع السوق في ساحة سكة حديد بمنطقة «أيفيلي» يعود تاريخها لعام 1800، وهي مكان التقاء صغار المنتجين، وطلب نصائح وصفات الطهي وتستطيع ملء حقيبتك بسلع عالية الجودة. أكشاك البيع منتشرة في كل مكان، لكن هناك دائما سلع جاهزة للأكل مثل حساء «فو»، والفطائر اللذيذة الصغيرة مع الزبدة المحلية والعسل. خذ طبقك الخاص، واسحب فنجان القهوة واجلس تحت الشمس أمام منظر بانورامي رائع. أفضل مناطق الزيارة هنا هي تلك التي يصطحب فيها مربو الكلاب حيواناتهم الأليفة، حيث يجلب العديد من المتسوقين حيواناتهم ذات الفراء.

يمكنك التوجه لملعب الكريكيت في سيدني لمشاهدة مباراة، سواء كانت في لعبة الكريكيت أو الرغبي أو كرة القدم الأسترالية. تحوز كرة القدم الأسترالية غالبية الاهتمام في ولاية فكتوريا المجاورة، وتزداد شعبيتها في «نيو ساوث ويلز» التي تضم الآن فريقين يمثلان الولاية. ربط البعض بين تلك الرياضة والسكان الأصليين، واليوم يمثل اللاعبون ذوو الأصول الأسترالية حوالي عُشر عدد فرق الدوري المحلي. تبدأ كل مباراة وتنتهي بأغنية الفريق الخاصة به، ويردد اللاعبون والجمهور كلمات الأغاني. على سبيل المثال، في مباريات فريق «سيدني سوانز»، يردد الجمهور عبارة «سي سيدني سوانز»، خلف نجم الفريق لانس فرنكلين، وترتفع الأصوات بالغناء مع كل هدف يحرزه الفريق. أسعار التذاكر تقدر بنحو 27 دولارا لكل شخص بالغ، يمتد الموسم من مارس (آذار) إلى سبتمبر (أيلول).

مذاق إيطالي

توجد في سيدني العديد من المطاعم الإيطالية على طريقة التراتوريا (شاتر ستوك)

علاقة الحب التي تجمع بين سيدني والطعام الإيطالي قديمة. ففي 10 شارع «ويليام» في «بادينغتون» تجد مطعما للمعكرونة يقدم النبيذ والأطباق وسط حي ساحر. ادخل داخل المطعم أو انزلق للمأدبة بجوار النافذة الكبيرة (32 إلى 47 دولارا لكل طبق). الوافد الجديد للمكان هو مطعم «بيليجرينو 2000»، المستوحى من مطاعم «تراتوريا» في روما وفلورنسا بكل تقاليدهما. هناك تستطيع تذوق «الكرشة» و«رافيولي» الجمبري في أغلفة فطيرة باللحم (32 إلى 46 دولارا لكل طبق رئيسي). يمكنك الجلوس في غرفة الطعام الصاخبة في الطابق العلوي، أو تناول الطعام في القبو. تمثل الحلويات متعة خالصة، حيث تستطيع تذوق كراميل كرمي مع تل صغير من كريمة الموز المخفوقة.

ابدأ يومك بالسباحة

شواطئ رملية تجذب محبي السباحة (شاتر ستوك)

يمكنك السباحة في أحد حمامات المحيط العديدة في سيدني، حيث تطفو مياه البحر (أحيانا بما تحمله من مخلوقات بحرية) في المسبح.



تنتشر في سيدني المطاعم الآسيوية التي تقدم الأطباق الغنية بنكهة التوابل (شاتر ستوك)

حمامات «ويلي باثز» في منطقة «كوجي» (6 دولارات لكل شخص بالغ) عبارة عن مسبح يعتمد على المد والجزر جرى اقتطاعه بحرفية من رف صخري طبيعي. ويعد حوض سباحة «ريد ليفز بول» بخليج «دبل باي»، وهو شاطئ مغلق، به طافتان عائمتان، مكانا رائعا يمكن اصطحاب الأطفال إليه أو الاكتفاء بالاسترخاء في الشمس (مجانا). في الشمال هناك مسبح «ماكالوم» بمنطقة «كريمورن بوينت»، وهو متاح مجانا، ويتميز بأحد أفضل المناظر المطلة على المدينة، في حين أن مسبح «نورث سيدني الأولمبي» في «ميلسونز بوينت» يعد لؤلؤة أسفل جسر ميناء سيدني. (ستجري إعادة فتحه بعد التجديدات في عام 2023).

أهم المناطق

ممشى هرميتاج على الشاطئ: هو ممشى بطول ميل يطل على مناظر طبيعية خلابة، ويمر على الشواطئ المنعزلة والمناطق الداخلية للمدينة.

«هو جياك» مطعم ماليزي مشهور بنكهاته الحارة في أطباق مثل «كاري لاكسا» و«شار كواي تيو». كانتينا أوك: حانة صغيرة تجعلك تشعر كما لو أنك وصلت للتو لذروة حفلة وأنك ضيف الشرف.

معرض وايت رابيت غالاري: معرض مجاني من أربعة طوابق يعرض الفن الصيني المعاصر.

أين تأكل؟

«جو تيبل» هو مطعم يديره شخص واحد لتقديم الأطباق الآسيوية الشهيرة.

مومو هو مطعم يقدم نكهات جنوب شرق آسيا مع شراب من الثلج المجروش والكوكتيل الحار.

بيليجرينو 2000: مطعم مستوحى من طراز مطاعم «تراتوريا» بروما وفلورنسا.

إيه بي بيكري: مخبز يشتمل على معجنات بنكهات أسترالية إبداعية للاستمتاع بها في واحة فوق السطح.

أين تقيم؟

بارك حياة: فندق تشعر فيه أنك بالفعل في سيدني، وأن دار الأوبرا تغني فقط لأجلك (غرف مطلة على دار الأوبرا بسعر يبدأ من 1182 دولارا أستراليا، أو 744 دولارا).

لو أنك أردت فندقا أقل قليلا في مستوى الفخامة بسعر أقل، فإن فندق «فور سيزونز» يتمتع بإطلالات على الميناء (من 486 دولارا).

لمحبي الطعام الجيد وتصاميم البناء، جرب فندق «أولد كلير» (بسعر يبدأ من 239 دولارا لليلة)، أو فندق باراماونت هاوس (من 250 دولارا) في منطقة «سري هيلز».

للمسافرين ذوي الميزانية المحدودة، هناك فندق «ويك آب باندي بيتش» (يبدأ من 59 دولارا للسكن المشترك، أو 159 دولارا للسكن المزدوج)، ومن خلاله تستطيع ممارسة رياضة ركوب الأمواج خلال دقائق، بينما يتمتع ميناء «سيدني يها» بإطلالة لا تقدر بثمن على الميناء (بسعر يبدأ من 58 دولارا للسكن المشترك، أو 182 دولارا للسكن المزدوج).

* خدمة «نيويورك تايمز»

تعزز مشاركة المملكة وتمثيلها في الفعاليات الإقليمية والدولية

«وكالة الفضاء السعودية» لصناعة بيئة اقتصادية وابتكارية مستدامة للقطاع وتقنياته

الرياض: عمر البدوي

زاد نجاح أول مهمة علمية سعودية إلى محطة الفضاء الدولية (ISS)، من زخم الخطوات المتخذة لتعزيز دور السعودية في قطاع الفضاء وتطوير تقنياته، واستمرار جهودها في تمكين الإنسان وحماية كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة من خلال العلوم والأبحاث والابتكارات في هذا المجال.

وبقرار من مجلس الوزراء الذي عقد برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء، تم اعتماد تنظيم وكالة الفضاء السعودية لتكون خطوة نحو مستقبل أكثر ابتكاراً وتطلعاً لأحدث التقنيات والفرص في قطاع الفضاء السعودي، والتركيز على الصناعة والابتكار في قطاع الفضاء.

وصدر قرار مجلس الوزراء باعتماد تنظيم وكالة الفضاء السعودية، لتتوافق مع تطلعات السعودية نحو حياة أكثر جودة وتقدم، حيث تتوافق مع رؤيتها لخلق بيئات أفضل وأكثر أماناً لمواطنيها، مع خلق فرص جديدة لمزيد من الابتكارات المربحة الداعمة للاقتصاد السعودي.



مجلس الوزراء يحول «الهيئة السعودية للفضاء» إلى «وكالة الفضاء السعودية» (واس)

نقلة في سوق الفضاء وتحفيز الابتكار

قال المهندس عبد الله السواحة، وزير الاتصالات السعودي ورئيس مجلس إدارة وكالة الفضاء، إن تحويل الهيئة السعودية للفضاء إلى وكالة الفضاء السعودية، يمثل نقلة نوعية من حيث التركيز على صناعة سوق الفضاء وتحفيز البحث والابتكار فيه، وتحقيق الأهداف الوطنية في تطوير وتنمية القطاع، وتعزيز نجاحات المملكة في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. وثمّن السواحة ثقة القيادة الرشيدة وصدور قرار مجلس الوزراء الذي يدعم قطاع الفضاء في المملكة، موضحاً أن هذا التطوير سيعزز دور الوكالة الجديدة في ممارسة مهامها واختصاصاتها في تنفيذ وإدارة برامج الفضاء، ومواكبة التطورات والتكنولوجيا الحديثة وأحدث المعارف العالمية، وإلهام وتحفيز الشباب والعلماء من خلال مشروع تنظيم لتحويل الهيئة السعودية للفضاء إلى وكالة الفضاء السعودية.

من جهته، قال الدكتور محمد سعود التميمي، نائب رئيس مجلس إدارة الوكالة السعودية للفضاء، إن الجهود الوطنية المبذولة لتطوير قطاع الفضاء في السعودية، ستحظى بنقلة نوعية في تنفيذ وتطوير وتوطين علوم وتقنيات الفضاء ودعم الاستخدامات السلمية لصناعاته وتقنياته وتقديم أفضل التطبيقات والممارسات العالمية في مجالات الأقمار الصناعية والبعثات الاستكشافية لتعزيز مكانة المملكة لتكون مركزاً إقليمياً ودولياً رائداً في مجال علوم وتقنيات الفضاء.

مجلس الوزراء السعودي قرر اعتماد تنظيم وكالة الفضاء السعودية لتكون خطوة نحو مستقبل أكثر ابتكاراً وتطلعاً في القطاع وتقنياته

وأكد التميمي أن قرار التحول إلى وكالة فضاء سيسهم في تحسين مؤشرات قطاع الفضاء وتعزيز نجاحات المملكة في تحقيق أهدافها الوطنية، كما أنه سيعزز دور الوكالة في ممارسة مهامها واختصاصاتها في تنفيذ وإدارة برامج استراتيجية الفضاء الوطنية بكفاءة والارتقاء بالقطاع بما يتوافق مع متطلبات المرحلة.

رائدا الفضاء السعوديان علي القرني وريانة برناوي

بيئة اقتصادية وابتكارية مستدامة

ويعكس قرار مجلس الوزراء بتحويل الهيئة السعودية للفضاء إلى وكالة الفضاء السعودية، الاهتمام المتواصل لصناعة بيئة اقتصادية وابتكارية مستدامة لقطاع الفضاء وتقنياته. وتقتضي استراتيجية وكالة الفضاء السعودية وضع مجموعة من الأهداف الأولية التي تركز على علوم الفضاء والبعثات الاستكشافية وخلق فرص جديدة في القطاع وتمكين الكوادر الوطنية لتحقيق النمو والتقدم بما يخدم الوطن والإنسانية.

ومن المقرر أن تتولى الوكالة تنفيذ وتطوير وتوطين علوم وتقنيات الفضاء، ودعم الاستخدامات السلمية لصناعات وتقنيات الفضاء، وتقديم أفضل التطبيقات والممارسات العالمية في مجالات الأقمار الصناعية والبعثات الاستكشافية، وتعزيز مكانة السعودية لتكون مركزاً إقليمياً ودولياً رائداً في مجال علوم وتقنيات الفضاء، وتبني الخبرات والمعارف المتصلة بالعلوم وبحوث الفضاء التطبيقية للأغراض المدنية.

ويأتي تطوير أنظمة وتقنيات الأقمار الصناعية، وتنفيذ العمليات والمهام الاستكشافية المأهولة، وبناء الإمكانات البشرية والتقنية لتنمية قطاع الفضاء في المملكة على رأس أبرز أدوار الوكالة بعد تنظيمها الجديد. بالإضافة إلى مهام رصد وتتبع الأجسام والأجرام والحطام الفضائي، وإعداد ودعم الدراسات والبحوث ذات العلاقة بقطاع الفضاء وتقنياته، وتنمية وتطوير قدرات الكوادر الوطنية في جميع مجالات قطاع الفضاء.

وتتولى الوكالة التعاون مع الجهات الدولية والإقليمية بما يدعم قطاع الفضاء محلياً، وتمثيل المملكة في الفعاليات الإقليمية والدولية، وعقد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم ذات الصلة بأنشطة الوكالة محلياً ودولياً.

نمو مستدام لقطاع الفضاء

وأطلقت السعودية في 21 مايو الماضي، أول مهمة علمية سعودية إلى الفضاء تحمل على متنها رائدا الفضاء السعوديان ريانة برناوي كأول رائدة فضاء عربية مسلمة، وعلي القرني إلى محطة الفضاء الدولية (ISS)، لاستكشاف الفرص في الفضاء وإجراء 14 تجربة علمية تستهدف خدمة البشرية وحماية كوكب الأرض، وقد توج هذا الحدث الكبير باكتمال ونجاح هذه المهمة التاريخية وعودة رائدي الفضاء بسلام إلى الأرض في 31 مايو الماضي.

ولتعميق النتائج والآثار المرتقبة من المهام العلمية التي تخطط السعودية لإطلاقها خلال الفترة المقبلة في الفضاء، وتحقيق نمو مستدام للقطاع، قررت السعودية تطوير القطاعات الأخرى التي تعضد توجهاتها الاستراتيجية في عالم الفضاء، ومن ذلك الصناعة والتكنولوجيا الرقمية والاتصالات.

وتواظب السعودية على تطوير دورها وحضورها في قطاع الفضاء، وتعمل باستمرار في برامج البحث والتطوير في قطاع الفضاء، ويأتي إنشاء وكالة الفضاء السعودية استمراراً للجهود التي تعمل عليها السعودية في ريادة هذا المجال على الصعيدين الدولي والإقليمي.

وتعمل الوكالة بقيادة مجلس الإدارة، الذي يضم عضواً من مختلف الجهات الحكومية، والتي لها علاقة وطيدة بقطاع الفضاء في العمل على مواصلة هذا الجهد لتحقيق الريادة المطلوبة، والدفع بقطاع الفضاء الوطني بغية التعزيز من تطوير التقنيات والإسهام في تنويع واستدامة الاقتصاد المحلي، وتطوير الكفاءات المحلية، وتحديداً في مجال التقنية المعنية بقطاع الفضاء في المملكة واقتصادها العام، وتطوير البنية التحتية والتقنيات المعنية بالفضاء لحماية المواطنين من الكوارث الطبيعية وغيرها من الظواهر الطبيعية، بالإضافة إلى زيادة مشاركة الحكومة والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمرافق البحثية في شبكات الفضاء الدولية بما يعزز مشاركة المملكة إقليمياً وعالمياً.

تواظب السعودية على تطوير دورها وحضورها في قطاع الفضاء (وكالة الفضاء السعودية)

المستشارة الثقافية الفرنسية لـ«الشرق الأوسط»: تظاهرة شعبية مفتوحة أمام الجميع

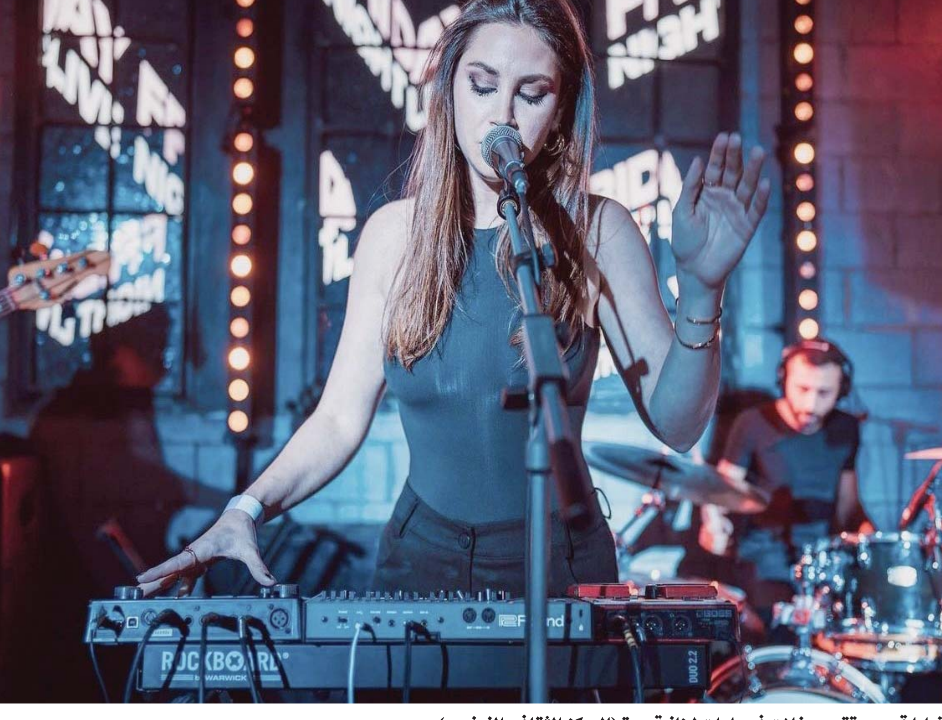
«عيد الموسيقى» يغمر لبنان باحتفالات تعمّ مدنه وبلداته

بيروت: فيفيان حداد

تبقى الموسيقى لغة كونية يمكن للناس من أي بلد أو جنسية التواصل عبرها، فيأتي «عيد الموسيقى» في 21 يونيو (حزيران) من كل عام ليتوّج أهميتها. ولبنان من البلدان التي لا تفوّت فرصة الاحتفاء بالمناسبة. فهذه المشهدية تنتشر في أحياء بيروت وشوارعها، كذلك في المناطق، عبر نشاطات ينظّمها «المركز الثقافي الفرنسي». وابتداء من 16 يونيو ولغاية 24 منه، ستصدح الموسيقى على جميع الأراضي اللبنانية، مؤلّفة من لوحات بين البوب والفانك والإلكترو وغيرها من الأنماط الموسيقية.

تتمسّك فرنسا بإقامة الاحتفالات منذ 23 عاماً. ويعود هذا التقليد السنوي إلى عام 1982، عندما أنشأ وزير الثقافة الفرنسي آنذاك جاك لانغ عيداً للموسيقى، فتحوّل مهرجاناً عالمياً يُحتفل به في 21 يونيو سنوياً. ويشكل هذا الحدث لحظة أساسية في الساحة الموسيقية اللبنانية بهدف تعزيز ممارسة الهواة، من خلال إتاحة الفرصة لجميع من يعزفون على آلة موسيقية لتقديم أداء عام.

أما نسخة «عيد الموسيقى» لعام 2023، فهي بمثابة دعوة مفتوحة موجّهة للشباب، تأخذ منحى توسعياً ملحوظاً بحيث لا تُترك منطقة لبنانية إلا وتُعنى بها.



تمارا قدومي تقدم حفلات في بلدات لبنانية عدة (المركز الثقافي الفرنسي)

في هذا السياق، تشير المستشارة الثقافية، مديرة «المركز الفرنسي» في لبنان سابين سيورتينو، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنّ النسخة 23 من العيد هذه السنة، «تظاهرة شعبية مفتوحة أمام الجميع». تتابع: «هو أيضاً عيد الموسيقيين من هواة ومحترفين يجتمعون حول الشغف عينه. إنها العودة إلى الحياة، التي أرادها (المركز الثقافي الفرنسي) تواصلاً يتجدّد مع الروح الاحتفالية المعروف بها. فبعد سنوات صعبة طبعتها الجائحة والحَجْر، نلتقي من جديد. يمكنني وصفها بمهرجان حقيقي نقيمه طوال أسبوع من 16 لغاية 24 يونيو». تنطلق الاحتفالات في 16 يونيو لتتوزّع على بلدات ومدن لبنانية، فتحطّ في أسواق مدينة جبيل القديمة، كما في حديقة بلدية زحلة. وتطلّ برأسها في 17 الحالي داخل بلدة القبيات الشمالية، لتصدح الموسيقى في أرجائها مع فرقة «لامي» وجوقة كورال القديسة مورا والرباعي الغنائي جو عواد.

من هناك، وأمام قلعة بعلبك، يستمتع هواة الموسيقى بلوحات «إبحار» ضمن حفل يُقام في 17 يونيو، فيتجوّلون في بيروت ومعالمها ضمن حكايات يرافقها عزف على العود والبزق والتشيللو.

وفي الموعد عينه، ومن خان الإفرنج في صيدا والحمام الجديد وساحتها، تتوزّع 3 حفلات موسيقية، نجومها هم آدم زفتاوي ومجد حميدان وتمارا قدومي. أما بلدة دير القمر، فينطلق فيها «عيد الموسيقى» بأبهى حلّته مع جوقة سيدة التل وكارل بو رجيلي وفريق «بوليس فولور»، وذلك مساء 17 يونيو.

وكان المركز الثقافي الفرنسي أجرى مسابقة موسيقية في مايو (أيار) الماضي بعنوان «نقطة انطلاق»، عنها تقول سيورتينو لـ«الشرق الأوسط»: «هي بمثابة مبادرة أقمناها من أجل دعم هواة الموسيقى الشباب وتشجيعهم. اختيرت أربع فرق ستشارك في الاحتفالات: جو بريتزل وتمارا قدومي و(آتوم) وجوليا جان باتيست».

رداً على سؤال عن الميزة التي يحملها «عيد الموسيقى» هذه السنة، تجيب: «المركز شجّع مواهب مختلفة لبنانية وفرنسية. كما أردنا من خلال هذه النسخة أن نعكس التعدّدية اللغوية في بلاد الأرز. وقدّمنا لها فرص الغناء بالعربية والفرنسية والإنجليزية».

مدينة طرابلس، من جهتها، تحتفي بالعيد في 18 يونيو. وفي ساحة الميناء، ستغنّي كل من تمارا قدومي وسلوى جرادات والفريق الأحمر.

وفي 23 يونيو، يكمل «عيد الموسيقى» مشواره ليصل إلى بلدتي إهدن الشمالية والنبطية الجنوبية. ويحتفي أهالي مدينة صور الجنوبية بالمناسبة مع الفريق الموسيقي للقوات الدولية وآدم زفتاوي وفريق «بلو بيروت». ويهدف «مهرجان الموسيقى» إلى التقرّب قدر الإمكان من المناطق كافة. فيتيح الفرصة أمام سكان العديد من القرى والبلدات للاستمتاع بالحفلات المجانية، فيكتشفون مواهب موسيقية ناشئة ومهارات في تقديم أنماط مختلفة.

أما الحفل الأضخم الذي ينظّمه «المركز الثقافي الفرنسي»، فتستضيفه بيروت في 24 يونيو. وابتداء من الخامسة بعد الظهر، تفتح الباحة الخارجية لـ«الفوروم دو بيروت» أبوابها لاستقباله. وعلى مسرح يتوسّطها، يحيي عدد من الموسيقيين والمغنيين حفلاً يتنوّع بين موسيقى الروك والكولد بوب والإلكترو وغيرها.

إشارة إلى أنّ نحو 700 مدينة و120 بلداً حول العالم يحتفلون بـ«عيد الموسيقى». فكما في لبنان، كذلك يغمر عواصم أخرى منها مكسيكو وإيطاليا وروسيا وأستراليا وكندا وأميركا واليابان وفرنسا وغيرها. وفي النسخة الـ23 منه، يكون لبنان من البلدان التي تحتفي به على نطاق واسع، فتشمل حفلاته الـ50 نحو 11 مدينة وبلدة تمتدّ من شماله إلى جنوبه.

فريق «بلو بيلبيت» يشارك في العيد (المركز الثقافي الفرنسي)

يهدف لإيجاد أكثر من 39 ألف فرصة عمل

سعوديون للتدرب في «غوغل» و«يوتيوب» على الألعاب الإلكترونية

الرياض: خلدون غسان سعيد

أعلنت «غوغل» عن برامج تدريبية جديدة لتعزيز مهارات مطوّري الألعاب الإلكترونية والطلاب وصنّاع المحتوى ولاعبي الرياضات الإلكترونية في السعودية، وذلك بالشراكة مع «مركز ريادة الأعمال الرقمية (CODE)»، ومبادرة «Ignite»، و«الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية»، ضمن «منتدى غوغل للألعاب Gaming Forum (Google)»، بحضور «الشرق الأوسط»، مساء الثلاثاء، في الرياض.

وتهدف المملكة إلى إيجاد أكثر من 39 ألف فرصة عمل في مجال تطوير الألعاب ونشرها، وتوفير البنية التحتية اللازمة لذلك، وغيرها من الأعمال، بحلول عام 2030 وفقاً لـ«الاستراتيجية الوطنية للألعاب والرياضات الإلكترونية».

وتلتزم «غوغل» بدعم الهدف، من خلال برامج تطوير المهارات، بالتعاون من الشركاء المحليين. وستعمل برامجها التدريبية على دعم المواهب في مجال الألعاب الإلكترونية على مستويات التطوير والنشر والتوزيع وتحقيق الربح.

وترتكز هذه البرامج على 5 جوانب أساسية هي: أيام «غوغل» لطلاب الجامعات، وإرشاد مطوّري الألعاب السعوديين وتدريبهم، وصُنّاع المحتوى ولاعبو الرياضات الإلكترونية، ولاعبات الألعاب الإلكترونية وصانعات محتوى الألعاب، وقمة «غوغل» للألعاب الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبالنسبة إلى الجانب الأول، سيقيم خبراء الألعاب من «غوغل» وشركاؤهم في مجال الألعاب برامجَ تدريبية لأكثر من 250 طالباً جامعياً في الأحساء وأبها وجدة والرياض والدمام، وذلك في بداية سبتمبر (أيلول) المقبل، بالتعاون مع «مركز ريادة الأعمال الرقمية (CODE)». تشمل البرنامج استراتيجيات ريادة الأعمال، وفرص عمل في مجال الألعاب، ومنتجات من «غوغل»، واستراتيجيات أخرى لتحقيق الربح، باستخدام حلول «غوغل» للإعلانات، مثل «حملات الأداء الأفضل» (PerformanceMax)، و«Admob»، و«غوغل بلاي»، وأفضل ممارسات التوزيع على «غوغل كلاود»، و«يوتيوب»، وبرامج تدعم قطاع الألعاب الإلكترونية.

وتقيم «غوغل» ورش عمل موجّهة إلى 100 مطوّر ألعاب سعودي ترتكز على كيفية تطوير التطبيقات باستخدام «إعلانات غوغل»، ومتجر «غوغل بلاي»، في إطار برنامج «Game Founders»، ومبادرة «Ignite» التي تمثل حاضنة ألعاب وبرنامج تسريع للعمل والإرشاد. وسيشرف الخبراء أيضاً على المشاركين شخصياً فيما يتعلق بريادة الأعمال، وجمع الأموال، وتطوير الألعاب وتصميمها، وتحقيق الربح والتسويق، وذلك من خلال منتدى المرشدين حول العالم، التابع لـ«غوغل فور ستارتابس»، التي تربط الشركات الناشئة بشبكة الخبراء العالمية في ريادة الأعمال، وجمع التبرعات، وتطوير الألعاب، وكسب الربح، والتسويق لدى «غوغل».

كما تقدّم «يوتيوب» ورشة عمل في مؤتمر «Gamers8»، الذي ينظمه «الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية»، موجّهة إلى 50 صانع محتوى ولاعب رياضات إلكترونية مقيمين في السعودية، تصبّ تركيزها على محتوى الألعاب، وتحسين القنوات، وزيادة الجمهور وتفاعله مع منتدى الألعاب على «يوتيوب».

وتستضيف «يوتيوب» ورشة خاصة بعنوان «أنا بطلة» للاعبات الرياضات الإلكترونية وصانعات محتوى الألعاب في «Gamers8»، وهي تُعدّ جزءاً من برنامج «بطلة» من «يوتيوب»، الذي يسعى إلى تمكين صانعات المحتوى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتعاون «غوغل» أيضاً مع «stc Play» (عنصر حيوي في صناعة الألعاب ومنصة للاعبين تابعة لشركة الاتصالات السعودية)؛ لتنظيم حملة تُطلَق، هذا العام، تروِّج للشمولية وتُظهر تنوّع صناعة الألعاب في المملكة.

كذلك، تستضيف «غوغل» القمة الأولى للألعاب الإلكترونية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الرياض، بنهاية السنة. وهي تمثّل ملتقى لخبراء «غوغل» الروّاد والمخضرمين في صناعة الألعاب والمستثمرين، وأهم المواهب في المنطقة؛ بهدف الإضاءة على توجّهات هذا القطاع، وآخِر المستجدّات المفيدة على منصات «غوغل بلاي»، و«إعلانات غوغل»، و«يوتيوب»، و«غوغل كلاود»، إلى تمكين المواهب داخل المملكة وتنميتها في مجال الألعاب الإلكترونية.

في هذا السياق، يؤكد المدير العام التنفيذي لدى «غوغل» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنطوني نقاش، أنه «ثمة زخم لبناء منظومة متكاملة للألعاب في المملكة، فترتكز برامج (غوغل) على بناء مهارات كوادر الألعاب من الطلاب فيها، إلى مطوّري البرامج ولاعبي الرياضات الإلكترونية وصُنّاع محتوى الألعاب، مع التركيز على تطوير البرامج والنشر والتوزيع على (غوغل بلاي)، و(يوتيوب)، وكسب الربح».

وتدعم «غوغل» شركاءها في المملكة، مثل «Savvy Gaming Studio»، و«Sandsoft»، و«Nine66»، من خلال توفير الإحصاءات المتعلقة بالألعاب الإلكترونية، عبر منتجات «غوغل» وخدماتها، مثل عمليات البحث الأكثر رواجاً عن ألعاب الفيديو، والألعاب الشائعة على منصاتها؛ بهدف تعزيز جهودهم في نشر الألعاب وحملاتهم التسويقية، إلى تقديم مجموعة من المنتجات والخدمات، لمساعدة شركات الألعاب الإلكترونية العالمية بإقامة أعمالها وتطويرها وعملية التواصل، مثل إعلانات «غوغل»، و«غوغل بلاي»، و«غوغل كلاود»، و«يوتيوب».

وتستفيد شركات الألعاب الإلكترونية من التقنيات على مستوى عالمي، ومن الأداء وإمكان زيادة الأرباح من خلال استخدام «غوغل كلاود»، التي تساعد هذه الشركات في تطوير ألعابها، والاستجابة بسرعة، وتقديم خدماتها للاعبين بشكل جدير بالثقة، كما توفر «غوغل كلاود» حلولاً مفتوحة المصدر تستند إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعلُّم الآلة تشغيل البيانات وتحليلها، وتطوير الألعاب التي تستهدف جمهوراً واسعاً حول العالم، وتقديم تجارب إيجابية للمستخدمين.



أنطوني نقاش في «منتدى غوغل للألعاب» بمدينة الرياض (الشرق الأوسط)

جلسة حوارية مع خبراء سعوديين وعالميين في قطاع الألعاب الإلكترونية (الشرق الأوسط)

تقيم «غوغل» ورش عمل موجّهة إلى 100 مطوّر ألعاب سعودي

زاهي حواس

موقع نحت الجمل

في عام 2010 تم الكشف عن موقع أثري فريد في المملكة العربية السعودية، الذي عرف فيما بعد باسم موقع نحت الجمل الأثري. والموقع الذي نتحدث عنه هو موقع للفنون الصخرية في منطقة الجوف بشمال السعودية. وعلى الرغم من أن أعمال المسح الأثري والتنقيب بالموقع لم تبدأ مباشرة بعد الكشف عن الموقع وإنما في عام 2016 عن طريق فريق علمي سعودي فرنسي مشترك؛ فإن موقع نحت الجمل الأثري صار واحداً من أهم عشرة اكتشافات أثرية في العالم، وذلك في عام 2021. ويعود الفضل في ذلك للدراسة التي قام بها فريق علمي سعودي من هيئة التراث وجامعة الملك سعود والمركز الفرنسي للأبحاث وجامعة أكسفورد وجامعة برلين الحرة.

لقد تم تسجيل 17 نحتاً مجسماً لجمال، بالإضافة إلى نحتين آخرين لخيول، ونحت ضاعت معظم ملامحه وبات من الصعب التحقق من نوعه. هذه المنحوتات تختلف كلية عن كل أنواع الفنون الصخرية المكتشفة في ربوع المملكة العربية السعودية، حيث إنها نفذت عن طريق فنان أو مجموعة من الفنانين المتمكنين من فن النحت ومن الصناعات الحجرية؟ حيث تظهر المنحوتات بطريقة مجسمة ثلاثية الأبعاد وليست منحوتات صخرية ثنائية الأبعاد، حيث التجسيم واضح في إظهار النسب التشريحية الطبيعية للجمل، والذي مثل أو يخيل للمشاهد أنه تمثال لجمل يستند على الجبل، وفي أحيان أخرى كما لو كان جملاً يلتف حول هضبة صخرية.

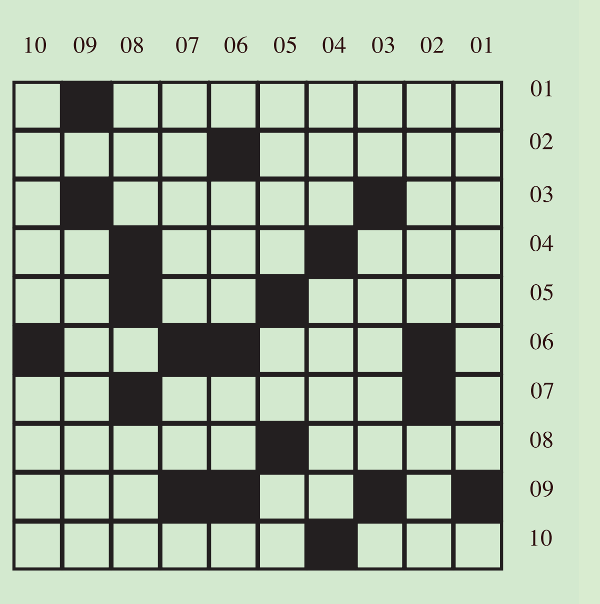
نفذت تلك المنحوتات المجسمة في الحجر الرملي المعروف بالحجر الرملي في سكاكا، وهو حجر رملي طيّع يميل للون الأحمر، ومن السهل النحت عليه وتشكيله. وتشير النتائج العلمية من خلال الدراسات التي أجريت بالموقع إلى أنه ينتمي إلى العصر الحجري الحديث (نحو 5600 قبل الميلاد). هذا التأريخ جاء بناء على أشكال الفؤوس الحجرية والمقاشط والشفرات الحجرية المكتشفة بالموقع، وبذلك يعد موقع نحت الجمل أحد أقدم مواقع الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية، التي تؤكد على مدى التقدم المذهل للصناعات الحجرية في ذلك الوقت على يد الإنسان الذي عاش بموقع الجوف الذي يبدو أنه كان ذا أهمية ما، ربما عقائدية أو طقسية لجماعات ما قبل التاريخ، التي كانت تعود إليه باستمرار.

وأظهرت دراسة قام بها فريق سعودي عالمي مشترك نتائج علمية جديدة حول تاريخ موقع الجمل

بأن هذا الموقع الذي يضم 21 نحتاً مجسماً قد يكون من أقدم المواقع في العالم لنحت الحيوانات المجسمة بالحجم الطبيعي، وأظهرت المجسمات الأثرية التي تم حفرها بالموقع وجود صناعة حجرية مميزة، وكذلك بقايا عظام حيوانية.

أعتقد أن موقع نحت الجمل يستحق أن يوضع على خريطة السياحة العالمية لمحبي وعشاق الفنون الصخرية القديمة. والوصول إلى الموقع والتجوال به يعتبر من المغامرات الشيقة والرحلات التي لا تنسى.

كلمات متقاطعة



10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

– أفقي

01 كاتب أمريكي ساخر
02 كائن حي - هابط
03 متشابهان - دولة في جبال الهامالايا
04 منزل - مبتل - احد الوالدين «معكوسة»
05 كثير العطاء - متشابهان - عاصفة بحرية «معكوسة»
06 من الابجدية - مرض صدري
07 يعالج - محبة
08 قاص - من الفاكهة
09 نظير - متشابهات
10 حيوان مفترس - مدينة سورية «معكوسة»

ا عمودي

01 مغني مصري
02 تقوى وورع - وجع
03 خصب - مذياع
04 منتجع فرنسي - علم مؤنث حيوان خرافي -
05 للنهي - حاجز مائي «معكوسة»
06 جسم - للتخيير «معكوسة»
07 يقرض - خاصتي «معكوسة»
08 حصل على - في الوجه
09 مدينة ايطالية
10 مدينة فلسطينية - صوت النمل

الحل السابق

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

عرب و عجم

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، استضاف أول من أمس، عدداً من الكوادر الدبلوماسية الجنوب سودانية بعد انتهائهم من الدورة التدريبية التي نظمتها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية بالتعاون مع معهد الدراسات الدبلوماسية المصري بالقاهرة، خلال الشهر الماضي. وأكد السفير حرص مصر على تقديم أوجه الدعم كافة لبناء قدرات الكوادر الجنوب سودانية، انطلاقا من علاقات الأخوة والصداقة التي تجمع البلدين، معبراً عن سعادته بنجاح الدورة التدريبية، وتمكنها من تلبية تطلعات الكوادر المشاركة.



بولا غانلي

● بولا غانلي، سفيرة أستراليا لدى بغداد، التقت أول من أمس، وزيرة الاتصالات العراقية هيام الياسري، لبحث تعزيز التعاون في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وجرى خلال اللقاء بحث التعاون المشترك بين البلدين وأهمية تبادل الخبرات بما يعزز مشاركة الشركات الأسترالية المتخصصة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العراق. وأكدت السفيرة حرص بلادها على دعم العراق في تطوير القطاع، من خلال تسهيل مشاركة الشركات الأسترالية الرصينة وذات الكفاءة العالية في هذا المجال.



ريثيسري منديس

● ريثيسري ويجيرتني منديس، سفيرة جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى مملكة البحرين، التقت أول من أمس، وزير التنمية الاجتماعية البحريني أسامة بن أحمد خلف العصفور. وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الجانبين في مجال الحماية والرعاية الاجتماعية. من جانبها، أشادت السفيرة بمستوى التعاون القائم مع المملكة على مختلف الأصعدة، مؤكدة اهتمام بلادها بتوطيد أواصر التعاون والصداقة، بما يعود بالخير والنفع على الشعبين الصديقين.

مظفر مصطفى الجبوري، سفير جمهورية العراق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، التقى أول من أمس، اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعي، قائد عام شرطة أبوظبي. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في المجالات الشرطية والأمنية بين البلدين الشقيقين.



سامي الزمانان

● سامي الزمانان، سفير الكويت لدى اليابان، شارك أول من أمس، في حفل خاص أقيم بمحافظة «إيواتي» بحضور إمبراطور اليابان ناروهيتو، تخليدا لضحايا كارثة أعنف زلزال ضرب اليابان في مارس (آذار) عام 2011. والتقى السفير على هامش الحفل عدداً من كبار المسؤولين والبرلمانيين اليابانيين. كما قام الزمانان بزرع شجرة صنوبر باسم الكويت في حديقة «ريكوزين تاكادا» المخصصة لذكرى ضحايا الكارثة؛ تعبيراً عن الصداقة المتينة بين البلدين والشعبين الصديقين.

محمد العمراني

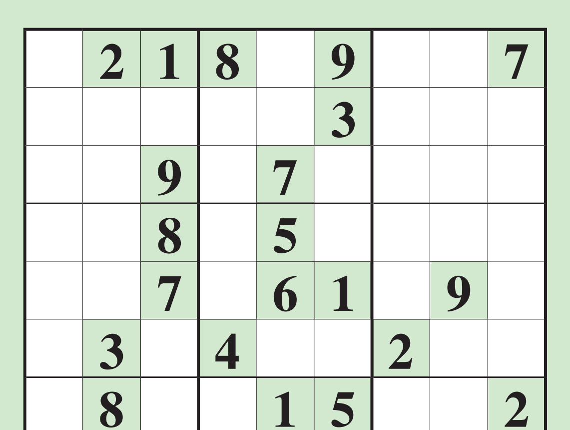
● محمد العمراني، سفير سوريا في مينسك، التقى أول من أمس، وزير التعليم البيلاروسي أندريه إيفانتس، لبحث سبل تعزيز العلاقات وآليات استمرار المعسكرات الصحية الترفيهية للأطفال السوريين. وأكد الوزير خلال اللقاء أن العلاقات المتينة بين البلدين تستند إلى العلاقة المتميزة بين قيادتيهما. من جهته، أعرب السفير عن شكر بلاده وتقديرها الكبير للمبادرة الإنسانية البيلاروسية تجاه الأطفال السوريين، لما لها من آثار إيجابية في توسيع النماء الثقافي والمعرفي لهم، وإقامة علاقات صداقة بينهم وبين نظرائهم البيلاروسيين.

● هونسانغ كو، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، سفيراً لجمهورية كوريا المعين لدى مملكة البحرين، إلى وزير خارجية البحرين عبد اللطيف بن راشد الزياني، وخلال اللقاء رحب الوزير بالسفير، مؤكداً عمق علاقات التعاون الثنائي بين مملكة البحرين وجمهورية كوريا، وأهمية الارتقاء بها إلى مستويات أرحب بما يعود بالخير والمنفعة على الشعبين الصديقين، متمنياً له التوفيق في مهام عمله. من جانبه، أشاد السفير بعلاقات الصداقة الوثيقة بين البلدين، والتي تشهد نموا على الأصعدة كافة.

نيكوليتا تيودورفيتشي

● نيكوليتا تيودورفيتشي، القنصل العام لجمهورية رومانيا في دبي، استقبلها أول من أمس، سالم حميد المري، المدير العام لمركز محمد بن راشد للفضاء، بمقر المركز، حيث بحث الجانبان تعزيز العلاقات في مجال الفضاء. واطّلعت تيودورفيتشي خلال الزيارة على لمحة عن أبرز مشاريع المركز.

سودوكو



	2	1	8		9			7
					3			
		9		7				
		8		5				
		7		6	1		9	
	3		4			2		
	8			1	5			2
							1	
	7						8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

5	8	9	6	2	1	7	3	4
1	2	4	7	3	9	5	8	6
6	3	7	4	5	8	9	1	2
2	4	3	8	6	5	1	7	9
7	9	1	2	4	3	8	6	5
8	5	6	9	1	7	2	4	3
9	6	5	1	7	4	3	2	8
3	7	2	5	8	6	4	9	1
4	1	8	3	9	2	6	5	7

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Thursday - 15 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16270

الخميس 26 ذو القعدة 1444 - 15 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16270




الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى



aawsat.com

سمير عطالله

الحصاد القبلي

بعض البلدان تُعشق أيضاً من النظرة الأولى، أو من الزيارة الأولى. وقد أحببت كينيا وأنا في أوائل شبابي وهي في عز صباها الجميل. لم يكن أجمل ما فيها أكبر محمية طبيعية في العالم، ولا جبالها الضاربة في ثلوج السماء، ولا ساحِلها الأخّاذ، بل كان طيبة أهلها وبساطتهم ومعاملتهم للغريب وكأنه وصل إلى البلاد من قبلهم.

داوَمتُ على متابعة أخبار كينيا وكأنها مسألة شخصية، وليست فقط حدثاً دولياً. وكنتُ أسعد بأنها لم تنزلق إلى النزاعات مثل دول القارة الأخرى. ومع أنّ التدهور أحاط بها من الجوار القبليّ المعطوب، مثل أوغندا والصومال وزامبيا، فإنها صمدت في وجه الكوارث الأهلية، واستمرت في التطّور وأصبحت عاصمتها مقراً للأمم المتحدة.

غير أن العلّة الأفريقيّة ما لبثت أن تسرّبت إلى البلاد التي زعم البعض أنها جنّة عَدَن. وسارَ كل رئيس يأتي ومعهُ قبيلتُهُ وأحقادها ورغباتها وشهوات التسلط. وما لبثَ الوضع أن تفجّر كما في سائر القارّة، ومثل الآلاف، بنزاعات داخلية، كما قُتِلَ الآلاف من قبل في الحرب ضد الاستعمار. من حسن الحظ أن السلام لم يتأخر في العودة، وأن القتال القبليّ الرهيب لم يبلغُ ما بلغهُ في رُواندا أو الكونغو أو الصومال. غير أن الجروح القبليّة لم تندمِل. فقد أشعل القادة ناراً عميقة في هشيم وسيع.

أتذكر الآنَ ما حلّ ببلاد كلمنجارو وأنا أتابعُ ما خلفه قادة السودانِ عبر السنين في إثارة البراكين القبلّية. فجأةً لا يعود المواطن سودانياً أو كينياً أو صومالياً، بل يصبح من الزولو، أو من كيبركا، أو من دارفور.

ولا تعود هويته وحدة البلاد، وإنما تميّزه في طول القامة أو كبرها أو سرعة العدو في سباق الحواجز.

المؤسف أن كل ما حصل في أفريقيا بعد الاستقلال كان من صنع أبطال الاستقلال. أخفق معظم القادة في بناء رمزٍ توحديٍ ومصيرٍ واحد.

منذً موجه الاستقلال الكبرى لعام 1960 حتى الآن تتوالى نماذج الخراب، ولعل الأكثر سوءاً ما نراه في السودان، حيثُ يلغي العسكريون مفهوم الدولة، ليعودوا بنا إلى فوضى القبائل. أطاح رجالٌ مثل النميري والبشير و«دقاو»، برجال مثل الصادق المهدي العائد من أوكسفورد، أو محمد أحمد محجوب، شيخ الأدب والشعر والخلق. ويبدو أن النهاية بعيدةٌ جداً.



الممثلة الأميركية جينيفر لورانس تروج لفيلمها «لا مشاعر قاسية» في مدريد (إ.ب.أ)

مشعل السديري

انتخبوا مي الريحاني

أعجبني مقال الأستاذة هدى الحسيني، وعنوانه: «أيها اللبنانيون فكروا بإيصال سيدة لرئاسة الجمهورية».

وطرحت اسم: مي الريحاني، ورغم أنني لست لبنانياً، ولكنني على الأقل محب ومتألم على لبنان، فلهذا أتمنى أن يكون ذلك، لأنها مثلما تقول هدى: لم تنتم إلى حزب، فلو أنها ترأست البلاد، لأعادت للبنان وجهه الحضاري المتقدم.

ثم إن خبرة مي العالمية مشرفة للبنان، فقد وقعت عقوداً مع أربعين دولة حول (الانتماء العالمي)، وهذا مبني على ربط التربية بسوق العمل، ويعني الاقتصاد وإيجاد وظائف عمل للطلاب المتخرجين.

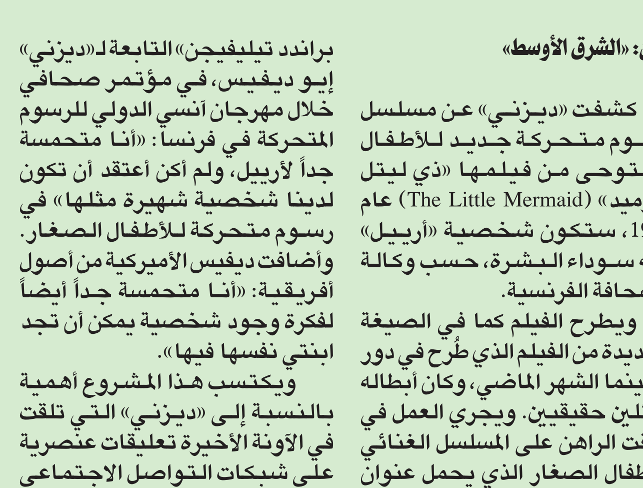
وسألتها هدى: وماذا عن الفساد الذي لكثرة انتشاره صرنا نخاف من أن يكون قد صار في الدم؟ وتجيب بأن كثيرين من اللبنانيين المقيمين والمغتربين نظيفو الكف والعقلية، وإيمانهم عميق بأن بلدنا لن يكون على الطريق الصحيحة إلا إذا استأصلنا الفساد، وما أقوله دائماً خصوصاً للنواب أن لدي شرطاً واحداً إذا ما قررتم انتخابي، وهو أن يسموا في الاستشارات النيابية رئيس وزراء يلتقي معي على المبادئ والرؤية والبرنامج، وعلى أولوية الإصلاح، وعلى المشاريع كلها، لكن إذا وصلت فسأعمل 14 ساعة في اليوم وإذا قررت فلن أتراجع، بل أدفع إلى الأمام وبسرعة، أريد أن أوظف كل خبراتي وعلاقاتي.

وإن نسينا فلا يمكن أن ننسى سبع السباع الذي له في كل عرس قرص، وأقصد «حزب الله» العتيد، عندما سُئلت الأستاذة مي الريحاني: ماذا سوف تفعلين بسلاح «حزب الله»؟!، أجابت: لقد اجتمعت باثنين من أعضاء الحزب وطرحا علي هذا السؤال فكان جوابي، نحن لبنانيون مثل بعضنا البعض ولبنان مثل أي دولة في العالم، القانون عندنا مبني على الدستور الذي يقول إن السلاح الشرعي في لبنان يكون بيد الجيش والقوى الأمنية، أنا أفهمكم لكن سيأتي وقت علينا أن نرى فيه كيف يكون هذا السلاح تحت مظلة وخدمة الدستور.

وبدوري أسأل: هل تعلمون أن هناك أكثر من عشرين امرأة تترأس دولا متقدمة، لها (شنّة ورنّة)، وأثبتن كفاءتهن وشجاعتهن، بل وكن أرجل من الرجال.

ولضيق الحيّز سوف أضرب لكم مثلاً واحداً لتأخذوا العبرة منه يا معشر اللبنانيين، (فيوغسلافيا) تقسمت إلى سبع دول، وست دول منها يحكمها رجال، والدولة الوحيدة التي تحكمها امرأة هي كرواتيا، وهي الوحيدة التي يضرب بها المثل على التقدم، والفضل الوحيد يعود لرئيستها الحسناء كوليندا كيناروفيتش، التي تبوأت المنصب في 19 فبراير (شباط) عام 2015.

حورية سوداء في مسلسل للأطفال من «ديزني»



لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت «ديزني» عن مسلسل رسوم متحركة جديد للأطفال مستوحى من فيلمها «ذي ليتل ميرميد» (The Little Mermaid) عام 1989، ستكون شخصية «أرييل» فيه سوداء البشرة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويطرح الفيلم كما في الصيغة الجديدة من الفيلم الذي طُرح في دور السينما الشهر الماضي، وكان أبطاله ممثلين حقيقيين. ويجري العمل في الوقت الراهن على المسلسل الغنائي للأطفال الصغار الذي يحمل عنوان «ديزني جونيور أرييل»، على أن يُطرح السنة المقبلة.

ويروي المسلسل مغامرات «الأميرة أريـيل»، حورية البحر البالغة 8 سنوات، مع أصدقائها، ومنهم فلاوندر، في مملكة أتلانتيكا الخيالية المستوحاة من البحر الكاريبي.

وقالت رئيسة شركة «ديزني براندد تيليفيجن» التابعة لـ«ديزني» إيو ديفيس، في مؤتمر صحافي خلال مهرجان آنسي الدولي للرسوم المتحركة في فرنسا: «أنا متحمسة جداً لأريـيل، ولم أكن أعتقد أن تكون لدينا شخصية شهيرة مثلها» في رسوم متحركة للأطفال الصغار. وأضافت ديفيس الأميركية من أصول أفريقية: «أنا متحمسة جداً أيضاً لفكرة وجود شخصية يمكن أن تجد ابنتي نفسها فيها».

ويكتسب هذا المشروع أهمية بالنسبة إلى «ديزني» التي تلقت في الآونة الأخيرة تعليقات عنصرية على شبكات التواصل الاجتماعي لإسنادها دور أريـيل إلى مغنية «آر آند بي» هالي بيلي في فيلمها الأخير بدلاً من أن تتولاه ممثلة بيضاء على غرار الشخصية الخيالية الأصلية. وكانت شخصية «تايانا» في فيلم الرسوم المتحركة The Princess and the Frog (الأميرة والضفدع) عام 2009 أول أميرة سوداء في عمل لـ«ديزني».



ميليسا مكارثي تحضر العرض الأول لفيلم «ذي ليتل ميرميد» في لندن (أ.ب)

العثور على حطام غواصة بريطانية بعد بحث استمر عقوداً

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر أحد الغواصين اليونانيين على غواصة بريطانية من العمليات الخاصة تعود إلى الحرب العالمية الثانية، وشوهدت آخر مرة عام 1942 في عملية بحث دام ما يقرب من 25 عاماً عن السفينة الحربية التي نفّذت العديد من المهام «الصعبة والخطيرة»، حسب صحيفة (الإندبندنت) البريطانية.

وقال الغطاس كوستاس ثوكتاريدس مؤخراً إن اكتشاف الغواصة «إتش إم إس تريومف» كان «أصعب مهمة قمت بها في حياتي على الإطلاق».

أُعلن عن اكتشاف الغواصة المفقودة منذ فترة طويلة الأسبوع الماضي في موقع لم يُكشف عنه تحت بحر إيجه.

وكان قد عُثر على حطام الغواصة في قاع البحر على بعد عشرات الكيلومترات قبالة ساحل اليونان، استناداً إلى معلومات قدمها باحثون من بريطانيا واليونان وألمانيا وإيطاليا في الموقع.

وأضاف ثوكتاريديس في منشور على فيسبوك: «تاريخ الغواصة تريومف متعدد الأبعاد وفريد من نوعه في التاريخ البحري، ولا يمكن فصله عن المقاومة الوطنية وأجهزة الاستخبارات التي تصرفت في أيام الاحتلال المظلمة».

وفي مقاطع الفيديو التي نشرها ثوكتاريدس لموقع الحطام يمكن رؤية بوصلة الغواصة الغارقة، ومدفع السطح، وعجلة القيادة.

الحيتان المقوسة قد تطيل عمر الإنسان



الحيتان المقوسة القطبية الشمالية المقاومة للسرطان (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤكد النتائج على قيمة دراسة الكائنات الحية طويلة العمر لإيجاد آليات جديدة لطول العمر للبشر. وتمتلك الحيتان المقوسة القطبية الشمالية المقاومة للسرطان آلية متخصصة للغاية لحماية الحمض النووي الخاص بها، وفقاً لدراسة جديدة قد تؤدي إلى طرق أفضل لتحقيق طول العمر لدى البشر، حسب صحيفة (الإندبندنت) البريطانية.

ووجد الباحثون، بمن فيهم أولئك من جامعة روتشستر في نيويورك، أن الحيتان المقوسة الكبيرة، التي يمكن أن تعيش أكثر من قرنين، لديها قدرة استثنائية على إصلاح حمضها النووي المتضرر في عملية تبطئ من شيخوختها.

وفي الوقت الذي توصلت فيه الدراسات السابقة إلى آليات بيولوجية لتجنب الإصابة بالسرطان في الأفيال، فإن العملية البيولوجية الجديدة التي اكتشفت في الحيتان فريدة من نوعها، بحسب قول العلماء.

وكتب العلماء في الدراسة التي سوف تُراجع من قبل النظراء: «من خلال دراسة حيوان ثديي قادر على الحفاظ على صحته وتجنب الموت بسبب السرطان لأكثر من قرنين من الزمان، نعرض لمحة فريدة خلف ستار تجربة تطورية عالمية تختبر عدداً من الآليات التي تؤثر في السرطان والشيخوخة يفوق ما قد يأمل البشر في الاقتراب منه».

وينمو الحوت، وهو أحد أكبر الحيوانات على الأرض، إلى أكثر من 80 طناً، وبرغم العدد الكبير جداً من الخلايا، فإنه ليس عرضة للإصابة بالسرطان - مما يقدم مثالاً على الغرابة التي يسميها العلماء «مفارقة بيتو».

ووفقاً لهذا التناقض، برغم أن الحيوانات الكبيرة وطويلة العمر مثل الفيلة والحيتان المقوسة تمتلك عدداً كبيراً من الخلايا مقارنة بالبشر، فإنها لا تشهد زيادة متناسبة في حدوث السرطان.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية